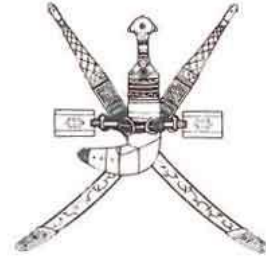


عمان ١٩٨٦





سلطنة عمان
وزارة الاعلام

عمان ١٩٨٦

إصدار وزارة الاعلام : ١٩٨٦

المحتويات

٤	عرض عام
١٣	التاريخ
١٦	الجغرافيا
٢٣	تنظيم الدولة
٢٧	السياسة الخارجية
٣٦	الدفاع
٤٢	الشرطة
٤٨	الاقتصاد
٥٧	النفط والغاز
٦٢	التعدين
٦٤	الزراعة والأسماك
٦٩	المياه
٧٣	الكهرباء
٧٥	الشؤون الاجتماعية
٧٧	العمل
٨٠	المواصلات
٨٤	البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية
٨٨	التربية والتعليم
٩٤	شؤون الشباب
٩٩	الصحة
١٠٣	الاسكان
١٠٦	مستدم
١١٠	البيئة
١١٤	التراث القومي والثقافة



(تصوير : محمد مصطفى)

جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم



عرض عام :

لا نبالغ اذا قلنا ان ما تحقق لعمان من تطور اقتصادي واجتماعي منذ تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ كان من الضخامة والشمول الى الحد الذي غير معالمها تماما وبشكل يصعب معه القول بان هناك ثمة تشابها بين ما هو ماثل اليوم وما كان عليه حال تلك الارض التي الت الى جلالته قبل ستة عشر عاما فقط . وعلى مدى خطتين خمسينيتين متتاليتين للتنمية انتهت اخراهما في العام الماضي ١٩٨٥ امكن زيادة معدل النمو الاقتصادي في البلاد بدرجة كبيرة كما امكن رفع المستويات المعيشية للمواطنين بصورة ملحوظة . ولقد نجح الاقتصاد العماني في امتصاص الآثار التي نجمت عن الانخفاض الحاد الذي طرأ على أسعار النفط وذلك دون ان تتأثر اهدافه بشكل جوهري خاصة وان معظم مشاريع البنية الاساسية في البلاد قد اكتملت . وكاجراء وقائي قامت الحكومة في اواخر يناير الماضي بتعديل سعر صرف الريال العماني في مواجهة الدولار الأمريكي بنسبة ١٠,٢٪ بحيث اصبح كل ريال عماني يعادل دولارين وستين سنتا بعد ان كان دولارين وتسعة وثمانين سنتا . وقد استهدفت تلك الخطوة تحسين وضع ميزان المدفوعات وزيادة العائدات الحكومية . وعلاوة على ذلك قررت الحكومة تقليص حجم الانفاق المزمع في ميزانية عام ١٩٨٦ بنسبة ١٠٪ سواء كان انفاقا جاريا او استثماريا او تنمويا وبحيث يكون قطاعا الصحة والتعليم الحيويين اقل القطاعات تأثرا بذلك . وتقوم الحكومة حاليا باجراء دراسات حول البنية الاقتصادية للبلاد بهدف وضع المزيد من التركيز على عملية تطوير الموارد الاقتصادية الجديدة وترتيب اولويات الانفاق الحكومي .

وتجدر الإشارة الى ان الخطة الخمسية الثالثة (٨٦ - ٩٠) تهدف في جوهرها الى تحويل مسار الانفاق الحكومي وبشكل تدريجي تجاه الاستثمار في مجالات انتاج السلع والخدمات واستغلال المزيد من الموارد غير النفطية خاصة وان معظم قواعد البنية الاساسية قد ارسيت على مدى الخطتين الخمسينيتين السابقتين . وفي اطار هذه السياسة تقرر تقديم المزيد من التشجيع للقطاع الخاص الذي يلعب دورا ناجحا ومساعدة في تطوير الاقتصاد كي يكثف من استثماراته في المجالات التنموية المختلفة . ومن اجل تحقيق هذا الهدف تقوم الحكومة بتدبير مخصصات مالية ضخمة للقطاع الصناعي كما تتولى تمويل البنوك المتخصصة مثل بنك عمان للزراعة والاسماك وبنك التنمية العماني وبنك الاسكان العماني وهي البنوك التي تقوم بالتعاون مع غيرها من البنوك التجارية بتمويل مختلف المشروعات الحيوية . سوف تعكس خطة التنمية الحالية التي يجري حاليا الانتهاء من وضع التفاصيل الخاصة بها السياسات المالية المحافظة للحكومة ومن بينها وضع حد اقصى لما يمكن اقتراضه بالإضافة الى التأكيد على ضرورة توافر الوسائل المناسبة لمعالجة الآثار الناجمة عن انخفاض أسعار النفط .

ولقد بلغ متوسط انتاج السلطنة اليومي من النفط خلال شهر أغسطس من العام الحالي (١٩٨٦) ٥٥٠ الف برميل بزيادة بلغت ٥٠ الف برميل عن متوسط

مسجد الخور : بني على أحدث طراز بجوار قلعة الميراني ◀

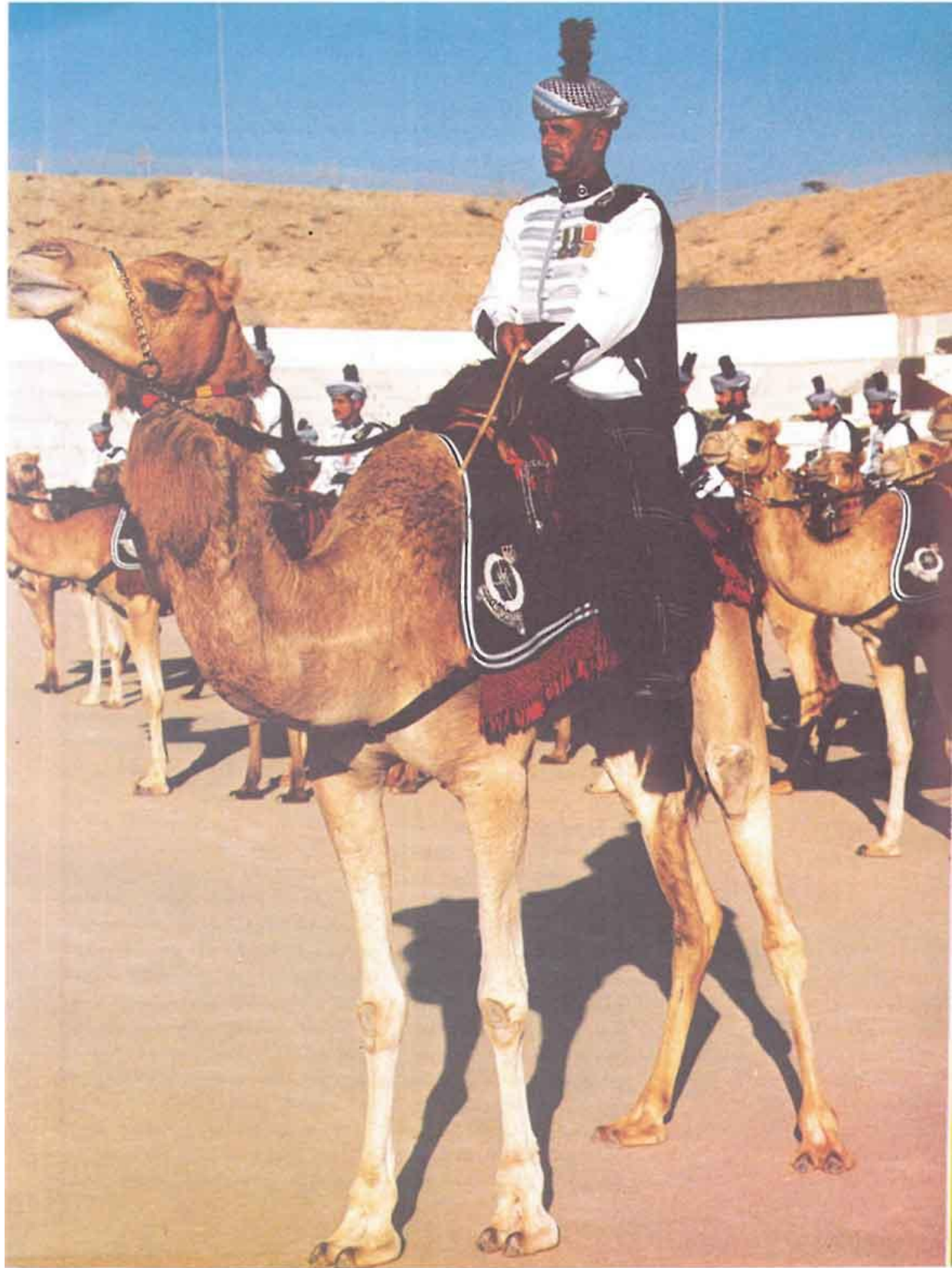


الإنتاج اليومي خلال عام ١٩٨٥ . وكان إنتاج السلطنة من الخام خلال الربع الأول من العام الجاري قد قدر بنحو ٤٩ مليون برميل . وعلى الرغم من الوفرة الماثلة في الأسواق العالمية نجحت السلطنة في تصدير ٤٤,٤ مليون برميل قدرت عائداً بحوالي ٣٦٩ مليون ريال عُمانى . وسلطنة عُمان ليست عضواً في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وهذا يتيح لها حرية التحكم في معدلات الإنتاج بالشكل الذي يضمن تلبية الطلبات الخارجية على نفطها على الجودة . ويتم حالياً بيع النفط العُماني للعديد من الدول التي تستفيد من الانخفاض الكبير في قيمة التأمين على الناقلات حيث أن ميناء الفحل الذي يطل على خليج عُمان والذي يتم من خلاله تصدير النفط العُماني يقع خارج دائرة حرب الخليج . وتعد سياسة تسعير النفط في عُمان أحد العوامل الهامة الأخرى . فعلى الرغم من أن كل أنواع النفط العُماني تباع وفق عقود مدة كل منها اثنا عشر شهراً إلا أن تحديد السعر يظل مرتبطاً بالمعدلات السائدة في السوق الحرة وبأثر رجعي . وفي إطار الخطة الخمسية الحالية تم تخصيص الأموال اللازمة لتكثيف عمليات التنقيب عن النفط والغاز واستخراج ما يتم اكتشافه . وإذا كانت السلطنة قد زادت من معدلات إنتاجها النفطي بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتعويض الانخفاض الذي طرأ على العائدات الحكومية فإن معدل الزيادة في الاحتياطيات النفطية الممكن استخراجها قد فاق معدل ما تم إنتاجه .

وعلى سبيل المثال فقد اكتشفت شركة تنمية نفط عُمان خلال عام ١٩٨٥ موارد نفطية جديدة قدر ما يمكن استخراجه منها بحوالي ٢١٠ ملايين برميل من الخام عالي الجودة وهو كم يزيد بمقدار ٢٨ مليون برميل عما تم استخراجه . وعلاوة على ذلك فقد أسفرت عمليات إعادة تقييم الحقول المعروفة لشركة تنمية نفط عُمان عن إضافة ١٣٠ مليون برميل للاحتياطيات التي يمكن استخراجها . وأما عن الاحتياطيات النفطية المؤكدة فقد قدرت في نهاية عام ١٩٨٥ بحوالي ٤,١ بليون برميل مقابل ٢,٥ بليون برميل عند بداية الخطة الخمسية الثانية في عام ١٩٨١ . وتقوم شركة تنمية نفط عُمان بإنتاج ٩٨٪ من إجمالي إنتاج السلطنة من الخام . وقد قدرت تكاليف إنتاج البرميل الواحد من المواقع الجديدة في عام ١٩٨٥ شاملة التنقيب والضخ بأربعة دولارات وثلاثة وثلاثين سنتاً . ولا تقتصر الموارد الطبيعية للسلطنة على خام النفط بل أن هناك الكثير من الموارد الأخرى التي ستحظى بالمزيد من الرعاية خلال المرحلة المقبلة كالزراعة والأسماك والمعادن إضافة إلى التصنيع الذي يعد أحد المجالات التي طرقتها السلطنة سعياً وراء تنويع اقتصاديات البلاد .

وتجدر الإشارة إلى أن استغلال النفط في عُمان بدأ بشكل تجاري في عام ١٩٦٧ ومع ذلك فإن البلاد لم تشهد أي تطور يذكر حتى تولى جلالة السلطان قابوس معظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ إذ لم يكن في السلطنة بأسرها سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنين ومستشفى واحد يضم اثني عشر سريراً وعشرة كيلومترات فقط من الطرق المعبدة كما لم يكن ينعم بالكهرباء سوى قلة متميزة . وبالإضافة إلى ذلك كانت حركة التمرد التي الهبتها قوى خارجية في الجنوب لا تزال متقدة آنذاك . وكانت النتيجة التي ترتبت على ذلك أن هجر آلاف

● عمان أرض الشموخ والتراث ◀



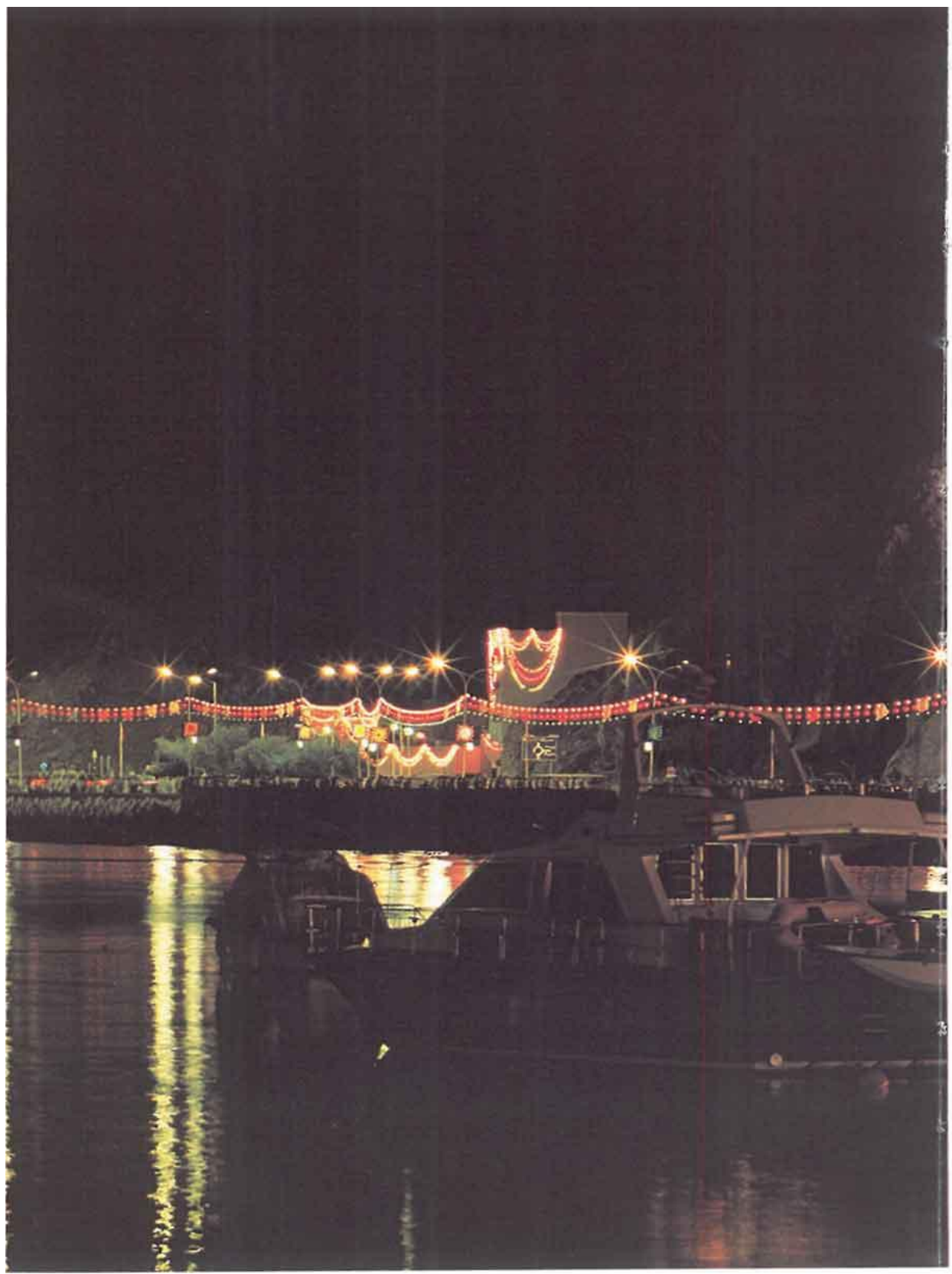
العمانيين وطنهم من أجل الدراسة والعيش في الخارج .. ووسط تلك الظروف القاسية والمشكلات الضخمة جاء جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ليطمئن أبناء شعبه ويعددهم في أول خطاب بعد توليه الحكم (أيها الشعب .. سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء من أجل مستقبل أفضل .. وعلى كل واحد منكم المساعدة في هذا الواجب .. كان وطننا في الماضي ذا شهرة وقوة وان عملنا باتحاد وتعاون فسنعيد ماضيها مرة أخرى وسيكون لنا المحل المرموق في العالم العربي) . هكذا كانت رؤية جلالة السلطان المعظم لعمان الجديدة وهكذا جاءت دعوته للمشاركة والتي قوبلت بالاستجابة حيث عاد آلاف العمانيين من منقاهم الاختياري وتوقف الدعم الداخلي لحركة التمرد في الجنوب بعد أن تأكد للمواطنين أن مواردهم القومية سوف تتركس لما يحقق رفاهيتهم وأن الحكومة بدأت بالفعل في إدخال إصلاحات واسعة النطاق . وعلى الفور بدأ تنفيذ برنامج تنموي شامل حيث بنيت المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية والطرق والمساكن كما بدأ تطبيق برامج للرعاية الاجتماعية . وفي الوقت نفسه تم بناء مينائين بحريين أحدهما في العاصمة مسقط والآخر في ريسوت بالمنطقة الجنوبية كما بدأ في عام ١٩٧٣ تشغيل مطار السيب الذي يمكنه استقبال أضخم الطائرات في العالم بالإضافة إلى مطار آخر في صلالة لخدمة الرحلات الداخلية . ومضت مسيرة الخير فدخلت الخدمات البريدية وخدمات الاتصال السلكية واللاسلكية .. وقد واكب ذلك تنفيذ برنامج للإصلاح السياسي والاجتماعي أقره جلالة السلطان المعظم بعد أن شكل مجلساً للوزراء عهد إليه بتصريف شؤون البلاد . وبحلول عام ١٩٧٥ بدأت الجهود تؤتي ثمارها وأصبح لدى عُمان من قواعد البنية الأساسية ما يمكنها من الانطلاق نحو المزيد من التنمية . وفي تلك المرحلة بدأت المرأة العُمانية المؤهلة تلعب دورها في عملية التنمية من خلال عملها في القطاعات الحكومية وطرقها لمجالات الخدمة الاجتماعية والتجارة . وقد شهد شهر مارس من عام ١٩٧٥ نهاية حركة التمرد في الجنوب . وفي عام ١٩٧٦ بدأ تطبيق الخطة الخمسية الأولى والتي نجحت في تحقيق أهدافها الأساسية التي تمثلت في توسيع القاعدة الاقتصادية للبلاد ورفع المستوى المعيشي للمواطنين . وفي عام ١٩٨١ أصبحت الظروف مهيأة للبدء في تطبيق الخطة الخمسية الثانية كما شهدت البلاد حدثين هامين آخرين وكان الحدث الأول هو أن أصبحت السلطنة عضواً مؤسساً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يضم في عضويته إلى جانب عُمان كلا من السعودية والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر . أما الحدث الثاني فكان إنشاء المجلس الاستشاري للدولة والذي أوشك أن يختتم أعمال دورته الثالثة وذلك بهدف إتاحة الفرصة للمواطنين كي يشاركوا في تخطيط وتطوير بلادهم . ولقد كان نجاح المجلس في أداء مهامه خلال دورته الأولى التي استمرت عامين وراء زيادة عدد الأعضاء من ٤٥ إلى ٥٤ عضواً . وتجدر الإشارة إلى أن جلالة السلطان المعظم لا يكتفي بالاتصال بأبناء شعبه من خلال المجلس الاستشاري للدولة بل يحرص دائماً على لقاء القاعدة العريضة من المواطنين في مدنهم وقراهم خلال الجولات المكثفة التي يقوم بها جلالته لمختلف أنحاء البلاد . وتتيح مثل هذه الجولات لجلالة عاهل البلاد المفدى فرصة التعرف عن قرب على مدى تلبية الحكومة لاحتياجات المواطنين ومدى تفهم وتقبل المواطنين لسياسات الحكومة . وبانتهاء الخطة الخمسية الثانية في عام ١٩٨٥ كان إجمالي الناتج القومي للبلاد قد بلغ معدلاً قياسياً حيث ارتفعت قيمته وفقاً للأسعار الجارية إلى ٣,٤٦٤,٤ مليون ريال عُماني مقابل ٢,٠٦٣,٥ مليون ريال في عام ١٩٨٠ أول سنوات الخطة أي بزيادة مقدارها ١,٤٢٧,٩ مليون ريال عُماني على الرغم من أن أسعار النفط كانت قد بدأت في التدنّي خلال السنوات الثلاث الأخيرة من الخطة . وقد قدر أسهام قطاعي الزراعة والأسماك في الناتج القومي خلال عام

١٩٨٥ بمبلغ ٩٨,٥ مليون ريال عُمانى بينما بلغ اسهام قطاع الغاز الطبيعي ٣٦ مليون ريال وقطاع التصنيع ١١١,١ مليون ريال وذلك مقابل ٥٢,٦ مليون ريال للزراعة والاسماك و ١٢,٣ مليون ريال للغاز الطبيعي و ١٥,٦ مليون ريال للتصنيع خلال عام ١٩٨٠. أما عائدات خام النفط فقد بلغت ١,٦٠٩,٣ مليون ريال مقابل ٢٦٧,٢ مليون ريال في عام ١٩٨٠ وفي الوقت نفسه ارتفع اجمالي قيمة الصادرات من ١,٢٩٤,٥ مليون ريال في عام ١٩٨٠ الى ١,٧١٧ مليون ريال في عام ١٩٨٥. ومن التطورات الهامة التي صاحبت تلك الفترة تزايد عائدات الصادرات غير النفطية والتي قفزت من مجرد ٤,٦ مليون ريال الى ٢٢,٩ مليون ريال كما بدأ القطاع السمكي يلعب دورا هاما كاحد الموارد الاقتصادية. وتجدر الإشارة الى ان هناك اقبالا متزايدا في الأسواق العالمية على صادرات السلطنة من الاسماك والتي تقدر بحوالي ٨,٨ مليون ريال.

اما عن صادرات خام النفط خلال العام الماضي فقد قدرت بمبلغ ١,٥٩٧ مليون ريال وشكلت ٩٢,٥٪ من اجمالي صادرات السلطنة. وفي الوقت نفسه قدرت العائدات الحكومية من مبيعات النفط بمبلغ ١,٥١٠,١ مليون ريال وشكلت ٨٠,٦٪ من اجمالي العائدات. ومنذ ان تم تطوير القطاع النفطي والميزان التجاري للسلطنة يحقق فائضا (٥٥٥ مليون ريال خلال العام الماضي) وعلى الصعيد الاجتماعي يمكن القول بان ما شهدته البلاد من تطور خلال الفترة من عام ٨١ وحتى عام ١٩٨٥ لا يقل ضخامة عما تحقق على الصعيد الاقتصادي خلال نفس الفترة. ولم يقتصر الأمر على بناء المزيد من المدارس بل تم أيضا الارتقاء بمستوى التعليم. وقد ازداد عدد المدارس في البلاد من ٣٧٣ مدرسة خلال العام الدراسي ٨٠/٨١ الى ٥٨٨ مدرسة مع بداية العام الدراسي ٨٥/٨٦. وفي إطار السياسة العامة الرامية الى توفير العمالة المدربة التي تفي باحتياجات البلاد تم توسيع الأطار التعليمي ليشمل معاهد المعلمين والمعلمات ومؤسسات تعليم الكبار والمدارس التجارية ومعهدا زراعيًا ومدرسة ثانوية فنية بالإضافة الى كلية عُمان الفنية الصناعية التي سوف تحتفل بتخريج أول دفعة من طلابها البالغ عددهم ٦٥ طالبا في شهر مارس من عام ١٩٨٧. وفي شهر سبتمبر من العام الحالي استقبلت جامعة السلطان قابوس أول دفعة من الطلاب الذين سيوزعون للدراسة في الكليات الخمس التي تقرر البدء بها وهي الهندسة والزراعة والعلوم والطب والتربية والدراسات الإسلامية. ولا شك ان اختيار هذه النوعية من الكليات للبدء بها يعكس السياسة التي أرسى قواعدها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم والتي ترمي الى إعداد وتأهيل الشباب العُماني لشغل الوظائف الحيوية اللازمة لدفع عجلة التنمية في المستقبل. ومع تزايد أعداد العُمانيين الحاصلين على مؤهلات أعلى بما في ذلك خريجو الجامعات ممن درسوا في الخارج نرى ان عملية تعميم الوظائف التنفيذية في كافة المجالات تكتسب الدفعة تلو الأخرى. وأما عن الخدمات الصحية فيمكن القول بأنه مع نهاية عام ١٩٨٥ أصبحت تلك الخدمات في متناول كافة المواطنين اينما كانوا على امتداد البلاد. ومع توافر الرعاية الصحية المتطورة انخفض معدل الإصابة بالأمراض خاصة بين الأطفال الذين كانوا في فترة من الفترات ضحايا للكثير من الأمراض التي يمكن الوقاية منها كالدفتيريا والسل الرئوي والشلل والتراخوما. وسوف تستمر الحكومة في اعطاء أولوية قصوى لعملية تطوير الخدمات الصحية خلال الخطة الخمسية الحالية. ومن هذا المنطلق فان وزارة الصحة سوف توفر المزيد من خدمات العلاج التخصصي وذلك عندما يفتتح في يناير من عام ١٩٨٧ المستشفى السلطاني الذي يضم ٥٦٠ سريرا والذي يقع بمنطقة الغبرة. وعلاوة على ذلك فان الوزارة تعتزم انشاء المزيد من المراكز الصحية في المناطق النائية الى جانب تطوير وتحسين المرافق وخدمات الرعاية الصحية الأولية بالمستشفيات الإقليمية. وتولي وزارة الصحة اهتماما خاصا ومتزايدا لخدمات

● العاصمة في ابهى حللها اثناء احتفالات العيد الوطني ◀





الصحة الوقائية حيث تنظم حملات للتحصين الموسع ضد الأمراض وخاصة بين الأطفال كما تولي اهتماما مماثلا لبرامج مكافحة الملاريا والتراخوما والأمراض المعوية وهي البرامج التي سوف تحظى بالمزيد من الدعم خلال المرحلة المقبلة .

وأما عن خدمات المياه والكهرباء نقول ان مجمع تحلية المياه بالغبيرة والذي تبلغ طاقته الانتاجية الحالية ٢٣ مليون جالون يوميا يمكنه تلبية احتياجات سكان العاصمة من مياه الشرب وحتى عام ١٩٨٩ . وبعد ان أصبحت الكهرباء في متناول السواد الأعظم من سكان منطقة العاصمة فقد تقرر في إطار الخطة الحالية اعطاء أولوية قصوى لعملية تحسين وتطوير شبكات المياه والكهرباء في القرى والمدن النائية . وفيما يتعلق بالطرق نجد ان عُمان أصبحت اليوم تمتلك شبكة ضخمة منها وان كافة المدن الرئيسية في البلاد أصبحت ترتبط بمنطقة العاصمة عبر شبكة من الطرق السريعة المعبدة كما ان المدن الصغيرة والقرى أصبحت ترتبط ببعضها البعض عبر شبكة من الطرق الممهدة . لقد امتدت الطرق السريعة بطول البلاد وعرضها من الشمال الى الجنوب ومن منطقة الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة عبر العاصمة مسقط وحتى مدينة صلالة في الجنوب . وخلال الفترة من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٨٥ تم ادخال توسعات على مرافق مينائي قابوس وريسوت وذلك لمواجهة التزايد المستمر في أعداد السفن التي تتردد على المينائين وما تبع ذلك من زيادة في الشحنات وحركة الحاويات . ولقد شهدت نفس الفترة تزايد أهمية السلطنة كاحد مراكز المرور الجوي حيث ازداد عدد الخطوط الجوية الدولية التي تستخدم مطار السيب وهو المطار الرئيسي في البلاد . ومن أجل مواجهة التزايد المستمر في أعداد الركاب وحركة النقل والشحن الجويين تم ادخال توسعات وتحسينات ضخمة على مبنى مطار السيب ومدارج الطائرات ونظام المراقبة الجوية .

وفي مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية امكن خلال الخطة الخمسية الثانية توفير مثل هذه الخدمات في ٤٠ مدينة وقرية في مختلف انحاء البلاد كما قفز عدد خطوط الهاتف العاملة في منطقة العاصمة وحدها من ١٨ الف الى ٥٧ الف خط . وعلى الصعيد الدولي نجد ان السياسة الخارجية للسلطنة والتي تركز على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى قد اكسبت عُمان المزيد من الاصدقاء كما نجد ان النداءات المتكررة لجلالة السلطان المعظم من أجل تسوية المنازعات الدولية عن طريق المفاوضات تحظى بالتقدير على المستوى العالمي . ولا شك في ان مشاركة رؤساء ووفود حكومات يمثلون ما يزيد على ٦٠ دولة في احتفالات البلاد بعيدها الوطني الخامس عشر المجيد في نوفمبر ١٩٨٥ وما تحقّق من انجازات منذ تولّى جلالة السلطان قابوس المعظم مسؤولية الحكم لخير دليل على المكانة الرفيعة التي تحظى بها السلطنة بين دول العالم .

وفي نوفمبر ايضا استضافت السلطنة مؤتمر القمة السادس لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي اعطى دفعة قوية لمسيرة التعاون الخليجي في مختلف المجالات الدفاعية والأمنية والسياسية والاقتصادية . ولا يفوتنا في هذا العرض ان نشير الى ان سلطنة عُمان تحرص دائما على ان تكون قدراتها الدفاعية عند مستوى عال خاصة في ظل استمرار عدم الاستقرار الذي تشهده المنطقة . والقوات المسلحة العُمانية قوات مدربة تدريباً رفيعاً ومزودة بأحدث الاسلحة التي تمكنها من حماية امن عُمان والوفاء بالتزاماتها الدفاعية تجاه شقيقاتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون .

التاريخ :

مع عودة الروح والحياة للسلطنة ظهر اهتمام كبير بجذور وأصول الدولة وبدأ العلماء بتشجيع من جلالة السلطان قابوس المعظم بالبحث في الماضي السحيق لهذه الأرض التاريخية حيث ظهر الانسان لأول مرة بعد العصر الجليدي الأخير أي قبل حوالي ١٢ ألف عام من ميلاد المسيح . وعلى الرغم من أن المعروف عن عصور ما قبل الاسلام يعد ضئيلا جدا فقد تمت عدة اكتشافات هامة . ومن المعتقد أن المواقع الأثرية التي يرجع تاريخها الى الألف الثالث قبل الميلاد قد تزامنت مع حضارة البربر في المنطقة وحضارات النهر الأعظم في بلاد ما بين النهرين ووادي السند . وقد توفرت بعض الدلائل على أن سومر التي وجدت قبل بابل كانت لها علاقات تجارية مع عمان . وتؤكد عمليات التنقيب التي جرت في بعض المواقع بمنطقة صحار أن صناعة تعدين وصهر النحاس كانت من الصناعات الرئيسية في عمان قبل ألفي عام من ميلاد المسيح . ومن أكبر المواقع التي اكتشفت حتى الآن «الأصيل» حيث تم مؤخرا استئناف عمليات التعدين . ويبدو من المؤكد أن دولة «مجان» الأسطورية التي ورد ذكرها في صحف السومريين هي بعينها أرض عمان .

وتجدر الإشارة إلى أن البخور واللبان الذي استخدمه قدماء المصريين والأوروبيين في شعائرتهم والذي اعتادت ملكة سبا أن تقدمه لسليمان كان ينتج في إقليم ظفار جنوبي عمان . والبخور الذي كان من انفس السلع في العالم القديم يشكل اليوم أحد المنتجات العمانية التي يجري استغلالها باعتباره أحد المكونات الأساسية في صناعة العطور الراقية . وعلى الرغم من وجود آثار لمستوطنات تشير إلى مجتمعات احترفت التجارة والزراعة وصيد الأسماك يرجع تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد ، فلا يوجد أي دليل على وجود حضارة مدنية في تلك الفترة المبكرة . وربما يكون ذلك بسبب عدم وجود نهر كبير حيث تتركز المجتمعات الحضرية عادة هذا بالإضافة إلى أن طبيعة الأرض العمانية أدت إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث حضارات لكل منها سمات تميزها عن غيرها تماما . ففي أحضان الصخور وبين سلاسل الجبال الوعرة عاشت مجتمعات مستقلة ذاتيا تعتمد اعتمادا كليا على الزراعة والرعي وظلت مزدهرة إلى أن شق أول النازحين العرب طريقهم إلى عمان من جنوب الجزيرة العربية قبل ألفي عام .

وفي المناطق الواقعة عند سفوح الجبال في اتجاه الغرب والمناطق الصحراوية المتراصة خلف ذلك عاشت مجتمعات البدو الرحل حياة مختلفة تماما . وعلى طول ساحل الباطنة الخصيب عاش الفلاحون والصيادون والتجار والبحارة الذين كانوا أكثر سكان البلاد انفتاحا على باقي بلاد العالم بحكم طبيعة أعمالهم وموقعهم الجغرافي . وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه التركيبات القديمة ما زالت موجودة إلى حد ما في إطار عمان العصرية .

لقد تمكن سيرس الأعظم مؤسس الإمبراطورية الفارسية من فرض سيطرته على المنطقة في القرن الرابع قبل الميلاد وأعقب ذلك إدخال نظام الأفلاج الشهير للري الجوفي الأمر الذي زاد من رخاء ساحل الباطنة .

وتقول الأساطير بأن بعض القبائل اليمنية قد نزحت من منطقة سد مأرب الشهير إلى عمان وذلك في عصور ما قبل الاسلام .



● بيت الفلج : حيث كانت قيادة قوات السلطان المسلحة ، وتم تحويله مؤخرا الى متحف حربي ليعود الى بهائه القديم

وفي مرحلة تالية نزحت الى عمان قبيلة الازد التي تنتمي اليها الاسرة الحاكمة حاليا وكانت عُمان تحت حكم الفرس وتمكن الازد من استخلاص عُمان من الحكم الفارسي ، وبسطوا النفوذ العربي على كل انحاء عُمان . ودخل الاسلام ارض عُمان واسلم "عبد" و"جيفر" ابنا الجندلدي بن المستكبر . وبعد ان رفض الحاكم الفارسي دعوتهما لاعتناق الاسلام ، قام عبد وجيفر بطرد الحكم الفارسي من عُمان . وفي الفترة من القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر ازدهرت التجارة البحرية في عُمان حيث كانت السفن العمانية تقوم برحلات منتظمة لموانئ بلاد

فارس والهند وجنوب شرق آسيا . وفي بداية القرن الثامن سطر لنا التاريخ أمجاد البحار العماني أبو عبيدة بن عبد الله بن القاسم ذو الشهرة الواسعة والذي أرسى القواعد العلمية للملاحة البحرية وقطع بسفينته ٧٠٠٠ كيلومتر من عُمان حتى ميناء كانتون في الصين . ولقد كان العمانيون يقومون من خلال أسفارهم وتجارتهم بنشر رسالة الاسلام بالإضافة الى اللغة والحضارة العربية .

وفي عام ١٥٠٧ وبعد تسع سنوات من قيام فاسكو دي جاما بجولة حول رأس الرجاء الصالح كان مرشده فيها الملاح العماني الشهير احمد بن ماجد قام الأسطول البرتغالي وبصورة وحشية بمداومة مسقط ولم يكد يمضي عام واحد حتى ارتفع العلم البرتغالي على امتداد المنطقة الساحلية . وبعد قرن ونصف من الزمن تقريبا اي في ١٦٥٠ تمكن سلطان بن سيف اليعربي من استعادة مسقط . ولما كان قد بنى اسطولا قويا لاستخدامه في حرب التحرير فقد نقل نطاق الحرب الى المحيط الهندي وأقام دولة ثرية تتبعها بعض المستعمرات في شرق افريقيا .

ويعد السيد سعيد بن سلطان - الذي امتد حكمه من عام ١٨٠٧ وحتى عام ١٨٥٦ - واحدا من أبرز حكام تلك الفترة حيث اتسعت في عهده رقعة النفوذ العماني فشملت زنجبار وبعض اجزاء شرق افريقيا بالإضافة الى المقاطعات الجنوبية من بلاد فارس وبلوشستان كما أصبحت مسقط مركزا تجاريا هاما ونقطة تجمع وعبور في الخليج كله .

وقد ركز السيد سعيد اهتمامه على تطوير وتنمية الاقتصاد والتجارة كما أدخل الى زنجبار زراعة القرنفل الذي نقله اليها من اندونيسيا فكان لهذه الزراعة الفضل في تأمين ثلث ميزانية الدولة كل عام . واتسعت في عهده افاق العلاقات العمانية في العالم كما اوفد في عام ١٨٤٠ اول مبعوث عربي الى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت عمان اول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة هذا بالإضافة الى ما أبرمته من اتفاقيات ومعاهدات مع بريطانيا وفرنسا وهولندا وغيرها .

ومع هذا فقد مرت عمان بعد ذلك بمرحلة كساد تقلص فيها نفوذها وتضاءل نصيبها من التجارة الدولية خاصة خلال الحرب العالمية الاولى .

حقا لقد ظلت عُمان حتى عام ١٩٧٠ ولحد كبير معزولة عن بقية اجزاء العالم الى ان تولى جلالة السلطان قابوس المعظم مقاليد الحكم في يوليو ١٩٧٠ فكان ذلك ايذانا ببداية عهد مشرق جديد احيا امجاد عُمان التاريخية وفتح صفحة جديدة من التطور والرخاء والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الجغرافيا :

تعد سلطنة عمان ثاني اكبر دولة في منطقة شبه الجزيرة العربية . حيث تبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ الف كيلو متر مربع من الاراضي شديدة التباين تغطي المنطقة الواقعة في اقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة . وتمتد سواحلها لمسافة ١٧٠٠ كيلومتر .

ويغلب على المنطقة الداخلية وجود الجبال الوعرة التي يطلق عليها اسم « الحاجر » والتي تبدو كنسيج خلاب متعدد الالوان . وتطل الجبال التي يبلغ اقصاها ارتفاعا ٣٠٧٥ مترا وهو الجبل الاخضر المدرج من بين السهول والبحر او الهضاب والكتبان الرملية في الداخل .

وتتباين اراضي السلطنة من منطقة لآخرى تباينا كبيرا فمن الاراضي البور التي يغلب عليها طابع الازقة البحرية في المناطق المطلة على مضيق هرمز في الشمال حيث شبه جزيرة مسندم الى سهل الباطنة الخصب في الجنوب الشرقي من مسقط ومن صحراء الربع الخالي الشاسعة عبر الجبال الى سهل صلالة الاخضر شبه الاستوائي في الجنوب .

ويحد عمان من الغرب كل من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومن الجنوب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومن الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحرب العرب . ويبلغ امتداد السواحل العمانية ١٧٠٠ كيلو متر .

الإقليم :

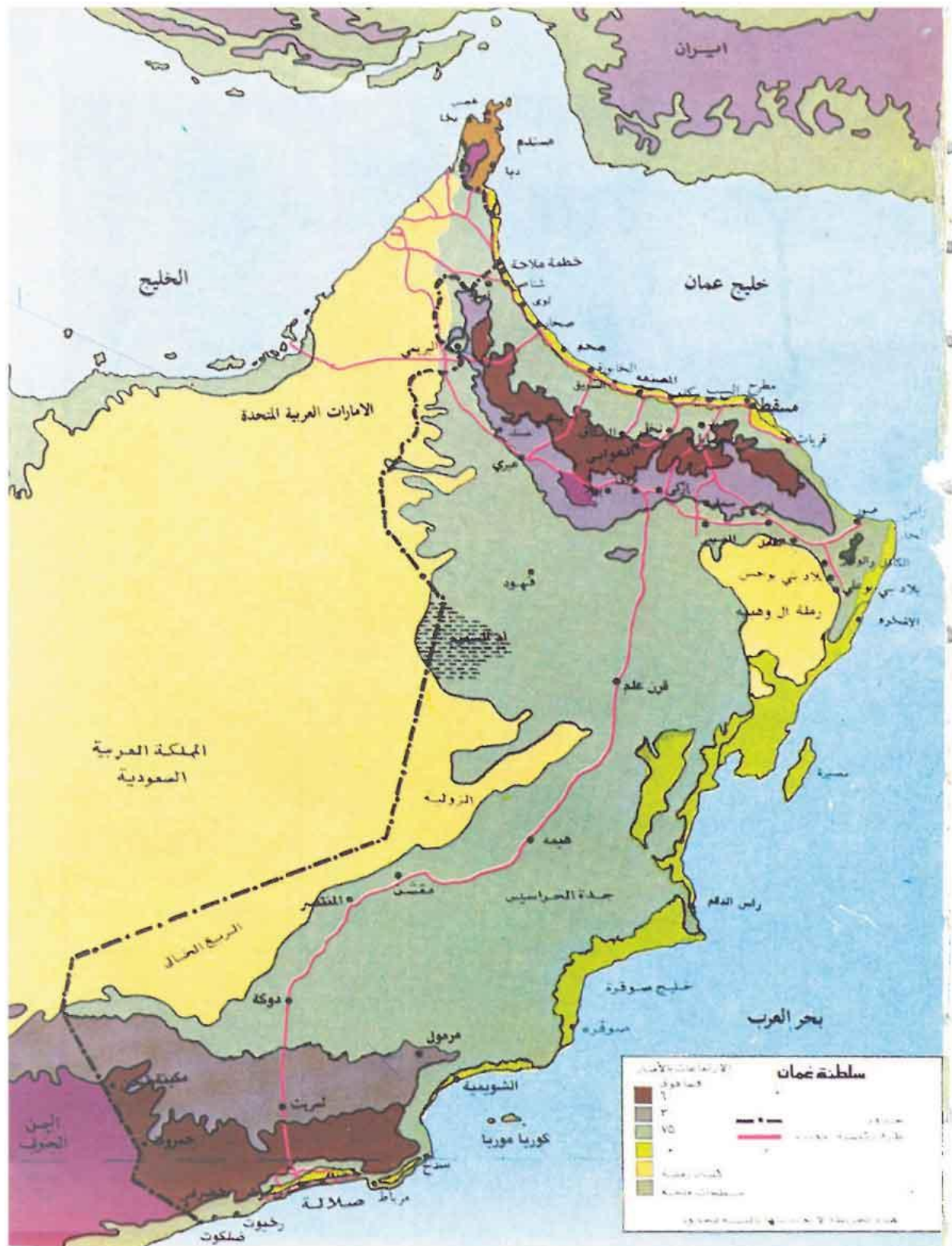
يمكن تقسيم عمان الى عدد من المناطق المتميزة جغرافيا :

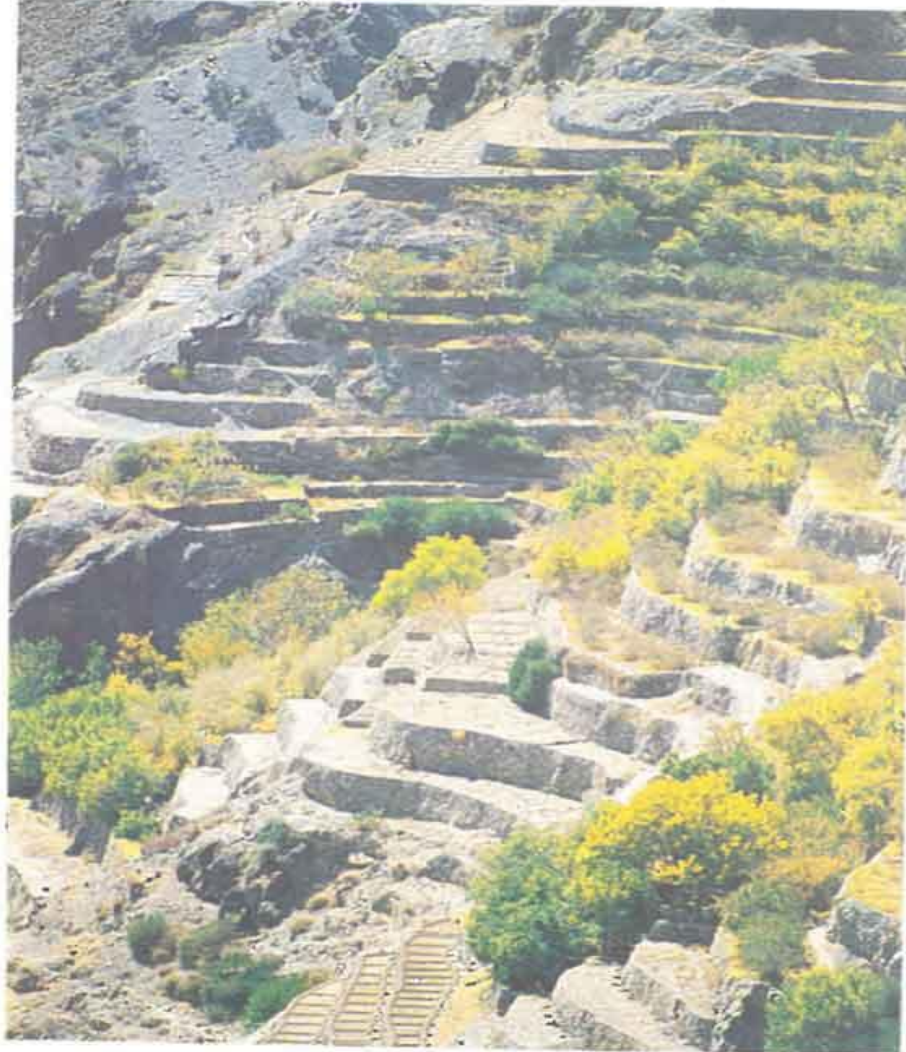
١ - منطقة العاصمة :

من اهم واجمل الاماكن الواقعة في نطاق هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية العالية منطقة مسقط وميناء مطرح الحديث المحاط بالمدينة التجارية والمناطق السكنية القديمة بالإضافة الى المنطقة التجارية الحديثة التي تموج بالنشاط في روي . ومن خلف هذه المنطقة تنتشر الاحياء السكنية والمناطق الصناعية بخطى سريعة وبشكل يجعل التعرف عليها صعبا لمن زار عمان من قبل وتغيب عن زيارتها لسنوات قليلة .

٢ - سهل الباطنة :

يمتد سهل الباطنة من حدود السلطنة مع دولة الامارات العربية و لمسافة ٢٧٠ كيلو مترا في اتجاه الجنوب الشرقي وحتى مشارف مسقط ويقع هذا السهل بين الساحل والحاجر الغربية . ويتراوح عرضه بين ١٠ و ٦٠ كيلو مترا . وتتحصر الزراعة في سهل الباطنة في الشريط الساحلي الضيق الذي لا يزيد عرضه على ثلاثة كيلو مترات . ويعتبر سهل الباطنة من اكثر مناطق عمان ازدهاما بالسكان ومن اهم مدنه بركاء والمصنعة والسويق والخابورة وصحم وصحار ولواء وشناص .





● الزراعة على المدرجات بالجبل الأخضر

٣ - جبال الحاجر الغربية :

تمتد هذه السلاسل الجبلية مثل سهل الباطنة بمحاذاة الساحل من الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة في الشمال وحتى وادي - المعاول في الجنوب . وتقع اعلى قممها التي يبلغ ارتفاعها نحو ٣٠٧٥ مترا في الجنوب الشرقي عند الجبل الاخضر . ويوجد بها العديد من المراكز السكانية اهمها الرستاق والعوابي ونخل .

٤ - الداخل « الجوف » :

هذه عبارة عن هضبة في وسط البلاد تنحدر من السفح الشمالي للجبل الاخضر



● تتمتع عمان بالعديد من الأودية الخصبة

في الاتجاه الجنوبي للصحراء . وتحدها من الغرب منطقة الظاهرة ومن الشرق المنطقة الشرقية . ويوجد بالمنطقة أربعة أودية رئيسية هي : وادي يزع ووادي حلفين ووادي سمائل ووادي بهلا . ويشكل وادي حلفين ووادي سمائل انفلاجا طبيعيا وسط سلسلة جبال الحاجر الغربية مما هيأ الطريق التقليدي الذي يربط مسقط العاصمة بالداخل . وتعد هذه المنطقة أيضا من أكثر مناطق عمان ازدهاما بالسكان وأهم مدنها : نزوى وبهلا وسمائل وأزكي ومنح وبديد وأدم .

ه - منطقة الظاهرة :

هذه المنطقة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من الاطراف الجنوبية للحاجر الغربية في اتجاه الربع الخالي . ويحدها من الشمال ينقل وجو والبحريمي

اما من الجنوب فيفصلها عن عمان الام جبل كور « ديار الدروع » . ويحدها من الشرق ديار بني هناه . وتتركز المناطق المأهولة بالسكان في واديين رئيسيين هما : وادي ضنك ووادي العين حيث توجد مدن ضنك وعبري وينقل . ويعرف الامتداد الشمالي لسهل الظاهرة باسم جو . وفي هذه المنطقة الصغيرة الواقعة بين منطقة الحدود مع الامارات العربية والحاجر الغربية يتركز السكان في المناطق المزروعة بالنخيل في واحة البريمي .

٦ - المنطقة الشرقية :

هذه المنطقة عبارة عن سهول رملية تتخللها الاودية وتقع على الجانب الداخلي من منطقة الحاجر الشرقية ويحدها من الجنوب الشرقي منطقة جعلان ومن الجنوب رمال وهيبه واهم مدنها ابرا والمضيبي وسمد وبدية والقابل وسناو . وجعلان عبارة عن سهل رملي يشكل الامتداد الجنوبي للمنطقة الشرقية ويمتد حتى بحر العرب ويحده من الشمال الحاجر الشرقية ومن الجنوب رمال وهيبه . ومن اهم المدن بلاد بني بو علي وبلاد بني بو حسن والكامل والواقي .

٧ - بر الحكمان :

عبارة عن منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٦٥٠ كيلو مترا مربعا وتقع غربي جزيرة مصيرة ويفصلها عنها مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلو مترا وتتكون منطقة بر الحكمان من مساحات منبسطة وفي بعض المواسم يغطي البحر مسافة خمسة كيلو مترات من اراضيها . ويعيش معظم سكانها في جزيرة محوت حيث يعتمدون على صيد الاسماك .

٨ - المنطقة الجنوبية « ظفار » :

تحتل المنطقة الجنوبية لعمان ثلث المساحة الكلية للسلطنة ويمكن تقسيمها الى اقليمين الاول هو السهل الساحلي واقصى عرض له هو ٨ كيلو مترات ويمتد من ريسوت في الغرب الى ما بعد صلالة . وتستفيد التربة الغرينية في هذا السهل من الامطار الموسمية التي تهطل بين شهري يونيو وسبتمبر . وتروي هذه الامطار كذلك الاشجار المنتشرة على الهضاب والجبال التي يصل ارتفاعها الى ١٥٠٠ متر فوق مستوى السهل الساحلي . والى الشمال الغربي تمتد حدود هذه المنطقة مع المملكة العربية السعودية عبر الربع الخالي . واهم مدن وقرى هذه المنطقة هي صلالة وطاقة ومرباط وسدح وثمريت ورخيوت وضلكوت وشليم ومقشن .

٩ - منطقة مسندم :

تقع مسندم في اقصى الشمال من سلطنة عمان ويفصلها عن بقية اجزاء السلطنة جزء من اراضي دولة الامارات العربية المتحدة ويبلغ ارتفاع جبالها الوعرة حوالي ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر وتطل في الجانب الساحلي منها على مضيق هرمز . ومن اهم المدن في مسندم خصب والبيعة وبخا وليما ، ومضحه وكمزار .



● ظفار الجميلة

الاقاليم :

تنقسم السلطنة الى ٤١ ولاية يمثل الحكومة في كل منها وال . وللعاصمة مسقط محافظها الخاص ومساعدوه في مطرح والسيب وبوشر كما ان لمسندم محافظا له مساعدون في كل من خصب والبيعة وبخا .

المناخ :

يختلف المناخ من منطقة لآخرى ففي المناطق الساحلية نجد الطقس حارا رطبا في الصيف في حين نجده حارا جافا في الداخل باستثناء بعض الاماكن المرتفعة حيث ان الجو معتدل على مدار العام . وفي المنطقة الجنوبية نجد ان المناخ اكثر اعتدالا . اما عن الامطار في سلطنة عمان فهي قليلة وغير منتظمة بشكل عام ومع ذلك ففي بعض الاحيان تهطل امطار غزيرة وتستثنى من ذلك المنطقة الجنوبية حيث تهطل امطار غزيرة ومنتظمة بين شهري يونيو واکتوبر نتيجة للرياح الموسمية .

السكان :

على الرغم من تيارات الهجرة والغزو المتضاربة التي اجتاحت عمان منذ فجر



● منطقة ظفار تتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة

التاريخ فقد ظل شعبها متمسكا بأصوله العربية . ويبلغ عدد سكان السلطنة ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة يمكن تقسيمهم الى فئات ست هي : الصيادون - رواد البحر والتجار - زراع ساحل الباطنة - الفلاحون في المنطقة الداخلية الذين يستخدمون نظام الأفلاج في الري - سكان المناطق الجبلية في مسندم - بدو المناطق الصحراوية واهالي ظفار .

تنظيم الدولة :

يتكون الجهاز الإداري للدولة تحت إمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من مجلس الوزراء ، والسكرتارية التابعة له ، والوزارات ، والمجالس المتخصصة ومحافظة العاصمة ، والمجلس الاستشاري للدولة .

ويعتبر مجلس الوزراء أعلى سلطة تنفيذية في البلاد إذ يستمد سلطاته من جلالة السلطان المعظم ويعتبر مسئولاً أمام جلالته بصفة جماعية .

يتولى جلالة السلطان المعظم إصدار القوانين والمراسيم كما يوقع جلالته ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات لتصبح قانوناً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية .

ويتكون مجلس الوزراء من :

- صاحب السمو السيد ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص لجلالة السلطان .
- صاحب السمو السيد فهد بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع .
- صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية .
- معالي قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية .
- صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة .
- معالي محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي .
- معالي خلفان بن ناصر الوهبي وزير الكهرباء والمياه .
- معالي السيد هلال بن حمد البوسعيدي وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية .
- معالي الدكتور مبارك بن صالح الخضوري وزير الصحة .
- معالي سعيد بن أحمد الشنغري وزير النفط والمعادن .
- معالي عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدي وزير الإسكان .
- معالي الشيخ حمود بن عبدالله الحارثي وزير المواصلات .
- معالي يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب .
- معالي السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية .
- معالي عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الإعلام .
- معالي السيد هلال بن سعود بن حارب وزير الدولة ووالي ظفار .
- صاحب السمو السيد شبيب بن تيمور وزير البيئة وموارد المياه .
- معالي العميد الركن السيد المعتصم بن حمود وزير شؤون البلديات الإقليمية ورئيس لجنة تطوير مسندم .
- معالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية .
- معالي العقيد الركن سالم بن عبدالله الغزالي وزير التجارة والصناعة .

- معالي الشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .
- معالي احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف .
- سكرتير مجلس الوزراء سعادة السيد حمود بن فيصل بن سعيد .

وتعتبر سكرتارية المجلس مسئولة عن أداء الجهاز الحكومي لوظائفه بصورة سلسة . الى جانب التأكد من ان قرارات المجلس تنفذ في الوقت المحدد لها وفي حدود الموازنة المعتمدة . وتتولى محافظة العاصمة مسئولية الادارة في منطقة العاصمة .

وتسهل لادارة المساحات الشاسعة والمراكز السكانية المنتشرة في مختلف انحاء البلاد تم تقسيم السلطنة الى ٤١ ولاية تخضع لاشراف وزارة الداخلية وعلى رأس كل منها وال .

ويعتبر المكتب التابع لسمو نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية مسئولا عن :

- ١ - وضع وتبسيط الاجراءات والنظم الخاصة بالتشريعات والفتاوى والعقود .
- ٢ - اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تنشر سنويا .
- ٣ - اعداد ونشر الجريدة الرسمية .
- ٤ - تقديم المشورة للوزارات المعنية حول المسائل القانونية بالاضافة الى صياغة التشريعات الجديدة .

المجلس الاستشاري للدولة :

انشىء المجلس الاستشاري للدولة في عام ١٩٨١ ليتيح للشعب العُماني قدرا اكبر من المشاركة في تخطيط وتطوير شؤون البلاد الاقتصادية والاجتماعية ويتولى رئاسة المجلس في الوقت الحالي معالي السيد سالم بن ناصر البوسعيد . ومن بين اعضاء المجلس البالغ عددهم ٥٤ عضوا هناك ١٨ عضوا يمثلون القطاع الحكومي من بينهم تسعة اعضاء يختارون بصفتهم الشخصية أما باقي الاعضاء وعددهم ٣٦ عضوا فإنهم يمثلون القطاع الاهلي . ومن بين هؤلاء يمثل ١١ عضوا القطاع الخاص . ٢٥ الولايات المختلفة . ويتمتع المجلس الذي يتخذ من مسقط مقرا له باستقلال مالي واداري . ويشترط في اعضاء المجلس ان يكونوا من العمانيين والا يقل عمر العضو عن ٣٠ عاما وقت تعيينه . ويعتبر اعضاء المجلس ممثلين لكافة ابناء الشعب العماني وليس فقط للقطاع الذي ينتمون اليه . ويتم تعيين العضو لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة او عدة مرات . ومن بين المهام التي يضطلع بها المجلس :

- ١ - ابداء الراي والتوصية بما يراه فيما يتعلق بتطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة .
- ب - التوصية بما يراه من اجراءات لاستكمال الخطط الانمائية ورفع كفاءة وطاقه الانتاج الوطني .
- ج - التوصية بوسائل العلاج المناسبة لما يواجهه القطاع الخاص من اختناقات .
- د - ابداء الراي في الموضوعات الاخرى التي يرى صاحب الجلالة السلطان المعظم احوالها اليه .

المجالس المتخصصة :

لقد انشئت المجالس المتخصصة بمقتضى مرسوم سلطاني وهي برئاسة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم وتضم في عضويتها اعضاء من مجلس الوزراء وغيرهم من المسؤولين . وبالإضافة الى ذلك فإن بعض المجالس تضم في عضويتها بعض رجال المجتمع البارزين . ومن هذه المجالس :

مجلس التنمية :

الذي يضطلع بمهمة تحديد الاهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية كما يتولى مهمة الاشراف على المشروعات والاجراءات التي تدخل في اطار الخطة العامة للدولة بالإضافة الى التنسيق بين أنشطة مختلف الوزارات والدوائر الحكومية فيما يختص بتنفيذ الخطة الحالية للتنمية .

مجلس الشؤون المالية :

الذي يتولى وضع السياسة المالية للدولة واعداد الموازنة العامة بالإضافة الى دراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية .

مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني :

وهو الى جانب كونه مسؤولاً عن السياسة التعليمية في السلطنة فإنه يعمل على ضمان ان يتم تدريب الكوادر العُمانية في اطار احتياجات البلاد الحالية والمستقبلية .

المجلس الاعلى لرعاية الشباب :

ويضطلع بمهمة تطوير الرعاية الشبابية وذلك بتوفير المناخ الصحي اللازم لتنمية قدرات الشباب من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية .

مجلس حماية البيئة وموارد المياه :

الذي يضطلع بمسؤولية الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث الى جانب التنسيق فيما يتعلق باستغلال موارد المياه بحيث يتحقق التوازن بين ما هو متاح من ناحية والاحتياجات من ناحية اخرى .

مجلس الخدمة المدنية :

ويتولى مهمة رسم السياسات العامة المتصلة بالخدمة المدنية بالإضافة الى النظر فيما يطرأ من مشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها في اطار المصلحة العامة .

مجلس جامعة السلطان قابوس :

ويضطلع بمسؤولية اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لرفع شأن الجامعة



● صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يستقبل وفودا محلية تمثل المواطنين

وانشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة .

اللجنة العليا لمؤتمرات مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

وتقوم بدراسة الموضوعات التي تطرح للمناقشة في مؤتمرات القمة الخليجية واجتماعات المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختلفة . وتقوم اللجنة ايضا بصياغة المواقف والاتجاهات التي تعتمزم السلطنة الالتزام بها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها ثم ترفعها لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم لاتخاذ القرار النهائي في شأنها . وإلى جانب ذلك تتولى اللجنة ابلاغ الوزارات المختلفة بالمواقف الرسمية لاتباعها والالتزام بها في مؤتمرات مجلس التعاون واجتماعات لجانه .

السياسة الخارجية :

تعتمد السلطنة في سياستها الخارجية على جملة مبادئ ومرتكزات اساسية رسمها بحكمة واقتدار صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم . ومن بين هذه المبادئ والمرتكزات :

- ١ - انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير .
- ٢ - احترام القوانين والمبادئ والأعراف الدولية .
- ٣ - دعم التعاون بين دول منطقة الخليج العربي .
- ٤ - تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف الى جانب القضايا التي تهم العالم العربي .
- ٥ - دعم التعاون الاسلامي .
- ٦ - الوقوف الى جانب القضايا الافريقية العادلة .
- ٧ - انتهاج سياسة عدم الانحياز .
- ٨ - اقامة علاقات ودية مع كافة الدول الصديقة .

وباتباع هذه المبادئ اكتسبت الدبلوماسية العمانية تقدير واحترام العالم كما امكن للسلطنة كسب المزيد من الاصدقاء على النحو الذي تجلى في مشاركة ممثلين لأكثر من ستين دولة من مختلف القارات في احتفالات السلطنة بعيدها الوطني الخامس عشر . وتعمل السلطنة بصورة نشطة وفعالة لدعم جهود الاسرة الدولية الرامية لتحقيق العدل والسلام والأمن والرخاء والاستقرار في مختلف ربوع العالم على اساس من التعاون والاحترام المتبادل . وتؤمن السلطنة ايماناً عميقاً بضرورة حل المنازعات الدولية من خلال التفاهم وبالوسائل السلمية . وفي هذا الاطار واصلت السلطنة اسهامها الفعال من خلال الأمم المتحدة وغيرها من المنابر الدولية سعياً وراء التوصل لحل سلمي عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط وحلاً مماثلاً للحرب العراقية الايرانية وغيرها من المشكلات الدولية .

السلطنة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية :

في عام ١٩٨٥ استضافت السلطنة مؤتمر القمة السادس لقادة دول مجلس التعاون والذي تم خلاله استعراض مسيرة المجلس وما تم انجازه في مختلف مجالات التعاون خاصة ما اتصل بتنفيذ اتفاقية التعاون الاقتصادي المشترك وهيئة الاستثمار الخليجي اضافة الى التعاون في مجالات النفط والتجارة والصناعة والتمويل والبريد والبرق والهاتف .

وبعد استعراض تلك الانجازات تقرر اتخاذ الخطوات اللازمة لزيادة فعالية العمل الخليجي المشترك . وبالنسبة للتعاون في المجال الدفاعي اعطت قمة مسقط دفعة جديدة وقوية للتعاون العسكري القائم بين الدول الست اعضاء المجلس حيث وافق قادة دول المجلس على اطار للتعاون الدفاعي كما اقرروا استراتيجية عسكرية . ولقد قطع التعاون في هذا المجال شوطاً كبيراً اذ أجريت المناورات المشتركة على المستويين الثنائي والجماعي . وعلى صعيد التعاون الأمني فقد اكتسب التنسيق القائم بين أجهزة الأمن في الدول الأعضاء مزيداً من القوة خاصة بعد ان اقرت قمة مسقط أهداف الاستراتيجية الأمنية .

وعلاوة على ذلك يجري دعم التنسيق الخليجي في مجالات اخرى كالتربية والتعليم والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية والعمل والكهرباء والمياه . ومن أجل مزيد من الدعم والتوثيق للتعاون القائم بين الدول الأعضاء صادق المجلس الأعلى خلال دورته السادسة في مسقط أيضا على ما يلي :

- ١ - الاستراتيجية الزراعية لدول المجلس .
 - ٢ - الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية .
 - ٣ - الاستراتيجية التعليمية .
 - ٤ - السياسات الخاصة بالحفاظ على البيئة في الدول الأعضاء .
- وهكذا يمكن القول بأن المجلس نجح خلال فترة زمنية وجيزة نسبيا في تحقيق الكثير وإن قمة مسقط اعطت العمل الخليجي المشترك بعدا اكبر .

الشرق الأوسط :

لا شك في أن السلطنة سوف تواصل تأييدها لكافة المبادرات العربية والدولية الرامية للتوصل لحل عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط . ولقد تأكد هذا الاتجاه في الكلمة التي القاها صاحب الجلالة السلطان المعظم في مناسبة العيد الوطني الخامس عشر في عام ١٩٨٥ . وكان جلالته السلطان المعظم قد اعرّب في الكلمة عن ايمان جلالته بالحوار كوسيلة لتحقيق حل سلمي يقوم على اساس المشروعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة . وفي الوقت نفسه دعا جلالته كافة القوى الدولية التي تربطها علاقات صداقة بإسرائيل لأن تتحمل مسؤولياتها وأن تمارس نفوذها الكامل لوضع حد للتعنت الاسرائيلي كي يمكن احراز تقدم ايجابي في اتجاه الحل الذي يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويحقق العدل والسلام للجميع . وتجدر الإشارة الى أن سلطنة عمان تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لحل مشكلة الشرق الأوسط .

وفي الوقت نفسه تعارض السلطنة العدوان الاسرائيلي على لبنان واحتلالها لأراضيها وانتهاكها لسيادته وتعتبر ذلك خرقا صارخا للمواثيق والأعراف الدولية . وتؤكد السلطنة دائما حرصها على سلامة لبنان والمحافظة على وحدته واستقلاله كما تؤكد مساندتها للسلطة الشرعية هناك .

وعن الحرب العراقية الايرانية اكد جلالته السلطان قابوس المعظم أن السلطنة سوف تواصل دعمها القوي لكافة جهود الوساطة الرامية لانهاء تلك الحرب التي تهدد الاستقرار الاقليمي وحرية الملاحة . وفي الوقت الذي اعرّب فيه جلالته السلطان المعظم عن اسفه لما يجري من استنزاف للموارد البشرية والمادية لكلا الطرفين ناشد جلالته مجددا قادة البلدين الاستجابة للمحاولات الدولية الهادفة لاحلال السلام . واكد جلالته على ضرورة بدء مفاوضات تحكمها روح الاسلام من أجل التوصل لتسوية دائمة تضمن حقوق الطرفين وتفتح الباب امام مرحلة جديدة تسود فيها الصداقة والمودة علاقات البلدين .

والجدير بالذكر في هذا المقام أن السلطنة شاركت في كافة الجهود الرامية لانهاء الحرب والتي قامت بها دول مجلس التعاون ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة كما أجرت العديد من الاتصالات مع الدول الشقيقة والصديقة بقصد تكتيف الجهود والمساعي لانهاء الحرب .



● صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يترأس اجتماع القمة السادس لدول مجلس التعاون الذي عقد بمسقط في نوفمبر ١٩٨٥

افريقيا :

انطلاقاً من السياسة الحكيمة لحكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم والداعية لتوسيع دائرة الاصدقاء واصلت السلطنة دعم علاقاتها الخاصة والتاريخية بدول القارة الافريقية بشكل عام والشرق منها بشكل خاص . ولا يفوتنا هنا ان نشير الى ان القيادة الحكيمة لسلطين اسرة ال سعيد قد مكنت عمان في وقت من الاوقات من مد نفوذها الى المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عمان بدءاً من جواهر في شبه القارة الهندية وحتى هراري وموزمبيق . ولقد ساعدت تلك العلاقات التاريخية وعلى مدى فترة زمنية طويلة في تنمية العلاقات بين السلطنة وعدد من الدول الافريقية الاخرى على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام السيادة والاستقلال . والسلطنة على سبيل المثال لها سفراء غير مقيمين في كل من تنزانيا والسنگال وزامبيا والنيجر ورواندا والجابون وبوركينا فاسو ومالي وغينيا وجامبيا وسيراليون ونيجيريا واوغندا وجزر القمر وسيشل كما ان لهذه الدول سفراء غير مقيمين لدى السلطنة .

ويعتبر وجود السفراء غير المقيمين خطوة أولى على الطريق لإقامة سفارات في المستقبل . وقد انعكس الحرص المتبادل على دعم العلاقات العمانية الأفريقية في الزيارات الرسمية التي قام بها العديد من الزعماء الأفارقة للسلطنة ومن بينهم فخامة الرئيس السنغالي عبده ضيوف وفخامة الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري وفخامة الرئيس التنزاني الحالي علي حسن مويني . ومن بين الوزراء الأفارقة الذين زاروا السلطنة على رأس وفود لبلادهم معالي وزير مالية جزر القمر ومعالي وزير خارجية النيجر ومبعوث لفخامة رئيس زامبيا بالإضافة الى أصحاب المعالي وزراء خارجية مالي ورواندا والسنغال . وعلاوة على ذلك شارك ممثلو أربع دول أفريقية في احتفالات السلطنة بعيدها الوطني الخامس عشر وهم معالي وزير خارجية السنغال ومعالي نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التنزاني ومعالي وزير المالية والاقتصاد في جزر القمر ونائب وزير خارجية كينيا . وفي الوقت نفسه قام معالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية يرافقه وقد رفيع المستوى في عام ١٩٨٥ بزيارات رسمية لكل من تنزانيا وسيشل كما قامت وفود حكومية عمانية بزيارات للعديد من الدول الأفريقية للمشاركة في مختلف المؤتمرات واللقاءات الدولية . وعلى الصعيد الأفريقي أيضا نجد ان السلطنة تؤيد القضايا الأفريقية العادلة على مختلف الأصعدة حيث أكدت تأييدها لاستقلال شعب ناميبيا وحقه في تقرير المصير كما كررت شجبها لسياسة الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب أفريقيا وأكدت استنكارها لكافة أشكال التدخل في منطقة القرن الأفريقي .

أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية :

ترتبط السلطنة بعلاقات طيبة مع كثير من الدول الأمريكية كالولايات المتحدة وكندا والمكسيك والأرجنتين والبرازيل وشيلي والاكوادور وكولومبيا وسانت لوشيا . وتعتمد علاقة السلطنة بتلك الدول على التفاهم والاحترام والتعاون المتبادل وفقا لميثاق الأمم المتحدة وللسلطنة علاقات مع الولايات المتحدة تمتاز عن علاقاتها بغيرها من الدول الأمريكية وهي تشمل التعاون في جميع المجالات الاقتصادية والفنية والثقافية . ويدعم تلك العلاقات وجود سفارات وسفراء معتمدين للبلدين في كل من واشنطن ومسقط .

وبالنسبة للوضع في أمريكا الوسطى فإن السلطنة تؤيد الجهود التي تبذلها مجموعة الكونتادورا باعتبارها أنسب الوسائل لتحقيق السلام في تلك المنطقة وتؤمن السلطنة بضرورة عدم إتاحة الفرصة أمام القوى العظمى للتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة .

أوروبا الغربية والشرقية :

شهدت علاقات السلطنة مع دول القارة الأوروبية تطورا مضطربا شمل كافة المجالات وبصفة خاصة المجال الاقتصادي . وخلال العام الماضي زار السلطنة كل من جلالة ملك اسبانيا ومعالي وزير خارجية يوغسلافيا ومعالي وزير الدفاع البريطاني كما شارك في احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الخامس عشر كل من ولي عهد اسبانيا وولي عهد بلجيكا ودوق منطقة كنت بالملكة المتحدة ووزراء خارجية المانيا الاتحادية والنمسا وهولندا وإيطاليا ووزير التخطيط الفرنسي ووزير التجارة الخارجية بالسويد والمتحدث الرسمي باسم الحكومة



● صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يستعرض العرض العسكري بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر والذي حضره العديد من زعماء العالم

التركية وعضو المجلس التنفيذي الاتحادي في يوغسلافيا ونائب وزير خارجية رومانيا . وفي عام ١٩٨٥ أيضا قررت عمان اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وذلك ايمانا منها باهمية مبدأ التوازن في العلاقات بين الدول وبالأخص مع الدول العظمى ودور هذا التوازن في خطط الاستقرار والأمن في العالم .

آسيا :

تشهد العلاقات الثنائية بين السلطنة ودول اسيا تطورا ونموا مضطربا انعكس في عدد الوفود الرفيعة المستوى التي شاركت في احتفالات البلاد بالعيد الوطني الخامس عشر . فقد شارك في تلك الاحتفالات جلالة سلطان بروناي وقخامة الرئيس الباكستاني وقخامة رئيس المالديف ودولة رئيس وزراء الهند كما أوفدت اليابان مسؤولا حكوميا بارزا بينما أوفدت جمهورية الصين الشعبية

وقد رفيع المستوى في الوقت الذي شاركت فيه الدول الآسيوية الأخرى بوفود برئاسة وزراء خارجيتها أو وزراء آخرين . ومن المنتظر أن يشهد العام الحالي المزيد من الأنشطة الرامية لتطوير العلاقات مع الدول الآسيوية . وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة تنظر بعين القلق لاستمرار احتلال كمبوديا من قبل قوى اجنبية وتدعو إلى انسحاب تلك القوات حتى يتسنى للشعب الكمبودي ممارسة حقه في تقرير المصير . وفي هذا الإطار تؤيد السلطنة الجهود التي تبذلها منظمة شعوب جنوب شرق آسيا من أجل التوصل لحل عادل للمشكلة الكمبودية . وتؤمن السلطنة بضرورة أن يقرر شعب أفغانستان مصيره بعيدا عن التدخل الأجنبي . وبحكم موقع السلطنة الجغرافي كدولة مطلة على المحيط الهندي فإنها تؤيد كافة الجهود الرامية لجعل مناطق الشرق الأوسط والمحيط الهندي مناطق سلام خالية من الأسلحة النووية . وقد أعلنت السلطنة للدوائر الدولية عن وجهة نظرها فيما يختص بالنظام الاقتصادي الدولي والارهاب حيث تؤمن عمان بأن النظام الاقتصادي الدولي الحالي عاجز عن حل الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة .

والسلطنة باعتبارها إحدى الدول الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ تدعو إلى قيام نظام اقتصادي عالمي جديد يقوم على علاقات جديدة تتسم بالمساواة بين الدول الغنية من ناحية والدول الفقيرة من ناحية أخرى . وفيما يتعلق بالارهاب فإن السلطنة تدين كافة اشكال الارهاب وترى فيها عملا تتعارض مع الدين الاسلامي وكافة الأديان . وفي الوقت نفسه تؤيد السلطنة كافة الجهود الدولية والاقليمية الرامية لمكافحة الارهاب ، كما تدعو كل دول العالم للتعاون التام من أجل القضاء على الارهاب .

بعثات التمثيل الدبلوماسي المقيمة في السلطنة :

السفارات :

- الجمهورية الجزائرية .
- جمهورية الصين الشعبية .
- جمهورية مصر العربية .
- الجمهورية الفرنسية .
- جمهورية ألمانيا الاتحادية .
- الجمهورية الهندية .
- جمهورية إيران الإسلامية .
- الجمهورية العراقية .
- جمهورية إيطاليا .
- اليابان .
- المملكة الأردنية الهاشمية .
- جمهورية كوريا .
- دولة الكويت .
- المملكة المغربية .
- مملكة هولندا .
- جمهورية باكستان الإسلامية .
- دولة قطر .

- المملكة العربية السعودية
- جمهورية الصومال الديمقراطية
- جمهورية السودان الديمقراطية
- الجمهورية التركية
- الجمهورية التونسية
- دولة الامارات العربية المتحدة
- المملكة المتحدة
- الولايات المتحدة الأمريكية
- الجمهورية العربية اليمنية

القنصليات :

- جمهورية النمسا
- مملكة بلجيكا
- الجمهورية القبرصية
- مملكة الدنمارك
- الجمهورية اليونانية
- جمهورية البرتغال
- مملكة السويد
- جمهورية سويسرا الاتحادية

الدول التالية يمثلها سفراء غير مقيمين :

- جمهورية الأرجنتين
- استراليا
- جمهورية بنجلاديش
- جمهورية البرازيل الاتحادية
- كندا
- جمهورية شيلي
- جمهورية جيبوتي
- جمهورية فنلندا
- جمهورية جامبيا
- جمهورية غينيا الشغبية
- الجمهورية الاندونيسية
- مملكة ماليزيا
- جمهورية مالي
- جمهورية مالطا
- جمهورية موريتانيا الاسلامية
- المكسيك
- مملكة نيبال
- نيوزيلندا
- جمهورية النيجر
- مملكة النرويج

- جمهورية القليلين
- جمهورية رومانيا الاشتراكية
- جمهورية رواندا
- جمهورية السنغال
- جمهورية سيراليون
- الاتحاد السوفييتي
- المملكة الاسبانية
- تايلاند
- جمهورية تنزانيا المتحدة
- جمهورية يوغسلافيا الاتحادية
- جمهورية زائير
- جمهورية زامبيا

(التمثيل الدبلوماسي لكل من بنجلاديش وماليزيا على مستوى القائم بالأعمال)

سفارت السلطنة في الخارج :

- الجزائر
- عمان
- انقره
- بغداد
- المنامة
- بكين
- بون
- بروناي
- القاهرة
- جيبوتي
- الدوحة
- اسلام اباد
- الخرطوم
- كوالالمبور
- الكويت
- لندن
- مقديشيو
- نيروبي
- نيودلهي
- باريس
- الرباط
- روما
- الرياض
- صنعاء
- سيؤول

- طوكيو
 - طهران
 - تونس
 - فيينا
 - واشنطن
- (التمثيل الدبلوماسي للسلطنة في كوالالمبور على مستوى القائم بالأعمال)

القنصليات :

- بانكوك
- بومباي
- قبرص
- جنيف
- هونج كونج
- كراتشي
- لوانجليس
- نيويورك

الدفاع :

مع استمرار عدم الاستقرار في المنطقة واصلت قوات سلطان عمان المسلحة الحفاظ على قدراتها الدفاعية عند مستوى عال خاصة وان هذه القوات قد دربت تدريباً راقياً كما تم تزويدها بأحدث الأسلحة ليس فقط للذود عن أمن عمان بل وايضا للوفاء بالتزاماتها تجاه شقيقاتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون . وقد اكدت الدول الاعضاء في مجلس التعاون - اثناء انعقاد القمة السادسة للمجلس في مسقط العام الماضي - على المسؤولية الجماعية تجاه أمن منطقة الخليج ، فقد اعلن جلالة السلطان قابوس المعظم - ومعه اشقاؤه حكام دول المجلس - ان اي تهديد لأمن اي من الدول الاعضاء يعد تهديدا لجميع دول مجلس التعاون ، وبالتالي فان الأمن في المنطقة جماعي لا يقبل التجزئة . ولتحقيق هذا الهدف ، تجرى مناورات عسكرية مشتركة بشكل دوري بين دول مجلس التعاون ، وتشترك فيها الأسلحة الثلاثة التي تشكل قوات سلطان عمان المسلحة ، وفي نوفمبر ١٩٨٦ قامت هذه القوات بمناورات مشتركة في عمان مع وحدات بريطانية من القوات البرية والبحرية والجوية ، وذلك في اطار سياسة السلطنة الواسعة النطاق والتي تهدف الى تحسين كفاءة قوات سلطان عمان المسلحة عن طريق التدريب مع قوات من دول صديقة . وحيث ان جلالة السلطان المعظم له خبرة شخصية عسكرية ، وتلقى معرفة وتدريباً عسكرياً راقياً ، فان جلالته يحرص من منظور مهني على الارتقاء بكفاءة قواته المسلحة ومستواها في جميع المجالات :

قوات سلطان عمان البرية :

اصبح الجيش العماني حالياً على درجة عالية من الكفاءة والقدرة على التحرك والانتقال السريع ، كما ان مستواه التدريبي قد شهد ارتفاعاً ملحوظاً ، وبات الجيش الآن قوة ضاربة ، قادرة على الدفاع بقوة عن حمى السلطنة . كما انه يسهم بشكل فعال في قوة "درع الجزيرة" المشكلة من وحدات من دول مجلس التعاون :

وبعد ان تم تنفيذ برنامج شامل لاعادة تسليح الجيش وتزويده بالمعدات ، أصبح الآن يتلقى دورات تدريبية مكثفة ومستمرة على كيفية استخدام المعدات والأسلحة الحديثة والمتطورة .

ومن ناحية التشكيل نرى الجيش اليوم وقد اضحى قوة متوازنة جيداً ، على درجة عالية من التطور ، ويمتلك وحدات مشاة تتمتع بإمكانية كبيرة على التحرك والانتقال تدعمها وحدات من المدرعات والمدفعية وسلاح المهندسين وسلاح الإشارة ، كما انها مزودة بإمكانية رفيعة من الامداد والتموين ، فهناك مستودعات ومخازن كاملة للامدادات ، تنظمها هيئة للتموين ذات كفاءة ومرونة كبيرة ، الى جانب سلسلة من ورش الصيانة والخدمات الطبية الممتازة .

وقد احتفلت قوات سلطان عمان البرية خلال هذا العام (١٩٨٦) بافتتاح كلية الأركان الخاصة بها ، وتبدأ اول دورة تعليمية فيها في عام ١٩٨٧ . ويتم في الوقت الحالي ايفاد الضباط وضباط الصف للخارج لتلقي دورات تدريبية على أحدث الأنظمة العسكرية والتقنية . ومن ناحية أخرى يتلقى الجنود من مختلف الدرجات دورات تدريبية تخصصية في المدارس الفنية التابعة لأسلحة المدفعية



● جنود قوات سلطان عمان البرية في احدى المناورات

والمهندسين والاشارة والنقل الى جانب الهندسة الكهربائية والميكانيكية . وهناك برنامج منظم باحكام وعناية لاعاشة أفراد القوات المسلحة ، فالعمل مستمر في بناء ثكنات جديدة دائمة ، وتشبيد المعسكرات التي تضم وسائل الاعاشة العائلية والمراكز الطبية لايواء كل كتيبة على حدة ، وقد تم خلال هذا العام ١٩٨٦ نقل كتيبة المدرعات الى معسكرها الجديد في شافا .

وتلعب قوات سلطان عمان البرية - مثلها في ذلك مثل السلاحين الآخرين في القوات المسلحة - دورا هاما في مجال الخدمة العامة اذ تضطلع باعمال شق الطرق وحفر الأبار وتشبيد ممرات لهبوط الطائرات في المناطق النائية والوعرة .

لواء الحرس السلطاني :

تم تشكيل كتيبة الحرس السلطاني في عام ١٩٧٣ ، وبعد ذلك بثمانية اعوام أي في عام ١٩٨١ تم اعادة تنظيم كتيبة الحرس وتوسيعها لتصبح لواء الحرس السلطاني ، ويتلقى أفراد هذا اللواء تدريباً شاقاً ومكثفاً ويعدون من اشد العناصر قوة وتدريباً في الجيش .

وفي العام الماضي نجح احد منتسبي لواء الحرس السلطاني اثناء دراسته بدورة الضباط المرشحين في كلية ساند هيرست ببريطانيا في الحصول على المركز الأول بين خريجي الدورة باعتباره افضل ضابط من الخارج .

ولقد شهد عام ١٩٨٥ العديد من الإنجازات الرائعة للواء الحرس السلطاني ، فقد قام افراد اللواء باداء دورهم لتأمين انعقاد مؤتمر القمة السادس لدول مجلس التعاون بالإضافة الى احتفالات العيد الوطني الخامس عشر في مسقط ، وبينما شارك عدد من عناصر اللواء في الاجراءات الأمنية اسهم آخرون بشكل بارز في العروض التي قدمت بمناسبة العيد الوطني ، وقد اظهر فريق الدراجات



● صاحب الجلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة يقلد وساما لأحد أفراد لواء الحرس السلطاني

النارية التابع للواء والذي حاز على شهرة عالمية بخوذاته الحمراء ، أظهر مهارات فائقة خلال عروض التاتو التي قدمها في مناسبة وطنية أخرى وهي "تاتو عمان".

وفي مارس ١٩٨٦ مثلت الفرقة الموسيقية التابعة للواء الحرس السلطاني السلطنة في عرض التاتو العسكري بميلبورن الذي واكب الاحتفال بالعيد المائة والخمسين لولاية فيكتوريا باستراليا .

وقد شهد شهر أغسطس مولد أوركسترا عمان السيمفونية السلطانية ، والتي تم تشكيل نواتها من ٨٧ طالبا بمقتضى ترتيبات قام بها لواء الحرس السلطاني تنفيذاً لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة .

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بالإنعام على أفراد لواء الحرس السلطاني في العام الماضي بوسام الخدمة الخاصة لكل من أمضى سبع سنوات في الخدمة بحلول الأول من نوفمبر ١٩٨٥ . وقد اقيم احتفال خاص



● الفنيون بسلاح سلطان عمان الجوي يقومون بصيانة احد محركات الطائرة الجاجوار

في ٣١ اكتوبر من ذلك العام تفضل خلاله حضرة صاحب الجلالة بتسليم الأوسمة .

وتقديرا من جلالتة لجهود افراد لواء الحرس السلطاني اعلن جلالتة تخصيص الاول من نوفمبر من كل عام عيدا للواء ، وقد احتفل بهذا اليوم لأول مرة في عام ١٩٨٥ ، وقد اختير هذا اليوم لانه يوافق ذكرى استلام الراية السلطانية الخاصة في نوفمبر ١٩٨٣ .

قوات سلطان عمان الجوية :

منذ عام ١٩٧٠ وقوات سلطان عمان الجوية تشهد معدلات سريعة من التطوير والتحديث والانتساع ، كما امتدت قدراتها لتغطي العديد من المهام الواسعة النطاق .

والمهمة الاولى الملقة على عاتق قوات سلطان عمان الجوية هي ردع أي عدوان خارجي ، ولكنها تقوم أيضا بادوار اخرى مثل دعم القوات البرية والبحرية بالإضافة الى الاسهام في عملية التنمية المدنية المستمرة للسلطنة .

وتم كفاءة قدرات الدفاع والهجوم الجوي عن طريق سربين من طائرات الجاجوار ، المزودة بمجموعة من الاسلحة الحديثة وتعمل من قواعد يتوفر لها



● طاقم سفينة التدريب البحري «شباب عمان»

الحماية الجيدة ، ويدعم طائرات الجاجوار نظام متكامل من الدفاع الجوي يتضمن شبكات رادار للانذار بعيد المدى الى جانب صواريخ ارض/ جو من طراز "رابير" .

وتوفر قوات سلطان عمان الجوية وسائل النقل اللازمة للأسلحة الأخرى عن طريق توفير طائرات النقل من طراز "سي - ١٣٠" و"بي - آيه - ١ سي - ١١" و"سكاي فان" و"ديفنذر" وسربين من طائرات الهليكوبتر ، كما تقدم طائرات النقل خدمات لعملية التنمية في السلطنة عن طريق نقل الإمدادات الى المناطق النائية وتقديم الخدمات الطبية وعمليات الإخلاء ، وعلاوة على ذلك تقدم أنواع معدلة من طائرات "سكاي فان" و"ديفنذر" الدعم للبحرية وللوزارات المدنية عن طريق تقديم معلومات بحرية ومكافحة التلوث النفطي في خليج عمان .

وتولي القوات الجوية أهمية قصوى لعملية التدريب الشامل للأطقم العمانية من أجل اتقان الجوانب الفنية المعقدة لسلح الجو الحديث ، ولدى قوات عمان الجوية معهد للتدريب الفني بالسبب له امكانياته الطبية ، ولديها ايضا مدرسة خاصة بها للتدريب على الطيران في مصيره ، ومن المقرر ان يجري تطويرها خلال السنوات القليلة القادمة لتصبح أكاديمية السلطان قابوس الجوية ، ومن بين الانجازات البارزة التي تحققت في هذا المضمار خلال عام

١٩٨٦ ، حصول طالب عماني على جائزة أفضل طالب اجنبي بكلية "كرونويل" التابعة للسلاح الجوي الملكي البريطاني . ومن بين الخطط المستقبلية تحسين شبكة رادار الدفاع الجوي ، والحصول على الطائرة الاعتراضية "تورنادو" التي تعمل في جميع الاجواء .

قوات سلطان عمان البحرية :

تطورت قوات سلطان عمان البحرية بمعدلات سريعة خلال الاعوام الاخيرة ، وهي تمتلك حاليا مجموعة من الزوارق الصاروخية يبلغ طول كل منها ٥٦ مترا ، ومجموعة أخرى من الزوارق مزودة بالمدافع يبلغ طول كل منها ٣٧ ، ٥ مترا الى جانب مجموعة من زوارق الحراسة البحرية السريعة .

وي دعم ذلك كله سفينة دورية بحرية ، وسفینتان برمائیتان مع سفن الانزال البري التي يمكنها حمل الدبابات والجنود وغير ذلك من الشحنات ، وهناك سفن أخرى للقيام بمهام الامداد والتموين والتدريب والغطس والمسح البحري ، ويجري حاليا طلب سفينة جديدة مزودة بالصواريخ الهجومية . ولقوات سلطان عمان البحرية منشأتان على الساحل العماني ، الأولى هي القاعدة البحرية الرئيسية في مسقط والثانية هي مركز التدريب البحري في صور ، وهناك أيضا قاعدتان متقدمتان واحدة جنوبا في ريسوت ، والأخرى شمالا في طرف شبه جزيرة مسندم .

ومن المقرر استكمال العمل في مجمع بحري شامل وضخم في ودام على ساحل الباطنة وتشغيله بحلول شهر ابريل ١٩٨٧ ، وسيصبح هذا المجمع القاعدة الرئيسية لاسطول سلطان عمان .

والى جانب المهام الدفاعية الملقاة على عاتق قوات سلطان عمان البحرية ، فهي مسؤولة أيضا عن حراسة المياه الإقليمية للسلطنة والمناطق الاقتصادية الخاصة ، ومنع عمليات التهريب او اعاقه حركة الملاحة .

ان الدور الكبير الذي تقوم به قوات سلطان عمان البحرية على طول الساحل العماني الممتد لمسافة ١٧٠٠ كيلومتر وفي ظل الظروف الخاصة التي تمر بها حركة الملاحة في منطقة الخليج ، تلقى بمسؤوليات ومهام تتسم بالتحدي على كاهل هذه القوات والتي تجعلها دائما في حالة من التأهب ، وتتطلب خبرة مهنية رفيعة .

الشرطة :

يعتبر العمل الشرطي الفعال الذي يحظى بالاحترام والتعاون من جانب المواطنين أحد الاهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها شرطة عُمان السلطانية . ومما لا شك فيه ان الانخفاض الكبير في معدل الجريمة في السلطنة وهو من ادنى المعدلات في العالم يعكس المدى الذي وصل اليه جهاز الشرطة في تحقيق ما يصبو اليه . ولعل من المفيد هنا أن نشير الى انه قبل عام ١٩٧٠ لم يكن في عمان بأسرها سوى ٧٣ شرطيا كانوا يعرفون آنذاك باسم «شرطة العاصمة» ومنذ ذلك الحين شهدت شرطة عمان السلطانية عمليات تحديث شملت تنظيمها وأفكارها وأساليبها بهدف تمكينها من الاستجابة الفعالة لمتطلبات وتطلعات مجتمع عربي معاصر .

وتضم شرطة عمان السلطانية في الوقت الحالي عدة آلاف من الرجال والنساء المرؤدين بالأجهزة الحديثة والمدربين تدريباً راقياً . وبالإضافة الى القطاعات التقليدية تضم شرطة عمان السلطانية وحدة لخفر السواحل وجناح جوي . وقد تم إعادة تنظيم شرطة عمان السلطانية عدة مرات خلال السنوات القليلة الماضية . واتسع نطاق عملها بحيث لم يعد يقتصر على المهام العامة التي ألفها المواطنون ، وانما امتد ليشمل ادارات أخرى تقوم بأدوار معاونة مثل الدائرة العامة للتحقيقات الجنائية والدائرة العامة للعمليات . والى جانب ذلك هناك الخدمات التي تقدمها الشرطة للمواطنين مثل الدائرة العامة للهجرة والدائرة العامة للجمارك ودائرة الدفاع المدني والإطفاء ودائرة السجون ، وتدعم الشرطة وحدة راكبة ، هذا الى جانب دائرة الشرطة الجوية والدائرة العامة لشؤون الأفراد ، ودائرة العلاقات العامة ، ومن بين الأنشطة والمهام البارزة التي تضطلع بها شرطة عمان السلطانية :

التدريب :

تقوم أكاديمية الشرطة في نزوى بتنظيم دورات تدريبية حول أساسيات العمل الشرطي الى جانب دورات تخصصية تغطي موضوعات الأدلة الجنائية والتحقيقات الجنائية والشريعة الإسلامية والتصوير الجنائي واللغات الأجنبية . ومن الجوانب الهامة التي يتم التركيز عليها أثناء التدريب أن يغرس في ذهن المتدرب والمتدربة انهم أولا وقبل كل شيء في خدمة الجمهور . هذا ويتم خلال الدورات التنشيطية التي تنظمها الأكاديمية التأكيد على أهمية دماء الخلق والتعاون من جانب العاملين في جهاز الشرطة . وعلى الرغم مما تتسم به الدورات من صعوبة وما تتطلبه من جهد فإن جهاز الشرطة لا يواجه صعوبة تذكر في جذب الشباب العماني للالتحاق بأكاديمية الشرطة ذلك لأن العمل الشرطي يحظى حاليا باحترام بالغ . ومن بين المنشآت العديدة التي تضمها الأكاديمية مركزا للشرطة يتم فيه تدريب الأفراد عمليا على ما تلقوه من علوم في فصول الدراسة وذلك قبل تسلمهم لوظائفهم . هذا ويتم إيفاد عددا من الضباط وضباط الصف في مهام تدريبية بالخارج يلتحقون خلالها بالعمل مع أجهزة الشرطة في البلدان الصديقة لاكتساب المزيد من الخبرة في المجالات التخصصية .



● عرض اثناء حفل للتخرج باكاديمية تدريب شرطة عمان السلطانية بنزوى

ويقوم جهاز الشرطة بتشجيع العاملين فيه على الاستمرار في الدراسة كما يتيح لكل من يحصل على مؤهل أكاديمي فرصة الانخراط في دورات تدريبية جامعية .

شرطة المرور :

مع بناء المزيد من الطرق والكباري العلوية وازدياد النشاط والحركة نجم عن ذلك تزايد كثافة المرور وأصبحت السلامة المرورية على الطرق تشكل جانبا هاما من جوانب العمل الشرطي في السلطنة وعلى ذلك فقد شهد قطاع المرور توسعات جديدة كما تم بناء مجمع لمراقبة المرور يضم مدرسة لتعليم قيادة السيارات في منطقة العذبية . ولقد أسهمت الدوريات المرورية السريعة التي شكلت في منتصف عام ١٩٨٢ اسهاما بارزا في تخفيض نسبة حوادث الطرق . ويقوم أفراد تلك الدوريات وبفضل ما يتمتعون به من مرونة كبيرة في الحركة وما لديهم من أجهزة اتصال لاسلكية متطورة بدوريات منتظمة في منطقة العاصمة وغيرها من المناطق . ومن الجدير بالذكر ان السلطنة تنظم سنويا أسبوعا للمرور . ولقد كان شعار اسبوع هذا العام «احذر السرعة» اذ ان السرعة تشكل سببا رئيسيا من أسباب حوادث الطرق . ويقوم قطاع المرور التابع لشرطة عمان السلطانية بالاستفادة من وسائل الاعلام المتاحة في نشر الوعي المروري وارشاد المواطنين



● ضابطة شرطة تساعد الاطفال على عبور الطريق

لأفضل الأساليب التي تحقق لهم السلامة والأمان .

شرطة حراسة المنشآت النفطية :

يضطلع رجال هذا القطاع بمهمة توفير التغطية الأمنية المحكمة للصناعة النفطية في البلاد . ويقوم أفراد القطاع بدوريات منتظمة لحماية أنابيب النفط والمنشآت النفطية الممتدة على طول المسافة من مواقع الحفارات في الصحراء وحتى ميناء الفحل الذي يتم من خلاله تصدير النفط العماني . ويعد هذا القطاع وما يتبعه من وحدات فرعية في كل من فهود ومرمول أكبر قطاعات شرطة عمان السلطانية ، وتقع قيادة القطاع في ميناء الفحل .

وحدة الخيالة :

يتولى أفراد هذا القطاع مهمة القيام بدوريات في المناطق الحضرية والريفية مستخدمين الخيول أو الجمال التي تقرر استخدامها في هذا المجال مؤخرا . ويضم قطاع الخيالة وحدات للكلاب البوليسية بعضها مدرب للكشف عن المخدرات والمتفجرات كما تستخدم بشكل دوري لتفتيش الامتعة في المطارات والموانئ والهيئة المركزية للبريد ، وقد شكلت وحدة الجمال مؤخرا .



● مجموعة من أفراد فرقة الشرطة الراكبة تعطي الجمل

شرطة المطارات :

يقوم أفراد شرطة المطارات بالإشراف على تطبيق الاجراءات الامنية الدقيقة في الموانئ الجوية بالبلاد وهم يتميزون بالكفاءة ودمائة الخلق في تعاملهم مع الاعداد المتزايدة من زوار السلطنة . ويتولى العمل في دائرتي الهجرة والجمارك ضباطا مدربين للقيام بتلك الأعمال .

دائرة التحقيقات الجنائية :

يعد التحقيق الجنائي أحد جوانب العمل الذي يقوم به أفراد دائرة التحقيقات الجنائية التي يعهد اليها أيضا بتوفير التغطية الأمنية اللازمة أثناء الزيارات التي يقوم بها رؤساء الدول وغيرهم من كبار المسؤولين الحكوميين للسلطنة . وتجدر الإشارة هنا الى أن الدائرة بالتعاون مع غيرها من دوائر الأمن قد لعبت دورا بارزا خلال العام الماضي عندما أسهمت في تأمين سلامة رؤساء الدول الذين شاركوا في القمة السادسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كما لعبت دورا مماثلا بالنسبة للزعماء وكبار الشخصيات الذين شاركوا السلطنة احتفالاتها بالعيد الوطني الخامس عشر المجيد .

الشرطة النسائية :

قبل عام ١٩٧٢ اقتصر دور الشرطة النسائية على القيام بعمليات التفتيش الأمني في مطار السيب الدولي واليوم ترى الشرطة النسائية تؤدي مهام مشابهة لتلك التي يؤديها رجال الشرطة في عدة دوائر من بينها المرور والتحقيقات الجنائية .

شرطة خفر السواحل :

تتولى شرطة خفر السواحل مهمة الحفاظ على القانون والنظام في موانئ قابوس وريسوت بالإضافة الى الساحل العماني الممتد لمسافة ١٧٠٠ كيلومتر . وتقوم وحدة خفر السواحل التي تستخدم زوارق سريعة بدوريات منتظمة في المياه العمانية بما في ذلك مضيق هرمز الاستراتيجي . وعلاوة على ما تقوم به من رقابة منعا للهجرة غير المشروعة وضبط السلع المهربة تقوم الوحدة ايضا بزيارات منتظمة للقرى الساحلية المعزولة ناقلة لها المواد الغذائية والمؤن الطبية . ومن المهام الأخرى التي تضطلع بها الوحدة مهمة البحث عن قوارب الصيد وقوارب النزهة التي تتأخر عن موعد عودتها وعمليات الاجلاء الاضطراري للأفراد في القرى أثناء حالات الطوارئ . ويعد توفير التغطية الأمنية خلال الزيارات التي تقوم بها شخصيات هامة للسلطنة أحد المهام التي يضطلع بها رجال شرطة خفر السواحل .

دائرة الشرطة الجوية :

تشكل دائرة الشرطة الجوية بما لديها من طائرات مختلفة الأنواع وحدة دعم حيوية لبقية دوائر شرطة عمان السلطانية . وتقوم الطائرات العمودية التابعة للدائرة بدوريات جوية منتظمة كما تلبي نداءات الطوارئ من أجل المساعدة الطبية هذا بالإضافة الى نقل المؤن الضرورية للمناطق التي يتعذر الوصول إليها برا .

كما تقوم الطائرات بتعزيز مراكز الشرطة الواقعة في الأماكن النائية عن طريق امدادها بالجنود والمعدات ، ولدى هذه الادارة مدرسة التدريب الخاصة بها التي تدربه الطيارين والمهندسين .

دائرة الهجرة :

تقوم هذه الدائرة بمهام عديدة في المطارات والموانئ الى جانب الاضطلاع بمهمة اصدار التأشيرات لزائري السلطنة من الخارج ، بالإضافة الى اصدار الجوازات للمواطنين العمانيين .

دائرة الجمارك :

تقع دائرة عمل ضباط الجمارك في المطارات والموانئ ، وتتمثل طبيعة عملهم في التأكد من أن السلع المصرح بها فقط هي التي تدخل السلطنة ، ومن بين المهام الملقة على عاتقهم فحص الأمتعة والسلع والتأكد من عدم مرور أي منتجات الى داخل السلطنة تسبب ضررا للمواطنين .

دائرة الدفاع المدني والإطفاء :

تعد خدمة الإطفاء قطاعا من شرطة عمان السلطانية ، ويتلقى أفراد وحدات إطفاء الحرائق تدريباتهم الأولى في مركز الإطفاء بأكاديمية الشرطة والذي يخدم أيضا منطقة نزوى ، وهناك مراكز أخرى لإطفاء الحرائق منتشرة في جميع المراكز



● تساعد الشرطة في نقل المرضى بالهليكوبتر من الأماكن النائية

السكانية بالسلطنة .

دائرة السجون :

يتولى خدمات السجون أفراد من شرطة عمان السلطانية .
وتجدر الإشارة في هذا المقام أن هذه الدائرة تولي اهتماما بالغاً لإعادة تأهيل المسجونين عن طريق تدريبهم على الحرف ، وذلك لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع والقيام بدور بناء في إطاره عندما يخرجون من السجن بعد انتهاء فترة العقوبة .

دائرة موسيقى الشرطة :

حققت الفرقة الموسيقية التابعة لشرطة عمان السلطانية مستوى عال من الأداء ، كما حظيت بشهرة عالمية بعد أن شاركت في العديد من الاحتفالات والمناسبات الدولية .

العلاقات الدولية :

تعد شرطة عمان السلطانية عضوا نشطا في كل من منظمة الشرطة الدولية «الانتربول» ومنظمة الدفاع الاجتماعي العربي التابعة لجامعة الدول العربية . كما أن سلطنة عمان باعتبارها عضوا مؤسسا في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعمل في تعاون وثيق مع أجهزة الشرطة في الدول الخمس الأخرى الأعضاء في المجلس .

الاقتصاد :

على الرغم من هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية نجح الاقتصاد العماني خلال عام ١٩٨٥ « آخر سنوات الخطة الخمسية الثانية » في تحقيق معدل نماء عال بلغت نسبته ١٣,٨ ٪ . وتشير التقديرات الأولية الى ان اجمالي الناتج القومي للبلاد قد بلغ حدا قياسيا خلال نفس العام حيث قدر بحوالي ٤,٤٦٤,٣ مليون ريال وبزيادة بلغت ١٩,٧ مليون ريال عن عام ١٩٨٤ كما تشير الى ان الخطة الخمسية الثانية نجحت في الوصول بمتوسط معدل النماء السنوي لاجمالي الناتج القومي الى ١١,١ ٪ وفقا لاسعار الجارية وهي نسبة لا تقل سوى ٢ ٪ عن الهدف الذي كانت تنشده الخطة .

ولقد قدر إسهام النفط الخام في الزيادة التي تحققت بحوالي ٢٠١ مليون ريال واستمر يشكل الرافد الرئيسي والمورد الأساسي للعائدات الحكومية من الصادرات حيث قدرت قيمة ما تم ضخه بحوالي ١,٦٠٩,٣ مليون ريال . وأما عن معدل النماء في القطاع النفطي خلال العام الماضي فقد بلغ ١٤,٢ ٪ مقابل ٤,١ ٪ خلال عام ١٩٨٤ . وعلى الرغم من الوفرة النفطية في الاسواق العالمية نجحت السلطنة في توسيع الحيز التسويقي لنفطها مما جعل عائدات النفط تزداد بدرجة كبيرة خلال عام ١٩٨٥ حيث بلغت ١٥٩٧ مليون ريال بزيادة مقدارها ١٩٦ مليون ريال عن عام ١٩٨٤ . ولقد امكن للسلطنة خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققته برامج التنقيب عن الخام وما تبع ذلك من زيادة في الاحتياطيات النفطية الممكن استخراجها ان تزيد من متوسط انتاجها اليومي الى ٥٠٠ الف برميل خلال عام ١٩٨٥ . ومع هذا فان ما تم انتاجه من نفط لم يزد بأي حال من الاحوال عما تم اكتشافه خلال العام .

وتجدر الإشارة الى ان الاحتياطيات النفطية المؤكدة قد قدرت خلال عام ١٩٨٥ بحوالي ٤,١ بليون برميل بعد ان كانت تقف عند ٢,١ بليون برميل في اوائل عام ١٩٨١ . وقد قدر انتاج السلطنة من النفط خلال العام الماضي بحوالي ١٨٢ مليون برميل وهو كم يقل بمعدل ٢٨ مليون برميل عما تم اكتشافه . ولقد استمرت جهود السلطنة لتنويع مواردها الاقتصادية من خلال تطوير وتنمية قطاعات الزراعة والاسماك والتعدين والصناعة باعتبار ان ذلك يشكل احد الاهداف الاساسية لبرنامج التنمية الذي يهدف الى تقليل الاعتماد الكبير على عائدات النفط . وفي عام ١٩٨٥ سجل قطاع الزراعة والاسماك معدل نماء ١٠,٧ ٪ حيث ارتفعت عائداته من ٨٩ مليون ريال الى ٩٨,٥ مليون ريال بينما ارتفع اسهام قطاع التصنيع من ٩١,٢ مليون ريال الى ١١١,١ مليون ريال وبمعدل نماء بلغت نسبته ٢١,٨ ٪ .

ومن التطورات الهامة التي شهدتها السنوات الأخيرة التزايد المضطرد في حجم الصادرات غير النفطية ففي عام ١٩٨٥ بلغت نسبة الزيادة ٣٣ ٪ حيث ارتفعت عائدات تلك الصادرات من ١٧,٢ مليون ريال الى ٢٢,٩ مليون ريال . وقد سجلت صادرات الاسماك والمنتجات البحرية ارتفاعا كبيرا بلغت نسبته ٣٩ ٪ حيث ارتفعت قيمتها من ٦,٣ مليون ريال في ١٩٨٤ الى ٨,٨ مليون ريال بينما ارتفعت قيمة صادرات النحاس من ٦,٣ مليون ريال الى ٦,٩ مليون ريال اي بنسبة ٨ ٪ .

ومن بين الصادرات غير النفطية الأخرى هناك الليمون المجفف « ٢,٢ مليون

ريال» والحيوانات الحية «١,٣ مليون ريال» وطحين القمح «١,٢ مليون ريال» والفواكه الطازجة والخضروات «٧٢٨ ألف ريال» والتمور بأنواعها «٨٠٩ آلاف ريال». وعلى صعيد آخر انخفضت عائدات السلع المعاد تصديرها فاصبحت ٩٧ مليون ريال بعد ان كانت ١٠٩,٤ مليون ريال في عام ١٩٨٤. وفي الوقت نفسه ارتفعت عائدات الصادرات بشكل عام بما في ذلك السلع المعاد تصديرها الى معدلات قياسية حيث قدرت بحوالي ١,٧١٧ مليون ريال عُمانى بزيادة نسبتها ١٢,٤٢٪ عن عام ١٩٨٤. وإذا عرفنا ان قيمة واردات السلطنة قد قدرت بحوالي ١,١٦٢ مليون ريال تبين لنا وجود فائض في الميزان التجاري مقداره ٥٥٥ مليون ريال بزيادة تبلغ حوالي ٤١ مليون ريال عن عام ١٩٨٤. وإذا استقطعنا من ذلك مبلغ ١٧ مليون ريال للخدمات والتحويلات الخاصة لوجدنا ان الفائض في الحساب الجاري للسلطنة هو ٣٨ مليون ريال بزيادة مقدارها مليون ريال عن عام ١٩٨٤. وقد قدرت تحويلات العمال الأجانب الى خارج البلاد خلال عام ١٩٨٥ بحوالي ٣١٢ مليون ريال بزيادة بلغت ٣٠ مليون ريال عن عام ١٩٨٤. ووفقا للتقديرات الأولية لميزانية عام ١٩٨٥ بلغ اجمالي عائدات البلاد ١,٨٧٣ مليون ريال بينما بلغ اجمالي ما تم انفاقه ١,٩٢٨,٣ مليون ريال وبذلك يكون هناك عجز مقداره ٥٥,٣ مليون ريال عُمانى. وخلال نفس العام ازدادت عائدات النفط بمقدار ٢٠٥,٢ مليون ريال اذ قدرت بحوالي ١,٥١٠ مليون ريال وشكلت ٨١٪ من اجمالي العائدات. وفي الوقت نفسه ازداد اسهام قطاع الغاز الطبيعي على مدى السنوات الأخيرة خاصة بعد استخدامه كوقود. وقد قدرت عائدات ذلك القطاع خلال عام ١٩٨٥ بحوالي ٣٦,٧ مليون ريال عُمانى بزيادة بلغت ٦,٧٪ عما كان عليه في عام ١٩٨٤. وعلى صعيد آخر بلغ صافي رسوم الجمارك ٤١,١ مليون ريال بينما بلغ اجمالي ما تم تحصيله من ضرائب الدخل ٢٦,٤ مليون ريال وكلاهما يزيد كثيرا عما كان عليه في عام ١٩٨٤ مما يعكس زيادة في الحركة التجارية والارباح التي حققتها المشاريع المشتركة. وفي الوقت نفسه ازداد حجم الانفاق المتكرر والتنموي للقطاع المدني بما في ذلك ما تنفقه شركة تنمية نفط عُمان حيث بلغ ٥٩٩ مليون ريال «انفاق متكرر» و٥٣٣٣,٧ مليون ريال «انفاق تنموي» بعد ان كان ٥٠٧,٢ مليون ريال و٤٦٤,٧ مليون على التوالي. وبشكل عام يمكن القول بان معدل الانفاق التنموي خلال عامي ٨٤ و٨٥ كان اعلى من معدلات الانفاق التنموي خلال السنوات الثلاث السابقة من الخطة الخمسية الثانية وذلك بسبب وجود المزيد من المشاريع التنموية تحت الانشاء إضافة الى المشاريع التي اكتمل العمل فيها. وفي نفس الاتجاه ازدادت نسبة اسهام قطاع التصنيع في الناتج القومي من ٧٦,٠٪ في بداية عام ١٩٨١ الى ٣,٢٪ في نهاية عام ١٩٨٥ حيث ارتفعت عائداته خلال تلك الفترة من ١٥,٦ مليون ريال الى ١١١,١ مليون ريال. ومع نهاية الخطة الخمسية الثانية في ديسمبر ١٩٨٥ كانت نسبة الزيادة في اسهام ذلك القطاع في اجمالي الناتج القومي تفوق الهدف المدرج في الخطة وهو ٢,٣٪ بمعدل ٩١٪.

وتتبع سلطنة عُمان نظاما اقتصاديا حرا يقدم الكثير من التسهيلات والتشجيع للمستثمر سواء كان مواطنا او اجنبيا كي ينشئ من الصناعات ما يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد.

ومن بين هذه التسهيلات الاعفاء الضريبي لفترة لا تقل عن خمس سنوات واعفاء معظم المعدات المستوردة من الرسوم الجمركية بالإضافة الى عدم فرض قيود على تحويل الارباح. ومع هذا فإن القانون يشترط ألا يقل رأس المال



● أحد البنوك العمانية الحديثة أثناء العمل

المدفوع في الشركات الجديدة عن ١٥٠ ألف ريال ولا تقل نسبة الاسهام العُماني فيها عن ٣٥٪.

وعلاوة على ذلك يمكن للشركات التي ترغب في نقل التكنولوجيا للسلطنة الحصول على قروض طويلة الأجل وبسعر فائدة بسيط شريطة ان تستخدم العمالة العُمانية والمواد الخام المتاحة في البلاد . ولقد جاء انشاء منطقة الرسيل الصناعية بمثابة حافز آخر للمستثمر المحلي كي يكثف استثماره في مجال التصنيع . ومن بين المصانع الجديدة التي اقيمت في الرسيل مصنعا للبسكويت وآخر لانتاج الطوب الاسمتي بالإضافة الى مصانع لانتاج بطاريات السيارات والبلاستيك والاصباغ والأحذية والألياف الزجاجية «الفيبرجلاس» . ولا يقتصر التصنيع في السلطنة على ذلك بل ان هناك وحدات صناعية أخرى تنتج المساكن سابقة التجهيز والزيوت النباتية ومواد البناء والمنظفات الصناعية ولمبات الاضاءة بالإضافة الى الاسمنت . وقد بدأ في عام ١٩٨٣ انتاج الاسمنت من مصنعين أحدهما في ريسوت بالمنطقة الجنوبية وقد انشئ برأس مال مشترك وتبلغ طاقته الانتاجية ٢١٠ ألف طن والآخر في الرسيل وهو مملوك كلية لشركة اسمنت عمان الحكومية وتبلغ طاقته ٦٧٠ ألف طن . وفي الغالب نجد ان معظم المنتجات المصنعة في البلاد ما لم تكن جميعها تحل

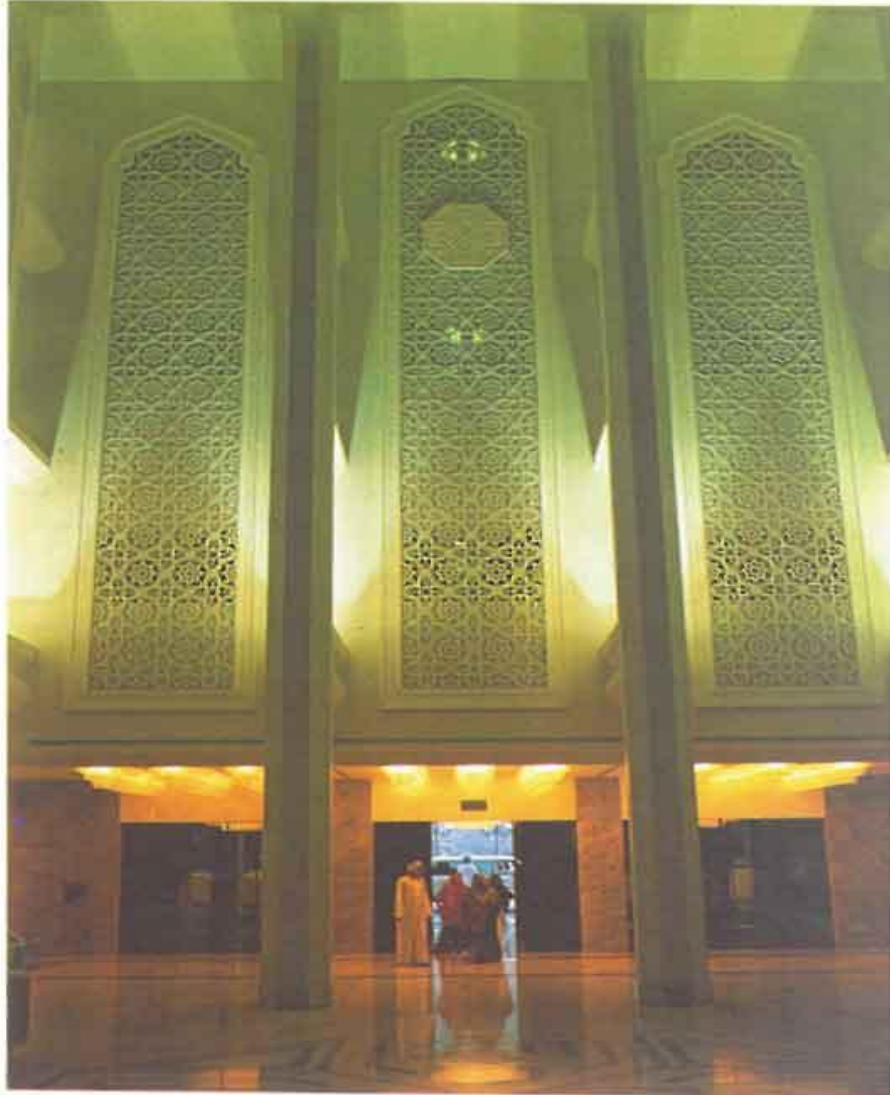
محل مثيلاتها المستوردة في الاسواق المحلية وذلك باستثناء البسكويت وطحين القمح حيث يتم تصدير جانب منها للدول العربية الاخرى . وفي الوقت نفسه تصدر السلطنة الروائح والعطور الى الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد آخر من الدول الخليجية والاوروبية هذا بالإضافة الى ما يصدر من نحاس مجمع صحار عالي الجودة لليابان وأوروبا والدول العربية الأخرى .

وتجدر الإشارة الى أن مجمع صحار لتعدين النحاس الذي تديره شركة عُمان لتعدين الحكومية قام خلال عام ١٩٨٥ بتصدير سبائك من النحاس قدرت قيمتها بحوالي ٦,٩ مليون ريال وكان المجمع الذي بدأ تشغيله في الربع الأخير من عام ١٩٨٣ قد نجح حتى نهاية عام ١٩٨٤ في تصدير ما يزيد على ١٤ ألف طن من النحاس قدرت قيمتها بحوالي ٦,٣ مليون ريال .

ونظرا لأن العمر الافتراضي للمنجم الحالي يتراوح ما بين ١١ و ١٢ عاما فقد بدأت شركة عُمان لتعدين في تكثيف عمليات التنقيب للكشف عن مواقع جديدة للخام . والجدير بالذكر أن السياسة الاقتصادية للبلاد تقضي بالا يتم إقامة مشاريع صناعية كبيرة إلا في حالة توافر الموارد الطبيعية التي تساند مثل هذه المشروعات . وعلى هذا الأساس اضطلع القطاع العام ببناء مصنع الاسمنت في الرسيل ومجمع تعدين النحاس في صحار بالإضافة الى مشروع ضخّم ثالث هو مصفاة نفط عُمان على ميناء الفحل والتي بدأ تشغيلها في عام ١٩٨٢ . وقد بدأت المصفاة تعمل بكامل طاقتها الانتاجية « ٥٠ ألف برميل » خلال عام ١٩٨٥ . ومن المقرر أن تزداد الطاقة الانتاجية للمصفاة الى ٨٠ ألف برميل يوميا في وقت لاحق من العام الحالي .

وإذا انتقلنا الى قطاع الزراعة والاسماك لوجدنا أنه أحرز تقدما خلال الفترة ما بين عامي ٨١ و ٨٥ وذلك بفضل المساعدات المالية والفنية التي قدمتها الحكومة اذ ارتفعت قيمة الانتاج الزراعي والحيواني من ٣٧,٢ مليون ريال الى ٦٧,٥ مليون ريال بينما ارتفعت قيمة الناتج السمكي من ١٥,٤ مليون ريال الى ٣٠ مليون ريال بزيادة مقدارها ١٤,٦ مليون ريال . اما عن اسهام القطاع في اجمالي الناتج القومي خلال عام ١٩٨٥ فقد بلغت نسبته ٢,٨٤٪ وهي نسبة تزيد قليلا عن النسبة التي استهدفتها الخطة الخمسية الثانية وهي ٢,٢٪ . ومع ذلك فإن قيمة صادرات الاسماك وغيرها من المنتجات البحرية قد ازدادت بشكل كبير اذ بلغت ٨,٧٦ مليون ريال في عام ١٩٨٥ مقابل ٦,٢٩ مليون ريال في عام ١٩٨٤ ويرجع الفضل في زيادة الصادرات السمكية للجهود التي قامت بها إحدى شركات القطاع الخاص العاملة في هذا المجال والتي نجحت في فتح منافذ جديدة للتصدير في مختلف انحاء العالم . ومن بين الدول التي يتم تصدير الاسماك اليها بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وتايلاند وعدد من الدول العربية الخليجية . وعلاوة على ذلك ارتفعت قيمة عائدات المنتجات البحرية الأخرى بصورة حادة فبعد ان كان اسهامها لا تزيد نسبته عن ٢١٪ خلال عام ١٩٨١ ارتفع الى ٧٥٪ خلال عام ١٩٨٥ . وتجدر الإشارة الى أن اجمالي دخل الشركة خلال عام ١٩٨٥ قد بلغ ٤,٤ مليون ريال بزيادة نسبتها ٦٠٪ عما كان عليه خلال عام ١٩٨٤ .

ومن الروافد الاقتصادية الهامة الأخرى قطاعا التجارة الداخلية والتشييد إذا استمر قطاع التجارة الداخلية في تحقيق معدلات نماء أعلى وقدر اسهامه خلال عام ١٩٨٥ بحوالي ٤٣٠ مليون ريال بنسبة زيادة ٢١,٤٪ عن عام ١٩٨٤ . اما قطاع التشييد فقد سجل معدل نماء بلغ ١٨,٣٪ وقدر اسهامه في اجمالي



● البهو الفخم بفندق قصر البستان

الناتج القومي خلال عام ١٩٨٥ بحوالي ٢٤٢,٣ مليون ريال .
وفي الوقت نفسه نجد أن قطاع الادار العامة والدفاع شكل أحد الروافد الأساسية الأخرى حيث بلغ اسهامه ٣٧٣ مليون ريال بزيادة بلغت ١٢٪ عما كان عليه في عام ١٩٨٤ .
وأما القطاع المصري فقد شهد نماء متواضعا خلال عام ١٩٨٥ حيث بلغت نسبة الزيادة في الارصدة والمديونيات الخاصة باثنين وعشرين بنكاً تجارياً ٦,٤٪ إذ أصبحت ١,٢٩٦,٣ مليون ريال بعد ان كانت ١,٢١٨,٦ مليون ريال .
وعلى الرغم من الوفرة النفطية الماثلة في اسواق النفط استمر الاقبال على النفط

العُماني شديدا مما دفع الى زيادة متوسط الانتاج اليومي الى ٥٥٠ الف برميل خلال عام ١٩٨٦ . وقد انعكس ذلك على عائدات السلطنة خلال الربع الاول من العام حيث بلغت ٣٦٩ مليون ريال .

ووفقا للسعر الحالي (مايو) وهو اثني عشر دولارا للبرميل الواحد يتوقع ان تصل العائدات الحكومية من مبيعات النفط الى المعدل الذي كانت عليه في عام ١٩٨١ حيث قدر اجمالي تلك العائدات آنذاك بمبلغ ١٣٤١ مليون ريال . وكان سعر البرميل في عام ١٩٨١ قد بلغ ٣٤ دولارا .

والجدير بالذكر ان شركة تنمية نفط عُمان تنتج حوالي ٩٨٪ من اجمالي ما تنتجه السلطنة من الخام . وعن تكلفة انتاج البرميل الواحد فقد قدرت خلال عام ١٩٨٥ باربعة دولارات وثلاثة وثلاثين سنتا . وفي اطار الخطة الخمسية الثالثة «٨٦/٩٠» تم تخصيص الاموال اللازمة لتكثيف عمليات التنقيب عن النفط والغاز . والسلطنة لا تواجه اية مشكلة في العثور على مشتريين لما تنتجه من نفط خاصة وان ميناء الفحل الذي يتم من خلاله تصدير النفط العُماني يقع خارج دائرة حرب الخليج مما يجعل الناقلات والاطقم العاملة عليها تجيء وتذهب في امان تام ، هذا بالإضافة الى انها توفر كثيرا نتيجة لانخفاض قيمة التأمين على الناقلات . وتعد سياسة التسعير التي تنهجها السلطنة أحد العوامل الهامة الأخرى التي يجب الإشارة إليها إذ ان السلطنة باعتبارها إحدى الدول غير الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» تقوم ببيع انتاجها وفقا لاسعار السوق الحرة وليس وفقا لمعدلات الاسعار التي تضعها الاوبك . وازاء الانخفاض الحاد في اسعار النفط قامت الحكومة باتخاذ العديد من الاجراءات الرامية الى ضمان استمرار الاستقرار الاقتصادي ومن بينها القرار الذي اتخذ في يناير الماضي بتعديل سعر صرف الريال العُماني مقابل الدولار الأمريكي بنسبة ٢,١٠٪ بحيث اصبح كل ريال عُماني يعادل دولارين وستين سنتا بدلا من دولارين وتسعة وثمانين سنتا وذلك لمواجهة الآثار الناجمة وتحسين وضع ميزان المدفوعات بالإضافة الى زيادة العائدات الحكومية . ومن الجدير بالذكر ان حجم الاموال التي توافرت لدى صندوق الاحتياطي العام في ذلك الوقت بلغت ١٠٠٠ مليون ريال عُماني .

وفي الوقت نفسه تقرر تقليص حجم الانفاق المزمع في ميزانية عام ١٩٨٦ بنسبة ١٠٪ سواء كان انفاقا جاريا او استثماريا او تنمويا على ان يكون قطاعا الصحة والتعليم اقل القطاعات تأثرا بذلك . وتهدف الخطة الخمسية الحالية في جوهرها الى تحويل مسار الانفاق الحكومي بشكل تدريجي بعيدا عن مجالات البنية الاساسية وتوجيهه للاستثمار في مجال انتاج المزيد من السلع والخدمات خاصة وان معظم مشاريع البنية الاساسية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي قد اكتملت . وبالنسبة للقطاع الخاص فانه يحظى بعناية خاصة كما يلقي كل التشجيع من جانب الحكومة التي خصصت الاموال اللازمة لدعمه . وتقوم الحكومة ايضا بتمويل عدد من البنوك مثل بنك الزراعة والاسماك وبنك التنمية العُماني وبنك الاسكان العُماني وهي البنوك التي انشئت اساسا لدعم الجوانب الحيوية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وتجدر الإشارة الى ان التجار العُمانيين كانوا اول من سلك الطريق البحري الى الصين في القرن الثامن ، كما ان الموانئ العُمانية اعتادت استقبال السفن التجارية القادمة من مختلف أنحاء العالم . وبسبب الهجمات التي تتعرض لها السفن التجارية في منطقة الخليج من



● تقوم السلطنة بإنتاج عطر «امواج» الذي يتمتع بشهرة عالمية

جاء الحرب العراقية الإيرانية ، أصبحت موانئ السلطنة منطقة جذب للعديد من هذه السفن لما تتمتع به من امان ، وبالتالي فيمكن عن طريقها شحن السلع بشكل أسهل الى دول المنطقة ، هذا الى جانب رسوم التأمين المنخفضة . وكما سبق وان اشرنا في العرض العام الذي تصدر صفحات هذا الكتاب فان الخطة الخمسية الثالثة سوف تتبع نفس السياسات المالية المحافظة التي ارستها الحكومة منذ امد بعيد بما في ذلك ما تقضي به هذه السياسات من وضع حد اقصى لصافي ما يمكن اقتراضه .. وعلاوة على ذلك سوف تستمر السلطنة في مراقبة الاحوال السائدة في الاسواق النفطية حتى يمكن حماية البلاد من اية آثار سلبية اذا ما استمر الكساد الحالي . هذا وكانت السلطنة قد حصلت على قرض قيمته ٥٠٠ مليون دولار امريكي اسهمت فيه مجموعة من البنوك الدولية والمحلية عددها ٥٣ بنكا وذلك لتمويل بعض مشروعات التنمية الحالية والمستقبلية في اطار الخطة الخمسية الثالثة . ومن بين المشروعات التي ينتظر اكتمال العمل فيها خلال العام الحالي مشروع جامعة السلطان قابوس والمستشفى السلطاني بالاضافة الى عدد من المدارس والمراكز الصحية ووحدات توليد الطاقة وتحلية المياه .

غرفة تجارة وصناعة عمان :

لقد انشئت غرفة تجارة وصناعة عمان في عام ١٩٧٣ وذلك لتشجيع التنمية



● معامل «أمواج» حيث يتم تصنيع العطر وفقا لأحدث المواصفات



● مصنع الأسمنت بالمجمع الصناعي في الرسيل



● حي تجاري مركزي بمنطقة العاصمة

الصناعية والتجارية في السلطنة وتضم في عضويتها كافة المؤسسات التجارية في البلاد .

وتلعب الغرفة دور الجسر الذي يربط بين رجال الاعمال والمستثمرين العمانيين من ناحية ونظرائهم الاجانب من ناحية اخرى بالإضافة الى تشجيع وتنظيم وحماية المصالح الاقتصادية للبلاد . ومن بين الخدمات التي توفرها الغرفة تقديم المعلومات عن المجالات الحيوية التي يمكن للشركات والمستثمرين طرقها وفئات الاعضاء وتوضيح الممارسات والاجراءات التي تنظم التجارة والصناعة في السلطنة . وعلاوة على ذلك يمكن لرجال الاعمال والمستثمرين سواء كانوا محليين او اجانب الحصول على البيانات الاحصائية والتفاصيل المتصلة بالاسواق المحلية والمجالات التي يمكن الاستثمار فيها . ومن خلال المنشورات والمجلات التي تصدرها الغرفة يمكن للاعضاء التعرف على ما يدور في الاسواق العالمية . وتقوم الغرفة بتوثيق المستندات والفواتير وعقود الوكالات والعمل وتصدر الشهادات اللازمة للتجارة والصناعة كما تلعب دور المحكم فيما يثور من منازعات تجارية بين الاعضاء المحليين وغيرهم من رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب . وبالإضافة الى ما سبق تشارك الغرفة في مناقشة المشكلات مع مختلف المؤسسات الحكومية كما تكفل وتسهل اجراءات استخراج تأشيرات الدخول للاجانب الذين يرغبون في اقامة علاقات تجارية مع السلطنة وليس لهم فيها اتصالات .

النفط والغاز :

النفط :

بلغ حجم انتاج النفط في السلطنة عام ١٩٨٦ "٦٠٠" ألف برميل يوميا . وفي اطار تعاون السلطنة مع منظمة الاقطار المنتجة للنفط "اوبيك" ، والتي انتهجت مؤخرا سياسة تخفيض الانتاج بهدف الحد من الوفرة البترولية في الاسواق العالمية تم تخفيض معدل الانتاج اليومي الى ٥٥٠ ألف برميل يوميا اعتبارا من اول سبتمبر ١٩٨٦ .

وبالرغم من تشجيع اسواق العالم بالنفط الخام ، الا ان مبيعات السلطنة البترولية استمرت في معدلاتها حيث ان الجهات المشترية تدفع مبالغ اقل بكثير كرسوم لتأمين ناقلات البترول التي تعمل من الموانئ العمانية ، ذلك لان ميناء الفحل بالسلطنة الذي يقع على خليج عمان ، لا يدخل في منطقة الحرب العراقية الايرانية . سبب آخر ان نفط السلطنة يباع بمقتضى عقود سنوية ، ويجرى ربط الاسعار بمستويات السوق الحرة باثر رجعي .

وفي عام ١٩٨٥ قامت السلطنة بتصدير ١٦٤,٨ مليون برميل من النفط بلغت قيمتها ١٥٩٧ مليون ريال عماني ، محققة بذلك زيادة في قيمة صادرات النفط قيمتها ١٩٦ مليون ريال عماني عن عام ١٩٨٤ ، وتأتي اليابان على رأس قائمة الدول المستوردة للبترول العماني حيث تستورد ما نسبته ٦٦,٣ في المائة من اجمالي صادرات السلطنة النفطية ، ويأتي في المراكز الاربعة التالية كل من كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وتايوان ، وقد بلغ اجمالي مشتريات هذه الدول بالإضافة الى اليابان ما نسبته ٩٢,٦ في المائة من اجمالي انتاج النفط العماني . انتجت شركة تنمية نفط عمان والتي تمتلك الحكومة العمانية ٦٠ في المائة من اسهمها ٩٨ في المائة من اجمالي النفط الخام المنتج بالسلطنة في العام الماضي ، وبالرغم من ان عمان قد زادت من انتاجها النفطي بدرجة كبيرة خلال السنوات الأخيرة الا ان معدل الاحتياطيات المكتشفة يفوق معدل الانتاج ، ففي عام ١٩٨٥ على سبيل المثال اكتشفت شركة "تنمية نفط عمان" احتياطيات جديدة من خام النفط تبلغ ٢١٠ ملايين برميل ، وهذا الرقم يزيد عن الكمية المستخرجة بحوالي ٢٨ مليون برميل ، وتضيف التقديرات حول حجم ابار البترول التي تملكها "تنمية نفط عمان" ١٣٠ مليون برميل أخرى للاحتياطيات السابقة ، وبلغ حجم الاحتياطيات البترولية المؤكدة في السلطنة ٤,٠١ مليار برميل وذلك في نهاية عام ١٩٨٥ ، وكان ذلك الرقم ٢,٥ مليار برميل في بداية الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٨١ .

ولتوضيح معدلات تزايد الانتاج النفطي في السلطنة يكفي الإشارة الى ان معدل الانتاج عام ١٩٨٥ بلغ نصف مليون برميل يوميا ، مقارنة بمعدل بلغ ٤١٦ ألف برميل يوميا عام ١٩٨٤ .

اسهمت عشرة حقول اكتشفت حديثا في هذه الزيادة ، وبعض هذه الحقول بدأت الانتاج في وقت يسبق الجدول الزمني المحدد لها ، وقد بلغ حجم انتاج الحقول الجديدة عام ١٩٨٥ قرابة ٣٥ ألف برميل يوميا ، وتقع اربعة منها وهي السيلية والوفرة والغبار والسويحات في اقليم هيمابوسط البلاد ، وهي تنتج

النفط الخفيف ذا النوعية العالية .
ويعد حقل السيالة ذا أهمية خاصة حيث ينتج النفط الخفيف للغاية والذي

تبلغ كثافته حوالي ٤٨ "ايه. بي. أي" ، ويوجد أيضا بحقل السيالة كميات كبيرة من الغاز الطبيعي السائل ، وقد استكمل العمل بنهاية عام ١٩٨٦ في محطة معالجة الغاز الطبيعي المسال بهدف تسهيل عملية انتاج الغاز بشكل دائم ، ويتم نقل النفط الى خطوط التصدير الرئيسية بميناء الفحل عبر خط انابيب يصل الى السويحات ، اما النفط المنتج في ريماف هو من النوعية العالية وتبلغ كثافته ٣٤ "ايه. بي. أي" بعكس معظم خام النفط المنتج من المنطقة الجنوبية وهو من النوع ذي الكثافة الثقيلة .

ويضخ النفط من الحقول الجنوبية عبر خط انابيب من مرمول الى نهيدة ، لينضم الى خط انابيب النفط الرئيسي الذي ينتهي في ميناء الفحل حيث يتم تصدير البترول العماني ، وقد تم استكمال اجزاء هذه الشبكة خلال عام ١٩٨٦ لتسهيل تزايد تدفق النفط عبر الانابيب من الحقول الجنوبية ، وتبلغ طاقة الشبكة الجديدة ٥٦٠ ألف برميل من النفط يوميا ، ويمكن زيادة هذه الكمية لتصل الى ١,١ مليون برميل يوميا باستخدام الضواغط الهوائية .

وقد كثفت شركة "تنمية نفط عمان" من عمليات التنقيب عن البترول في عدة مواقع تبشر بوجود الخام فيها ، ولديها الآن ثلاثة حقارات للتنقيب عن البترول وحفار لعمليات التنقيب الحكومية عن الغاز الطبيعي ، والى جانب القيام بعمليات التنقيب عن البترول ، نجحت "تنمية نفط عمان" في زيادة معدلات استخراج النفط عن طريق استخدام اساليب معاونة في الاستخراج ، ومن هذه الاساليب حقن ابار النفط بالمياه او بالغاز الطبيعي .

كما ادخلت الشركة اساليب جديدة للمساعدة على استخراج البترول من الآبار ، وفي العام الماضي اقامت الشركة محطة رائدة للحقن البخار في حقل مرمول للنفط ، تساعد على استخراج النفط الخام وهو من النوع ذي الكثافة الثقيلة من حقل مرمول الكبير ذاته الى جانب مجموعة من الحقول المجاورة الأصغر حجما ، ويذكر ان معدلات استخراج البترول ذي الكثافة الثقيلة تصبح منخفضة بدون استخدام الاساليب المعاونة ، ومن هنا فان حقن البخار داخل ابار النفط يؤدي الى تقليل كثافة البترول وهو بداخل البئر ، ويدفع بالبترول بعد ان يصبح أخف كثافة الى ابار الانتاج وبالتالي تزداد معدلات استخراجه بدرجة أكبر ، وتعد محطة حقن البخار الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط ، ويذكر ان معظم الاكتشافات البترولية الجديدة التي تحققت عام ١٩٨٥ كانت في المنطقة الجنوبية من السلطنة .

وهناك مشروع تجريبي يجري تنفيذه في منطقة قرن علم في اطار الاساليب الجديدة المعاونة على استخراج النفط باستخدام اساليب حقن ابار البترول بالماء الساخن ، واذا ثبت ان هذا الاسلوب ملائم لأبار هذه المنطقة فمن الممكن ان تساعد على زيادة استخراج البترول من الآبار ، ويساعد هذا الاسلوب أيضا على استخراج الغاز الطبيعي من حقل سيح نهيدة ويضخ بعد ذلك الى حقول المنطقة الجنوبية ليستخدم كوقود .

لقد ظلت شركة "تنمية نفط عمان" المنتج الوحيد للنفط في السلطنة الى ان بدأت شركة الفاكيثان عمان في عام ١٩٨٠ انتاج الخام من النوع ذي الكثافة ٤٥ "ايه. بي. أي" من حقل سحمة ، وأشارت التقديرات في ذلك الحين الى ان الاحتياطيات في حقل سحمة تكفي لانتاج ١٢ ألف برميل من النفط يوميا لمدة ١٤



● احد الفنيين يقوم بتشغيل المعدات الحديثة بشركة تنمية نفط عمان
عاما ، ومع ذلك اخذ انتاج الحقل يتناقص الى ان وصل في العام الماضي الى ٢, ٥٩
مليون برميل ، اي حوالي سبعة آلاف برميل يوميا .
وتعد مجموعة اوكسيدنتال/ تشيفرون ثالث الشركات المنتجة للنفط في
السلطنة ، وقد بدأت في انتاج قرابة ثلاثة الاف برميل يوميا من الخام الخفيف
الذي تتراوح كثافته بين ٤٢ - ٥٠ "ايه . بي . اي" من حقل سفح الذي يقع جنوب
غربي عبري في اواخر عام ١٩٨٤ ، وقد تم اكتشاف احتياطات بترولية تقدر

بحوالي ٦٠ مليون برميل ، وفي عام ١٩٨٥ انتج حقل سفح ٧٤ مليون برميل من النفط .

وهناك ست شركات اخرى تعمل في مجال التنقيب عن النفط في السلطنة ، وهي جابكس ، اموكو ، بترولיום عمان ، بريتش بترولיום (فرع عمان) ، جابان بترولיום ديفولبمنت ، انترناشونال بترولיום كوربوريشن ، بلاسيد اويل . وفي نوفمبر ١٩٨٢ بدأت السلطنة تكرير خام النفط للوقاء باحتياجات السوق المحلية وذلك في مصفاة تكرير النفط بميناء الفحل . والتي يجري توسيعها لتبلغ طاقتها الانتاجية ٨٠ الف برميل يوميا ، وتعمل المصفاة منذ العام الماضي بكامل طاقتها التي تبلغ ٥٠ الف برميل يوميا ، وتنتج المصفاة البنزين والكيروسين ووقود الطائرات والزيوت البحرية بالإضافة الى غاز البيوتان الذي تتم تعبئته للاستخدامات المنزلية .

الغاز :

يمكن تقسيم استخدامات الغاز الطبيعي الى قطاعين : الاستخدام الحقلي ، والاستخدام غير الحقلي ، ويقصد بالقطاع الأول استخدام الغاز الطبيعي كطاقة لتشغيل محطات توليد الكهرباء والمصانع الى جانب حقنه داخل آبار البترول كعنصر ضغط يساعد على دفع النفط وتسهيل استخراجه ، وتعد شركة " تنمية نفط عمان " اكبر مستهلك للغاز الطبيعي في هذا القطاع حيث انها اكبر جهة تستخرج النفط في السلطنة ، اما بالنسبة للقطاع الثاني فان الحكومة تزيد من معدلات استخراج احتياطات الغاز الطبيعي المحدودة نسبيا في السلطنة لتوفير نوع من الوقود اكثر نظافة واقل سعرا (بمقارنته بزيوت الديزل) من أجل تشغيل محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء الى جانب مختلف الأغراض الصناعية والمنزلية .

وتأتي محطات توليد الطاقة الكهربائية التي تملكها الحكومة على رأس قائمة مستهلكي الغاز الطبيعي في القطاع غير الحقلي ، ومن بينها محطة الغبرة والرسيل اللتان تخدمان منطقة العاصمة الكبرى ، ومحطة وادي جزي التي تخدم صحار والبريمي والقرى المحيطة بهما ، الى جانب مصنع صهر النحاس . والجدير بالذكر ان خط الأنابيب الحالي الذي يربط محطة الغبرة بنظام الغاز الذي يخدم العاصمة قد انشئ في عام ١٩٧٨ ، وكان اول خط يفتتح في هذا المضمار ، وتعد محطة الغبرة حاليا اكبر مستهلك منفرد للغاز الطبيعي الذي يستخدم في تقديم خدماتها المزودة كمحطة لتوليد الكهرباء وفي نفس الوقت كمحطة لتحلية المياه .

والى جانب محطة توليد الكهرباء الكبرى التي تعمل بزيوت الديزل يستخدم الغاز الطبيعي ايضا في توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه في العديد من المنشآت العسكرية ، ومن المقرر التوسع في حجم هذا الاستخدام في المستقبل . كما يستخدم الغاز على نطاق محدود في جامعة السلطان قابوس وعلى نطاق أوسع في صناعة الأسمنت ، ومن المقرر توفير الغاز الطبيعي في المستقبل القريب لمختلف صناعات مجمع الرسيل الصناعي .

ويوجد الغاز الطبيعي في حالتين : الأولى يكون فيها مصاحبا للنفط ويطلق عليه مصطلح " الغاز المصاحب " والثانية يكون في آبار مقصورة على الغاز فقط ويطلق عليه في هذه الحالة مصطلح " الغاز غير المصاحب " وتشير التقديرات الى ان احتياطات السلطنة من الغاز الطبيعي تبلغ ٨ ، ١ تريليون متر مكعب ، منها



● مجمع تصدير النفط بميناء الفحل

٦,٢ تريليون متر مكعب على شكل غاز غير مصاحب والباقي على شكل غاز مصاحب .

ونتيجة لتزايد أهمية الغاز الطبيعي في آبار النفط وخارجها ، قامت السلطنة بتنفيذ برنامج للتغلب عن الغاز يستغرق عشر سنوات بدأ عام ١٩٨٤ ، وكانت النتائج التي تحققت حتى الآن ايجابية بعد اكتشاف حقل خوف في ييبال ، وهذا الحقل يقع تحت مناطق انتاج النفط والغاز الضحلة والتي كان يجري استخراج النفط والغاز منها منذ البداية ، وقد تم تحقيق اكتشافات اخرى في المغول وطوف ضحم .

وتتعاون "تنمية نفط عمان" والشركات البترولية الأخرى مع الحكومة باستمرار في كفاءة الاستغلال الاقتصادي الأمثل للغاز الطبيعي والتأكد من توفير المنشآت وسلامتها من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة .

ومن بين المنشآت المرتبطة بالغاز الطبيعي الآبار ، ومحطات المعالجة التي تقوم بتنقية الغاز المسال من الشوائب ، وخطوط الأنابيب ، ومحطات الضغط والقياس في محطات تموين المستهلكين .

ويذكر ان المنشآت المستخدمة في انتاج الغاز الطبيعي ومعالجته ونقله تتكلف مبالغ باهظة ، ويستغرق انشاؤها عدة سنوات ، ومع ذلك فان حكومة السلطنة قد أعلنت التزامها باختيار الغاز الطبيعي كمصدر أساسي للوقود في البلاد لمواجهة احتياجات النمو والرخاء المستمرين في السلطنة .

التعدين :

من الثروات التي تتمتع بها السلطنة ان الجبال التي تشكل العمود الفقري لمنطقة شمال عمان والممتدة من طرف شبه جزيرة مسندم في اتجاه الجنوب الشرقي الى اقصى الشرق عند رأس الحد تضم طبقات جيولوجية غنية بالرواسب المعدنية تعرف باسم «أوفيولايتس» وهي عبارة عن كتل من الصخر البركاني اندفعت من قاع احد المحيطات القديمة .

ويعتقد علماء الآثار بان عمان هي ذاتها ارض «مجان» الأسطورية حيث اعتاد السوماريون الحصول على النحاس الذي قامت عليه حضارتهم التي كانت مقدمة لحضارة اليوم .

وقد بلغت صادرات السلطنة عام ١٩٨٥ من ألواح النحاس النقي ١٤٣١٨ طنا تم انتاجها في مجمع صهار لتعدين وصقل وتنقية النحاس ، وبلغت قيمة هذه الصادرات ٦,٩ مليون ريال عماني ، وبعد البدء في تصدير النحاس بفترة قصيرة عام ١٩٨٤ ، حصلت عمان على شهادة رسمية من سوق المعادن بلندن بانها احد مصدري اجود انواع النحاس في العالم ، ومن بين المستوردين الرئيسيين لألواح النحاس العمانية تأتي بريطانيا واليابان على رأس القائمة ، وتضم القائمة ايضا البحرين والسعودية .

والجدير بالذكر ان نجاح عمان في تصدير النحاس يشكل نقطة تحول هامة في اطار الجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد القائم على النفط ، وذلك بطرق المجالات الصناعية والاستفادة من الثروات الطبيعية الأخرى للبلاد الى جانب توزيع فرص العمالة بشكل اكثر عدلا في مختلف ارجاء البلاد .

وتدير شركة عمان للتعدين التي تمتلكها الدولة عملية استخراج النحاس من صهار ، وتتركز رواسب النحاس في عمان في كل من البيضاء وعرجاء والأصيل ،

ويقدر حجم الخام في المواقع الثلاثة بحوالي ١١ مليون طن تبلغ نسبة النحاس فيها حوالي ٢ في المائة ، وقد اعيد افتتاح المناجم القديمة في المنطقة في منتصف عام ١٩٧٩ ، ويضم مجمع صهار وحدات لتكسير وتركيز وصهر وتكوير وتنقية الخام ، وسوف يتم الإبقاء على معدل الانتاج عند ١٥ ألف طن سنويا ، وبهذا المعدل السنوي فان عمر احتياطي النحاس في صهار سيتراوح بين ١١ ، ١٢ عاما ، ومع ذلك فتتم مزيد من عمليات التنقيب في المناطق المحيطة بمناجم النحاس الحالية في وادي الجزي ، وكانت النتائج حتى الآن مشجعة ، وقد بدأت عمليات التنقيب ايضا في اماكن أخرى من السلطنة مثل دريز ، القرين ، مهاب ، شناس ، وادي عندام ، الوشيحي ، اللالجال ، حيل السافل .

وبالإضافة الى النحاس قامت شركة عمان للتعدين بتصدير ٧٠٥٦ ألف طن من خام الكروم ، وفي الوقت نفسه يجري في مواقع مختلفة من السلطنة استخراج الرخام عالي الجودة ، ويتم حاليا تصدير الرخام الذي تنتجه شركات القطاع الخاص الى عدد من الدول المجاورة .



● تتمتع السلطنة بثروات طبيعية متعددة مثل النحاس والكروم ، المنجنيز ، الحديد والنيكل والتي تبشر أيضا باحتياطيات كبيرة في المستقبل . مشهد لعينات من التربة تحتوي على المواد الخام

كما تمتلك السلطنة احتياطيات كبيرة من الحجر الجيري والجبس اللذين يتم استغلالهما في انتاج الاسمنت في مصنعين احدهما في الرسيل بالقرب من مسقط والآخر في ريسوت بالمنطقة الجنوبية .

وتشير المسوحات الجيولوجية التي أجريت في المنطقة الشمالية من عمان وجزيرة مصيرة الى وجود معادن أخرى وعلى رأسها الحديد والمنجنيز والنيكل .

وقد أشارت المسوحات التي أجريت في مناطق أخرى من البلاد الى وجود الفحم والاسبستوس والرصاص والزنك . وقد تم توسيع نطاق برامج المسح الجيولوجي في مختلف أنحاء السلطنة لتحديد حجم الثروات المعدنية الأخرى في البلاد .

الزراعة والأسماك :

واصلت السلطنة جهودها لتطوير الموارد الزراعية والسمكية في البلاد ، وذلك في إطار خطة شاملة تهدف الى تخفيف حدة الاعتماد على عائدات النفط الخام ، وتآمل السلطنة في ان تنجح على المدى البعيد في تطوير قطاع الزراعة والأسماك الى الحد الذي يحقق لها الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية .

وكانت الزراعة والأسماك تشكّلان العمود الفقري للاقتصاد العماني قبل ظهور النفط بزمان بعيد ، ولا يزالان يمثلان حتى اليوم المصدر الأساسي للدخل لقراية نصف سكان السلطنة ، كما انهما سيظلان احد ركائز الاقتصاد العماني في المستقبل ، ولهذا فان الحكومة تولي اهتماما كبيرا لعملية اعادة تنظيم الأنشطة الزراعية والسمكية بحيث تخلق لها الأرضية الثابتة التي يمكنها من الانطلاق في المستقبل .

ولقد زاد الانتاج الزراعي والسمكي خلال السنوات الأخيرة بفضل ما تقدمه الحكومة من مساعدات فنية ومالية للمزارعين وصائدي الأسماك ، وخلال الخطة الخمسية الثانية (١٩٨١ - ١٩٨٥) ارتفع اسهام قطاع الزراعة والأسماك في اجمالي الناتج المحلي من ٥٢,٦ مليون ريال الى ٩٨,٥ مليون ريال ، كما ارتفعت قيمة صادرات الأسماك والمنتجات الزراعية بدرجة كبيرة ، اذ ارتفعت قيمة صادرات الأسماك من مليوني ريال الى ٨,٨ مليون ريال ، بينما ارتفعت قيمة صادرات الليمون المجفف من ٧٨٧ الف ريال الى ٢,٢ مليون ريال ، كما ارتفعت صادرات الفواكه والخضروات الطازجة من ٥٢٦ الف ريال الى ٧٢٨ الف ريال ، وفي نفس الاتجاه ارتفعت قيمة صادرات التمور بأنواعها من ١٩٩ الف ريال الى ١,٢ مليون ريال ، كما ارتفعت قيمة صادرات التبغ من ١٨ الف ريال الى ٣٨٠ الف ريال ، بينما قدرت مبيعات طحين القمح بحوالي ١,٢ مليون ريال . أما صادرات الحيوانات الحية للدول المجاورة فقد ارتفعت قيمتها ارتفاعا حادا اذ قفزت من ٣١ الف ريال الى ١,٣ مليون ريال .

وقد اعلنت الحكومة انها ستعمل خلال الخطة الخمسية الحالية على تحقيق تحول تدريجي في مسار الاتفاق الانمائي بحيث يوجه الى القطاعات التي تدر عائدا بدلا من مشروعات البنية الأساسية ، ولقد خصصت الحكومة مبالغ ضخمة لبنك عمان للزراعة والأسماك الذي يقدم قروضا ميسرة للمزارعين وصائدي الأسماك لتمكينهم من شراء البذور عالية الانتاج والأسمدة والمبيدات والحيوانات والاعلاف والمعدات الزراعية وقوارب الصيد وغيرها وذلك بأسعار مدعومة ، وخلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٤ بلغ اجمالي ما قدمه البنك من قروض للمزارعين وصائدي الأسماك ١٤ مليون ريال عماني ، وعلى الرغم من ان حجم القروض التي قدمها البنك خلال عام ١٩٨٥ لم يذع بعد فقد تم الاعلان عن زيادة رأسمال البنك .

واشارت وزارة الزراعة والأسماك الى انها ستعطي الاولوية خلال الخطة الخمسية الحالية لزيادة الانتاجية ، كما ستولي أهمية خاصة لخفض تكاليف الانتاج في القطاع الزراعي ، وتعتزم الوزارة أيضا تطوير وتوسيع برامج الأبحاث الخاصة بالمحاصيل والماشية بالشكل الذي يتواءم مع الاحتياجات المحلية ، ومن المقرر خلال عام ١٩٨٦ ان يكتمل العمل في عدد من وحدات الأبحاث

الإضافية في مراكز البحث العلمي الموجود في كل من الرميس وتنوف وصلالة . ومن بين الأنشطة التي تقوم بها مراكز الأبحاث ، عمليات تحليل التربة والمياه لتحديد أنسب المحاصيل والأسمدة والمبيدات الحشرية التي يمكن استخدامها ، ويقوم الخبراء الزراعيون في ٣٨ مركزا فرعيا بزيارات منتظمة للمزارعين يقدمون لهم خلالها النصص والإرشاد فيما يتعلق بأحدث الأساليب الفنية الزراعية ، كما يقدمون لهم المنتجات المدعمة مثل البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات .

وعلاوة على ذلك هناك الخدمات البيطرية التي انتشرت بصورة مكثفة من خلال المستشفى البيطري في صلالة بالإضافة إلى ٣٦ عيادة بيطرية أخرى ، ولقد قامت السلطات بتنفيذ حملة تحصين شملت كل أنحاء البلاد وتم خلالها تحصين ٤٥٠ ألف رأس من الماشية ضد مختلف الأمراض ، ومن المقرر ان يتم توفير المزيد من الخدمات البيطرية مع التركيز على برامج التحصين وتشديد اجراءات الحجر الصحي ، وإنشاء مراكز التوعية والإرشاد لتوجيه المزارعين إلى أنسب وسائل الإيواء والتغذية والتربية والرعاية العامة للماشية ، ومع توافر الخدمات البيطرية والأعلاف المدعومة زادت أعداد الماشية في منطقة الجبل باقليم ظفار الجنوبي بمعدلات كبيرة مما أدى إلى ظهور مشكلة المراعي ، ولقد بدأت الحكومة في تنفيذ مشروع لشراء العجول الصغيرة من الرعاة في منطقة الجبل وذلك في إطار الجهود الرامية للحفاظ على المراعي في المنطقة .

وعلى صعيد آخر يجري إعطاء الأولوية لتطوير خطة شاملة لتحقيق أقصى استفادة من مياه الري ، وذلك باتباع أكثر الأساليب كفاءة ، وتجدر الإشارة إلى أن موارد المياه في البلاد ما زالت إلى حد كبير تأتي من الشبكة التقليدية للأفلاج والآبار ، ومع تزايد عدد الآبار الارتوازية والمضخات الآلية ، ارتفع حجم المياه التي يتم ضخها إلى حد كبير ، وفي بعض المناطق زاد الطلب على المياه بشكل يفوق قدرة الآبار على المدى البعيد ، وفي الوقت نفسه فإن تسرب مياه البحر أصبح من المشكلات الكبرى في سهول الباطنة وصلالة حيث تزداد كثافة الرقعة المنزرعة . ويجري حاليا تطوير الموارد المائية ببناء شبكة مكثفة من سدود التغذية الجوفية التي يمكنها احتجاز مياه الأمطار للاستفادة منها بدلا من تبخرها أو تسربها للبحر ، كما يجري وبشكل تدريجي اصلاح وتجديد شبكة الري التقليدية المعروفة باسم الأفلاج والمستخدمه في السلطنة منذ عدة قرون .

وتجدر الإشارة إلى أن الأراضي الزراعية في عمان تمتد في مناطق تتباين فيها الظروف المناخية تباينا كبيرا ، فمن منحدرات الجبل الأخضر حيث اعتدال الحرارة إلى سهل صلالة حيث الأمطار الموسمية الغزيرة ، وقد مكن هذا التباين المزارعين من زراعة مجموعة من المحاصيل المختلفة مثل التمر والليمون والموز والطماطم والخس والكرب بالإضافة إلى محاصيل الأعلاف كالفاقة وأعشاب رودس ، وعلاوة على ذلك يجري حاليا وبنجاح زراعة البن في جبل ظفار .

ومن المقرر في إطار الخطة الخمسية الحالية أن يتم توسيع نطاق عملية زراعة التمر وذلك بإعطاء عناية خاصة للمشاتل ، وأجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال ، وإلى جانب ذلك فإن الحكومة تعزم إعادة هيكلة نظام الدعم الحالي بحيث تستمر المساعدات التي تقدم للمزارعين من أجل تحسين المحاصيل المزروعة ، وتنويع الحاصلات الموسمية لضمان توافرها بصورة منتظمة .

ولا يواجه المزارعون أية مشكلة في تسويق منتجاتهم إذ أن الهيئة العامة لتسويق الحاصلات الزراعية تقوم من خلال مراكز التجميع التابعة لها



● استخدام الأساليب الفنية الحديثة في الزراعة يؤدي الى تحسين انتاجية المحاصيل

والمنشرة في مختلف انحاء البلاد بشراء تلك المنتجات من المزارع مباشرة ، وقد أصبحت الهيئة تعمل بكامل طاقتها اعتبارا من العام الماضي ، وتشرف الهيئة في الوقت الحالي على شبكة تضم ستة مراكز للتوزيع واثنى عشر مركزا للتجميع مزودة بمخازن للتبريد وشاحنات مبردة .

وكما هو الحال مع كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تدر عائدا للبلاد تقوم الحكومة بتشجيع القطاع الخاص على ان يزيد من مشاركته في قطاع الزراعة والأسماك ، وتمشيا مع هذه السياسة تم نقل ملكية المشروع الكبير لمزارع "شمس عمان" المقام في صلالة الى الملكية الخاصة ، كما تتجه النية الى نقل ملكية مشاريع حكومية مماثلة الى القطاع الخاص بعد ان يثبت نجاحها وجدواها .

الأسماك :

تزخر السواحل العمانية بثروات بحرية هائلة تشكل موردا طبيعيا بالغ الأهمية ، كما ان صناعة الأسماك تعد رصيذا ثمينيا ومتناميا من أرصدة الاقتصاد العماني ، ويكفي ان نشير في هذا المقام الى ان عائدات صادرات الأسماك وغيرها من المنتجات البحرية في عام ١٩٨٥ قد احتلت مركز الصدارة بين عائدات الصادرات غير النفطية للبلاد حيث قدرت بحوالي ٨,٨ مليون ريال عماني ، ومن بين مشاريع البنية الأساسية التي تنفذها الوزارة - والتي من المقرر ان تستكمل قريبا - عدد من المجمعات السمكية المجهزة بوحدات التبريد ومصانع لانتاج الثلج ، ووحدات تجميد وورش بحرية في كل من صحار وكوريا وموريا وصلالة وأربعة مواقع أخرى .

ومن المشروعات الأخرى المقرر اكتمال العمل فيها خلال العام الحالي مشروع لبناء أرصفة بحرية لقوارب الصيد في جزيرة مصيرة ومرباط ، ومركز لتوزيع الأسماك ، ومنافذ بيع في نزوى بالإضافة الى ثلاثة منافذ لبيع الأسماك بالتجزئة في عبري وضنك ومنح ، والجدير بالذكر ان الوزارة قامت خلال الخطة الخمسية الثانية (٨١ - ١٩٨٥) ببناء عدد كبير من المرافق المماثلة ، كما قام كل من صندوق دعم صائدي الأسماك وبنك عمان للزراعة والأسماك بتزويد صائدي الأسماك بقوارب للصيد بلغ عددها ٤٥٠٦ قوارب ، ومحركات للزوارق قدر عددها بحوالي ٨٠٢٢ محركا ، كل ذلك بأسعار مدعمة .

وفي اطار سياسة الحكومة الرامية لدعم برنامج الأبحاث في المجال السمكي ، من المقرر ان يتم قريبا افتتاح مركز للعلوم البحرية والسمكية في مسقط ، وسوف يقوم المركز بإجراء دراسات استطلاعية لحجم وطبيعة الاحتياطيات السمكية في المياه العمانية ، ولا شك في ان ما سيتوصل اليه المركز من نتائج سوف يساعد الحكومة على تحديد حجم ما يمكن السماح بتسويقه من المنتجات السمكية والحيلولة دون الافراط في صيد الأسماك .

ونظرا لأن المياه العمانية تزخر بكميات هائلة من الأسماك التي يمكن تسويقها تجاريا ، فيمكن القول - وفقا للتقديرات - بأن الكمية التي يتم اصطيادها حاليا والتي تتراوح ما بين ٦٠ - ٧٠ الف طن ، لا تشكل سوى جزء صغير مما يمكن اصطياده من اسماك سواء التي تعيش في اعماق البحار او تلك التي تعيش على مقربة من سطح الماء .

ومن الأنواع الرئيسية التي تعيش في اعماق البحار اسماك النهاش والحبار ، أما الأسماك التي تعيش على مقربة من سطح الماء فأكثرها شيوعا اسماك السردين والتونة والأنشوجة ، وقد تصدر الربيان الذي يتم اصطياده في المياه الجنوبية للسلطنة خلال عام ١٩٨٥ قائمة صادرات الشركة العمانية الوطنية للأسماك ، التي قامت في اطار ترتيبات تعاونية مع صائدي الأسماك المحليين بشراء ١٥٠٠ طن من الربيان وذلك عبر مركز تجميع الشركة في صلالة حيث تتولى الشركة أيضا تشغيل وإدارة وحدة لتصنيع الأسماك في المنطقة الجنوبية .

والجدير بالذكر ان الشركة العمانية الوطنية للأسماك التي تأسست في عام ١٩٨٠ بمساعدة الحكومة قد نجحت في تحقيق أرباح كبيرة وخاصة من سوق التصدير ، ففي عام ١٩٨٥ قدرت قيمة مبيعات الشركة بحوالي ٤,٤ مليون ريال منها ٧٥ في المائة عائدات تصدير لعدد من الدول من بينها الولايات المتحدة



● مياه عمان الساحلية تزخر بالأسماك

وتتولى الشركة المملوكة ملكية مشتركة للحكومة ومستثمرين من القطاع الخاص وصاندي الأسماك تشغيل مجمع مطرح السمكي الذي يضم وحدة لتصنيع الأسماك ومصنعا للثلج ومرافق ضخمة للتبريد والتجميد وسيارات مبردة وورشنة لاصلاح قوارب الصيد .

وخلال العام الماضي قامت الشركة أيضا بتشغيل ثمانية من قوارب الصيد ، متبعة اللوائح الصارمة الرامية الى حماية الثروة السمكية في البلاد ، فقد تم تحديد عمل القوارب بمسافة خمسة أميال من الساحل وفي المياه التي يصل عمقها الى ٥٠ مترا .

وهناك اثنتان من الشركات الأخرى التي تعمل في مجال الأسماك ، وهما شركة بحر عمان وهي مملوكة كلية للقطاع الخاص ، والشركة الكورية للصيد في اعالي البحار التي تقوم بتسليم الحكومة ما يقرب من ثلث ما تقوم باصطياده كرسوم للصيد .

المياه :

من بين المشكلات الملحة التي واجهت حكومة جلالته السلطان قابوس المعظم لدى توليه الحكم عام ١٩٧٠ ، ضرورة تنمية موارد المياه في السلطنة ، وأدى التطور السريع للبلاد منذ ذلك الحين الى تزايد الطلب على مصادر المياه مما جعل هذا القطاع يحتل مكانة هامة من بين أولويات الحكومة من أجل توفير الاحتياجات المتناقبة .

وتأتي امدادات المياه في السلطنة من مصدرين رئيسيين : (١) محطات التحلية لتخدم منطقة العاصمة في مجال الاستعمالات المنزلية والصناعية ، (٢) المياه السطحية والجوفية التي تخدم مدن وقرى الولايات لتلبية الاحتياجات المنزلية والزراعية .

وبالنسبة للمصدر الأول لم يكن يسبب مشكلة كبيرة ، فقد كان من السهل نسبيا حلها حيث ان السلطنة تمتلك الموارد المالية التي تمكنها من انشاء محطات التحلية ، ويوجد حاليا مجمع الغبرة لتحلية المياه حيث تم مؤخرا استكمال العمل في وحدتين اضافيتين ، وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المجمع ٢٣ مليون جالون من المياه يوميا ، وهذه الكمية تكفي لتلبية احتياجات منطقة العاصمة حتى عام ١٩٨٩ ، ويقوم مجمع الغبرة أيضا بمزج المياه التي يزيل ملوحتها مع ثلاثة ملايين جالون من مياه الآبار تأتي من حقل الوادي الكبير ، وهناك مصدر هام لامداد منطقة العاصمة بالمياه وهو وادي الخوض (بالسيب) حيث تم استكمال العمل في سد للتغذية ، وقد صمم هذا السد ليعمل على الاحتفاظ بمياه الأمطار لمدة طويلة تكفي لكي تتسرب المياه عبر مسام التربة الى باطن الأرض ، وبالتالي تجدد رصيد الآبار من المياه الجوفية .

وقد تم انشاء محطات للتحلية أصغر حجما في محوت بالقرب من جزيرة مصيرة ، بالإضافة الى تسعة مدن ساحلية أخرى ، وهذه المحطات مجتمعة تنتج ما يتراوح بين ٢٠ الف الى ١٢٠ الف جالون من المياه يوميا ، اما المدن الريفية مثل عبري وصور وصحار ونزوى فتحصل على امداداتها المائية عن طريق مياه الآبار ، ولا تواجه هذه المدن وغيرها حتى الآن اي مشكلة في الحصول على احتياجاتها من المياه .

ومثل جميع الدول ذات المناخ الجاف ، فان موارد المياه الطبيعية في السلطنة محدودة ، وتكون عملية تجديد احتياطي المياه الجوفية موسمية وليست منتظمة ، وتتعرض المناطق الساحلية بالسلطنة لمشكلة من نوع آخر اذا ان مياه البحر تتسرب تحت الأرض الى مصادر الآبار مما يهدد على المدى الطويل بتقلص الموارد المائية ، وهذه المشكل تواجهها مناطق السهل الساحلي بالباطنة الواقع في الشمال الشرقي من البلاد الى جانب سهل صلالة بالجنوب ، ويلاحظ ان كلا المنطقتين ذات اراض زراعية خصبة تزرع بكثافة ومن ثم فان تداخل مياه البحر المالحة الى هذه الأراضي يمكن ان يلحق الضرر الجسيم بالزراعة الا اذا تم السيطرة على تسرب هذه المياه عن طريق الادارة الواعية والحريصة لموارد المياه .

ويضطلع مجلس حماية البيئة وموارد المياه بوضع سياسة ادارة المياه بالسلطنة ، وهذه السياسة تقوم على المعلومات والبيانات التي تقدمها الهيئة العامة لموارد المياه التي تشكلت عام ١٩٧٩ ، وتقوم باستمرار بجمع المعلومات



● تسهم صناعة الأسماك بدرجة كبيرة في عائدات السلطنة ، وتوفر الحكومة لصاندي الأسماك المساعدات السخية لشراء زوارق ومعدات حديثة

الهامة حول المياه السطحية والجوفية ونوعية مصادر المياه ، وهذه الهيئة يشرف عليها مجلس حماية البيئة وموارد المياه وتعد مسؤولة امامه .

وبفضل ما تم إجراؤه من دراسات جيولوجية تم اكتشاف كميات كبيرة في نجد التي تقع في المنطقة الشمالية الشرقية بالقرب من رمال ال وهيبة وداخل تكوينات السيق في المناطق الواقعة بجبال عمان الشمالية المتاخمة لساحل الباطنة ، كما اسهمت برامج التنقيب التي تنفذها الهيئة العامة لموارد المياه في الكشف عن موارد اخرى للمياه ذات اهمية محلية ، بما فيها امدادات المياه في وادي صفوان بالقرب من البريمي ، وقد جاءت هذه الاكتشافات بعد برنامج مكثف من عمليات الحفر والتنقيب غطت مساحة ٦٠ الف متر ونفذت خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ .

ومن بين المشروعات الهامة التي تشرف عليها الهيئة العامة لموارد المياه ، اجراء دراسة شاملة بالنظائر المشعة لتحديد عمر موارد المياه الجوفية في جميع انحاء السلطنة ، ومن المتوقع ان تؤكد هذه الدراسة حقيقة ان بعض موارد المياه الجوفية بالسلطنة قد تسربت الى باطن الأرض منذ آلاف السنين كما هو الحال في مناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية عندما كان المناخ مطيرا بدرجة اكبر ،

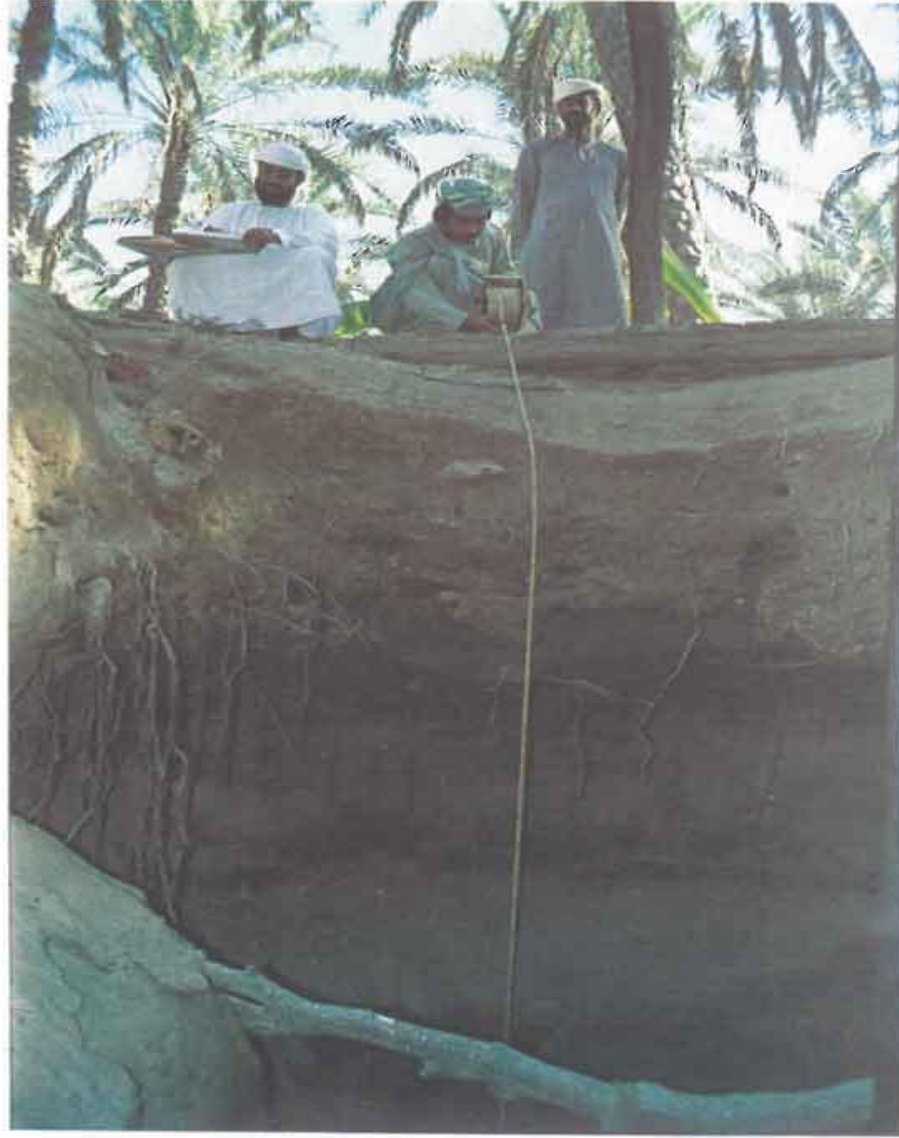


● خبراء عثمانيون بالهيئة العامة لموارد المياه يجرون ابحاثا لمراقبة امدادات الماء بالسلطنة

وهذه الموارد الجوفية تعد تركة من الماضي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها جيدا في ظل الظروف المناخية الحالية التي تتسم بالجفاف ، وستوفر نتائج هذه الدراسة معلومات هامة حول ادارة موارد المياه .

ومن المقرر أن تواصل الهيئة العامة لموارد المياه اجراء الابحاث الخاصة بتداخل مياه البحر في منطقة الباطنة مع مياه الآبار الواقعة بالقرب من الساحل ، كما تجري الهيئة حاليا دراسة لموارد المياه في منطقة منح الكبرى بالقرب من نزوى ، وتشارك في هذه الدراسة عدة وكالات حكومية ، وهناك أيضا برنامج شامل للتنقيب عن موارد جديدة .

وقد بدأت الوزارة أيضا حملة لتشجيع مزيد من المزارعين على استخدام معدات الري الحديثة مثل معدات التنقيط والرش المحوري ، ولوقف تراجع مستوى المياه بدرجة اكبر في سهل الباطنة الساحلي نتيجة لتسرب مياه البحر ، تقرر عدم اصدار أي تصاريخ للمزارعين لحفر آبار جديدة الا اذا كانت الآبار خارج نطاق المنطقة المحظورة وهي على مسافة ٣,٥ كيلومتر على الأقل من منطقة التغذية الرئيسية للأفلاج وخارج المنطقة المطلوبة لبناء سدود التغذية فيها .



● الخبراء العمانيون يجرون مسحاً لاستكشاف موارد جديدة للمياه

وقد تم حتى الآن بناء ثلاثة سدود للتغذية في وادي قريات (بهلاء) وحلتي
صلاحي (صحار) وخور الرصاق (صور) .

الكهرباء :

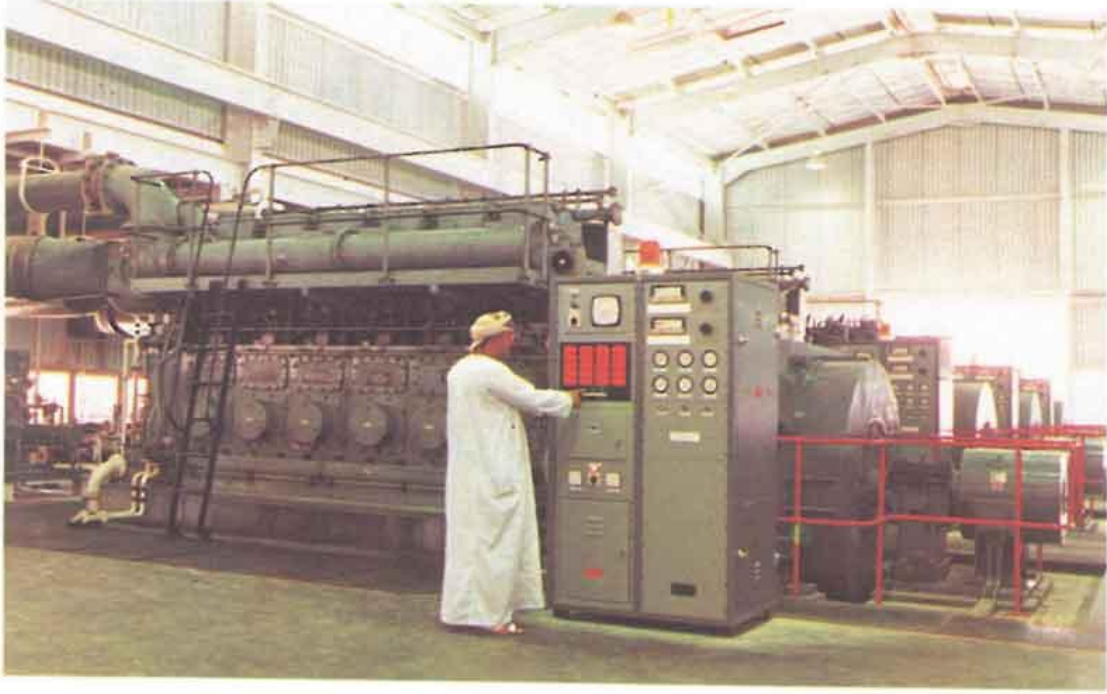
من الاهداف الأساسية لخطّة التنمية الحالية العمل على زيادة امدادات الطاقة بحيث تفي بالاحتياجات المتزايدة للمواطنين في المناطق النائية خاصة بعد ان أصبحت الكهرباء في متناول السواد الأعظم من سكان منطقة العاصمة . وعلى مدى السنوات الخمس الماضية شهدت المناطق الريفية أعلى معدلات نمو في الطاقة الكهربائية حيث زادت احتياجاتها بنسب وصلت الى ٧٠٪ في بعض الأحيان . وازاء هذا الاقبال المتزايد على استخدام الكهرباء ومن أجل تحقيق استخدام امثل لما هو متاح قامت وزارة الكهرباء والمياه بدعم شبكات توليد الطاقة في المناطق النائية كما قامت بتحريك بعض وحدات التوليد التي تعمل بالديزل من مواقعها الأصلية الى المناطق التي ترتفع فيها معدلات الطلب على الكهرباء .

وفي الوقت نفسه فإن النية تتجه الى مد شبكات الجهد العالي الموجودة في كل من المنطقة الشمالية ووادي الجزي ومنطقة العاصمة الى المدن المجاورة بحيث يمكن اقامة وحدات توليد صغيرة تدار بالديزل لتغذية المناطق النائية بالطاقة الكهربائية اللازمة لها . وتجدر الإشارة الى انه تم خلال العام الماضي بناء وحدات لتوليد الكهرباء بطاقة كلية مقدارها ٣٣,٩ ميجاوات في كل من المنطقتين الداخلية والساحلية . ويمكن القول بأن المصادر الرئيسية لتوليد الطاقة في البلاد في الوقت الحالي تنحصر في محطة الغبرة التي تدار بالغاز وتبلغ طاقتها ٢٩٤ ميجاوات ومحطة تربينية تعمل بالغاز ايضا في منطقة الرسيل الصناعية وتبلغ طاقتها ٢٥٠ ميجاوات بالإضافة الى وحدة توليد بطاقة ٢٦٠,٥ ميجاوات في وادي الجزي بالقرب من صحار ووحدة أخرى بطاقة ٤١,٩ ميجاوات في ريسوت بالقرب من صلالة في المنطقة الجنوبية . ومن المقرر ان يتم قريباً توسيع المحطة الموجودة في الرسيل وذلك بتركيب ثلاثة مولدات اضافية باستكمال العمل فيها ترتفع الطاقة الاجمالية للمحطة الى ٥٠٠ ميجاوات .

وعلاوة على ذلك فإن وزارة الكهرباء والمياه تعتزم بناء اثنتين من محطات التوليد الضخمة في كل من بركاء على ساحل الباطنة ومنح بالقرب من ولاية نزوى . وفي ولاية بركاء من المقرر ايضا ان يجري تنفيذ برنامج على ثلاث مراحل هدفه النهائي رفع الطاقة الاجمالية لتوليد الكهرباء الى ما يزيد على ٦٠٠ ميجاوات وبحيث يصاحب ذلك تشغيل محطة لتحلية المياه بطاقة تصل الى ٣٦ مليون جالون يوميا .

وتقوم وزارة الكهرباء والمياه في الوقت الحالي بدراسة عروض مفصلة للتصميمات الخاصة بالمرحلة الاولى لمحطة بركاء التي ستدار بالغاز والتي ستبلغ طاقتها عند انتهاء تلك المرحلة ١٦٠ ميجاوات يستخدم جانب منها في تشغيل وحدة لتحلية المياه بطاقة تصل الى ١٢ مليون جالون يوميا .

اما عن ولاية منح التي ستشكل المركز الرئيسي للطاقة في المنطقة الداخلية فإن الوزارة سوف تبدأ في عام ١٩٨٧ في دراسة التصميمات المفصلة لانشاء محطة تدار بالغاز وبطاقة تبلغ ١٠٠ ميجاوات . ومن المنتظر ان يتم في اواخر عام ١٩٨٧ او اوائل عام ١٩٨٨ طرح المناقصات الخاصة بعمليات تشييد تلك المحطات .



● احدى محطات توليد الطاقة الكهربائية

وفي المنطقة الجنوبية توجد اكبر محطات توليد الطاقة في مدينة ريسوت كما توجد عدة محطات اصغر في انحاء متفرقة طاقتها الاجمالية تقل قليلا عن ١٠٠ ميجاوات . وتقوم وزارة الكهرباء والمياه حاليا بالنظر في امكانية مد خط لانباب الغاز من حقول الغاز الواقعة في الجنوب والتابعة لشركة تنمية نفط عُمان الى مدينة صلالة وذلك على مدى السنوات الخمس القادمة . ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان تنفيذ مثل هذا المشروع سوف يمكن من انشاء محطة لتوليد الكهرباء بطاقة تصل الى ١٥٠ ميجاوات في مدينة صلالة .

وفي اطار الجهود المستمرة التي تبذلها حكومة صاحب الجلالة لتوفير الخدمات الضرورية لكل ابناء عُمان اينما كانت مواقعهم على امتداد الوطن تم في اواخر عام ١٩٨٥ توقيع عقود بناء محطتين احدهما لتوليد الطاقة والاخرى لتحلية المياه في جزر كوربا موريا الواقعة قبالة الساحل الجنوبي للسلطنة .

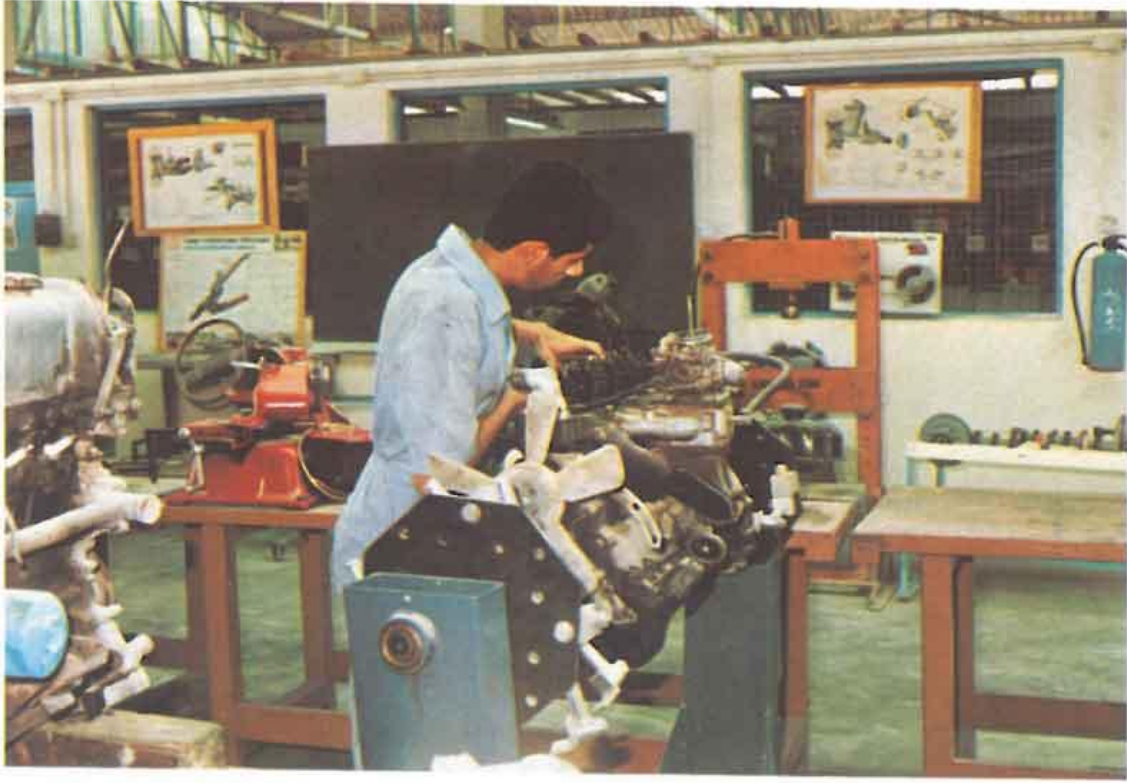
الشؤون الاجتماعية :

يمكن القول بأن ما يوفره برنامج الرعاية الاجتماعية من مزايا للفرد في سلطنة عُمان يجعل هذا البرنامج يقف في مصاف أفضل برامج الرعاية الاجتماعية في العالم . وقد نجح هذا البرنامج الشامل الذي بدأ تنفيذه في عام ١٩٧٢ واضطلعت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع هيئات حكومية أخرى في توفير المساعدة لكل من يحتاجها من أبناء الشعب العُماني . ويتم في إطار هذا البرنامج تقديم المساعدات لكبار السن والمعوقين والأرامل والمطلقات والأسر التي ترعى الأيتام أو الأطفال الذين فقدوا أبويهم وغير المتزوجات ممن تتراوح أعمارهن بين ١٨ و ٦٠ عاما وليس لهن عائل يتولى الإنفاق عليهن هذا بالإضافة الى فئات أخرى يشملها البرنامج .

ولا تقتصر المساعدات على الجانب المالي فقط بل تأخذ اشكالا أخرى كتوفير المساكن لكبار السن و إتاحة فرص التدريب للمعوقين من خلال مركزين للتدريب المهني أحدهما على مقربة من منطقة العاصمة والآخر في صلالة بالمنطقة الجنوبية . ويضم هذين المركزين ورشا للتدريب ومزارع و عيادات طبية . وفي بعض الحالات تقوم الحكومة بتقديم المساعدات العينية لبعض الأسر بهدف تمكينها من بدء تجارة أو استزراع قطعة أرض فعلى سبيل المثال تقدم الحكومة للأسرة قطيعا صغيرا من الأغنام أو مضخة مياه أو ماكينة حياكة لمعاونة تلك الأسرة على تحقيق قدر من الاستقلال المادي هذا بالإضافة الى ان الحكومة تساعد مثل هذه الأسر على تسويق منتجاتها . وتضطلع الوزارة أيضا بتنفيذ برنامج لتنمية المجتمعات المحلية يهدف أساسا الى تعميق فكرة الاعتماد على النفس وتشجيع سكان القرى النائية على تنفيذ بعض المشاريع كبناء مدرسة مؤقتة أو شق طريق محلي لحين قيام الحكومة بتوفير مثل هذه الخدمات بشكل دائم وأفضل .

ومن البرامج الأخرى التي أثبتت نجاحها برنامج للتثقيف الصحي يستهدف تعليم القرويين العادات الصحية السليمة وتشجيعهم على زيارة مراكز رعاية الأمومة والطفولة والمستشفيات . وفي مجال رعاية الطفولة تم انشاء مدرسة للأطفال الصم والبكم كما تم بتوجيه من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم انشاء لجنة وطنية لرعاية الطفولة برئاسة معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وتضم في عضويتها وكلاء وزارات التربية والتعليم وشؤون الشباب والصحة والإعلام والتراث القومي والثقافة : ومن المهام الرئيسية التي تضطلع بها اللجنة رسم السياسات ووضع الخطط المتصلة برعاية الطفل بالإضافة الى التنسيق مع مختلف الوزارات والدوائر الحكومية المعنية بتنفيذ هذه السياسات والخطط . وتعمل اللجنة أيضا على تشجيع برامج البحث الميداني والدراسات المتصلة برعاية الطفل سعيا وراء توفير الإحصاءات والمعلومات المتعلقة باحتياجات الطفل .

في عام ١٩٨٤ بدأ تنفيذ برنامج لتوفير المساكن الاجتماعية لكل من يحتاجها من العُمانيين واستفادت منه حتى الآن عدة آلاف من الأسر العُمانية ذات الدخل الضعيف . ويمكن لكل عُُماني يقل دخله السنوي عن ١٢٠٠ ريال عُُماني أن



● طالب عماني في معهد التدريب المهني

يحصل على قرض ميسر بدون فوائد ويسدد على مدى ثلاثين عاما وذلك لشراء احد المساكن التي تبنيها الحكومة على مساحة ٤٠٠ متر مربع من الارض التي تعطي للمشتري مجانا . وقد بلغ عدد المساكن الاجتماعية التي شيدت خلال الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٤ مسكنا بالاضافة الى ٧٤٩ وحدة اخرى تم تخصيصها وبدا العمل في تشييدها في نهاية عام ١٩٨٥ .
في عام ١٩٨٢ بلغ عدد الاسر المستفيدة من برنامج الرعاية الاجتماعية ١٣١ اسرة حصلت على ٢٣ الف ريال عُماني بينما بلغ عدد الاسر المستفيدة خلال العام الماضي ٢٧,٩٧٣ اسرة حصلت على حوالي ٧,٨ مليون ريال عُماني .

العمل :

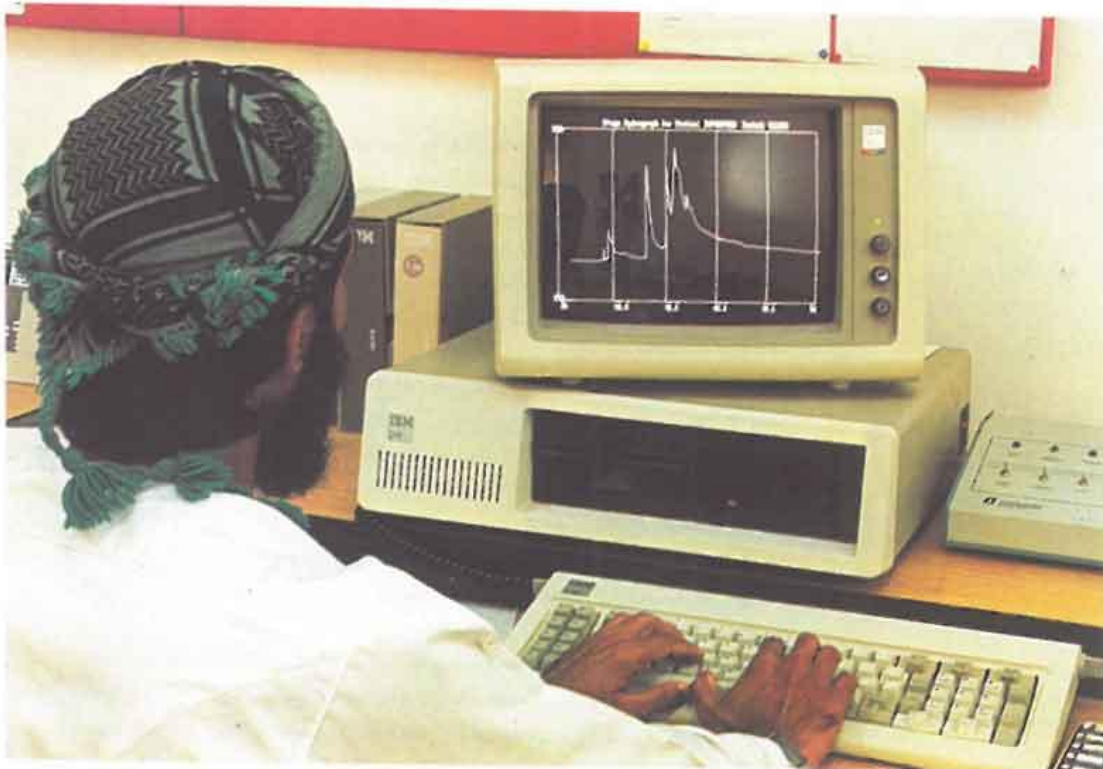
تضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمسؤولية خاصة في عملية تنمية وتطوير الموارد البشرية في السلطنة حيث تنظم دورات تدريبية متخصصة في مجالات التشييد والهندسة الكهربائية والميكانيكية والتجارة والزراعة وصيد الأسماك والتعدين وذلك من خلال المعاهد المهنية المنتشرة في أنحاء البلاد ، وإلى جانب هذه الدورات يتم تنظيم دورات تدريبية لبعض الوقت أثناء الخدمة ، وذلك لتحسين ورفع كفاءة العاملين الحاليين ، وقد لقيت هذه البرامج استجابة طيبة .

ومن ناحية أخرى لقيت عملية تعميم الوظائف دفعة الى الأمام بعد ان تزايد عدد العمانيين المؤهلين في سوق العمل ، وتشير دراسة ميدانية حكومية حول القطاع الخاص الى انه خلال السنوات الخمس الماضية (١٩٨١ - ١٩٨٥) زاد عدد الموظفين العمانيين الذين يتولون المناصب الادارية والفنية العالية بنسبة عشرة في المائة ، بينما تزايد عدد الموظفين الذين يشغلون وظائف مكتبية بنسبة ٣,٥ في المائة ، ومع ذلك شهد قطاع العمالة غير الماهرة انخفاضا في معدل تشغيل العمانيين بنسبة عشرة في المائة ، ويمكن تفسير ذلك على انه نتيجة لتزايد عدد العمانيين الذين انتقلوا الى قطاع العمالة الماهرة .

كما اشارت هذه الدراسة الميدانية التي أجرتها المديرية العامة لشؤون العمل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى أن عدد العمانيين الذين التحقوا بشركات القطاع الخاص خلال السنوات الخمس الماضية قد بلغ عشرة آلاف .

ويضطلع مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني الذي انشيء في عام ١٩٧٨ برئاسة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بالمسؤولية الشاملة عن تطوير العمالة ، كما يهدف المجلس الى الوفاء باحتياجات كل من قطاعات الاقتصاد القومي من العمالة الماهرة وذلك بالتنسيق بين برامج الوزارات والمشاريع الحكومية والشركات الخاصة بعمليات التعليم والتدريب . وتساهم وزارة التربية والتعليم في تخريج الأيدي العاملة الماهرة عن طريق المدارس الثانوية التجارية والصناعية والزراعية التابعة لها ، الى جانب الكليات المتوسطة التي تخرج المدرسين ، كما انها تشمل برعايتها العمانيين الذين يتلقون تدريباً متقدماً أو الذين يدرسون في الكليات والجامعات بالخارج . والجدير بالذكر في هذا المقام أن جامعة السلطان قابوس التي استقبلت الدفعة الأولى من الطلاب في سبتمبر ١٩٨٦ ، قد أخذت في الاعتبار احتياجات السلطنة المستقبلية من القوى العاملة المتخصصة ، ومن هنا كان البدء بكليات للعلوم والهندسة والطب والزراعة والتربية والعلوم الإسلامية .

والى جانب ذلك تقوم معاهد التدريب المهني وكلية عمان الفنية الصناعية بتوفير جانب من احتياجات القطاعين الفني والتجاري من الأيدي العاملة ، وعلى سبيل المثال يتخرج العديد من العاملين المؤهلين في مجال الصحة بالسلطنة من معهد العلوم الصحية ، ويتدرب العاملون في قطاع المصارف والمال من العمانيين في المعهد المصرفي العماني الذي يشرف عليه البنك المركزي العماني ، وهؤلاء المدربون ينبغي عليهم الحصول أولاً على شهادة اتمام المرحلة الثانوية . وتمشيا مع السياسة التي تنتهجها الحكومة في مجال العمل ، فإن المشروعات



● تولى الوزارة أهمية بالغة لتدريب موظفيها

التي تمتلكها الحكومة بالكامل او التي تشارك في ملكيتها تعطي الاولوية القصوى لتطوير العمالة الوطنية ، ومن بين هذه الشركات شركة «تنمية نفط عمان» وشركة مصفاة نفط عمان ، وشركة تعدين عمان .

وتقضي قوانين العمل العمانية التي تنظم عملية تعيين الوظائف بالا يتم تشغيل أي أجنبي الا اذا كان يمتلك مهارات فنية تحتاجها السلطنة او في حالة عدم توفر عدد كاف من العمانيين يمتلكون هذه المهارات للوفاء بالاحتياجات . وهناك قانون آخر يقضي بتدريب الأيدي العاملة العمانية في مواقع العمل ، وهو ما يلزم الشركات التي يعمل بها ٢٠ عاملا أو أكثر بأن تنشئ مركزا للتدريب في مكان العمل ، وان تضع برنامجا للتدريب تحت إشراف الوزارة ، ويمكن لأصحاب هذه الشركات ان يسهموا مع أصحاب الشركات المماثلة في إنشاء هذه المراكز التدريبية ، كما ينبغي عليهم تقديم المعونة المالية لمشروعات التدريب المهني التي تديرها الوزارة ، وهذه المشاركة المالية تتوقف على حجم العمالة الموجودة لديهم ، ولكنها لا تتجاوز نسبة ستة في المائة من إجمالي الرواتب السنوية ، وصاحب العمل الذي يسهم في تدريب موظف عماني عليه ان يعينه في شركته بشرط أن ينجح الموظف في اكمال الدورة التدريبية ، وتعتبر الفترة التدريبية جزء من ساعات العمل العادية .

وهناك تعويضات تقدم للشركات مقابل قيامها بتدريب الموظفين العمانيين ،

فيمكن لهذه الشركات الحصول على جزء من مرتبات الموظفين المتدربين وفي بعض الأحوال يمكنها الحصول على التكلفة الكاملة لنفقات التدريب ، وفي حالات معينة تدفع الحكومة مرتبات المتدربين وبدلات السكن .
وبالنسبة لنفقات التدريب في الخارج ، تقوم الوزارة بتعويض شركات القطاع الخاص عما دفعته من نفقات الانتقال ، كما تدفع نفقات يومية للمتدرب ، وفي حالات معينة يستطيع صاحب العمل ان يستعيد جزء من تكلفة معدات التدريب ، وهذه الامتيازات تسري فقط على التدريب المهني وليس على المحاضرات والندوات والتعليم النظري العام .
وتنظم قوانين العمل العمانية أيضا الحد الأدنى للأجور ، والاجازات السنوية ، وعدد ساعات العمل ، والعلاج الطبي ، والأمان الصناعي ، والنزاعات العمالية .

المواصلات :

تمتلك عُمان اليوم شبكة ضخمة من الطرق التي تربط بين مختلف القرى والمدن الاقليمية من ناحية ومنطقة العاصمة من ناحية اخرى . ولقد مضت عملية تطوير الطرق بخطى سريعة خاصة خلال الخطة الخمسية الثانية « ٨١ - ٨٥ ، حيث تم خلال تلك الفترة اضافة ١٨٥٨ كيلومترا من الطرق المعبدة وأصبح اجمالي طول الطرق المعبدة في البلاد ٤٠٠٠ كيلومتر .

ومن بين المشروعات الرئيسية التي انجزت طريقا طوله ٨٠٠ كيلومتر يمتد من الشمال الى الجنوب ويربط العاصمة مسقط بمدينة صلالة في الجنوب هذا بالإضافة الى طريق ريسوت - المغيسل - نيتام الذي يدخل في اطار خطة لتطوير الطرق الاقليمية ويهدف الى خدمة سكان منطقة الجبل في الجنوب . ومن المشروعات البارزة الاخرى التي تم انجازها طريق السيب - اوجور المزدوج الذي يربط منطقة العاصمة بكل من ابو ظبي ودبي عبر ساحل الباطنة . وتجدر الاشارة الى ان طول الطرق الممهدة في السلطنة قد قدر في نهاية عام ١٩٨٥ بحوالي ١١٨ الف كيلومتر . ويمكن القول بشكل عام بان كافة المدن والقرى الرئيسية في البلاد ترتبط بمنطقة العاصمة عبر شبكة من الطرق المعبدة كما ان كافة القرى والمدن ترتبط ببعضها البعض عبر شبكة من الطرق الممهدة .

ولقد أصبح من الممكن اليوم الوصول برا الى مدينة خصب التي تقع في اقصى الشمال من البلاد بعد ان كان البحر هو السبيل الوحيد للوصول اليها وذلك بعد نجاح رجال سلاح المهندسين التابع لقوات السلطان المسلحة في شق طريق عبر جبال مسندم . ومن اجل تخفيف التضخم المتزايد في حركة المرور بمنطقة العاصمة نفذت الحكومة العديد من المشروعات الرئيسية ومنها بناء الكبارى العلوية في كل من روي والحمرية ووادي عدي والوطية ودارسيت ومطرح والقرم وغلا وبوشر والخوير . وتضطلع وزارة المواصلات ليس فقط بمسؤولية بناء وصيانة الطرق بل تتولى ايضا مسؤولية ادارة الموانئ والمطارات في البلاد .

وقد تم خلال الفترة من ٨١ وحتى ١٩٨٥ توسيع المرافق الموجودة في مينائي قابوس وريسوت بعد تزايد عدد السفن التي تزور تلك الموانئ وما تبع ذلك من زيادة في حجم الحمولات . ومن بين التحسينات التي ادخلت على ميناء قابوس الذي يعد الميناء الرئيسي في البلاد انشاء مرافق لاستقبال وتفريغ الحاويات بالإضافة الى انشاء عدد آخر من المراسي المائية .

وفي عام ١٩٨٥ شهد ميناء قابوس زيادة في حركة الحاويات بلغت ١٩ في المائة حيث استقبل الميناء ٤٨٣٠٠ حاوية مقابل ٤٠٦٩٠ حاوية في عام ١٩٨٤ . ومن الجدير بالذكر ان المراسي المائية العشر في ميناء قابوس يمكنها استقبال سفن بغاطس يصل الى ١٠.٤ متر . ويعمل ميناء قابوس على مدار اليوم بلا توقف وبحيث يتم انجاز العمل بشكل سريع اذ يكون بإمكان السفن الزائرة ان ترسو فور وصولها وان تفرغ حمولاتها في مناطق التخزين الحديثة المتاخمة . وقد بلغ عدد السفن التي زارت ميناء قابوس خلال العام الماضي ١٥٨٠ سفينة بينما بلغ عدد المراكب الصغيرة التي زارت الميناء ١١٢٨ مركبا مقابل ١٤٨١ سفينة و ١٢١ مركبا صغيرا خلال عام ١٩٨٤ . وقد قدرت الحمولة الاجمالية لتلك السفن



● شبكة الطرق الحديثة والواسعة النطاق بالعاصمة لا يزال التوسع فيها جاريا ومستمرا

والمراكب بحوالي ٢,٥٤ مليون طن . وقد تم ايضا خلال الفترة من ٨١ وحتى ١٩٨٥ انشاء مرافق لاستقبال وتفريغ الحاويات في ميناء ريسوت بالمنطقة الجنوبية والذي استقبل خلال عام ١٩٨٥ , ٣٢٢ سفينة قدرت حمولتها الاجمالية بحوالي ٤٣ الف طن وذلك مقابل ٢٧٥ سفينة خلال عام ١٩٨٤ . وعلى صعيد آخر شهدت نفس الفترة تزايد اهمية السلطنة كأحد مراكز الحركة الجوية حيث بلغ عدد المسافرين الذين استخدموا مطار السيب الدولي خلال



● منظر من الجو لميناء قابوس بمطرح ، الميناء المزدهر بالسلطنة



● مطار السيب الدولي مزدهم بالمسافرين

العام الماضي ١,٣ مليون مسافر بزيادة تكاد تصل الى ضعف ما كان عليه عدد المسافرين الذين استخدموا المطار في عام ١٩٨١ : وقد اقترنت هذه الزيادة بزيادة مماثلة في حركة الشحن الجوي حيث زاد حجم شحنات النقل الجوي الى ما يقارب ثلاثة اضعاف ما كان عليه في بداية الخطة الخمسية الثانية إذ بلغ حوالي ٣٥ الف طن . وبالمثل فقد ازدادت حركة مرور الطائرات فوصلت الى ٣٣ الفا بزيارة قدرت بحوالي ٣٢٪ ومن اجل مواجهة التزايد المستمر في اعداد المسافرين وفي حركة النقل والشحن الجويين تم ادخال المزيد من التحسينات والتوسعات على مبنى المطار ومدرج الطائرات ونظام المراقبة الجوية . وعلى الصعيد الداخلي فقد شهدت حركة النقل الجوي زيادة كبيرة خلال الخطة الخمسية الثانية حيث ارتفع عدد المسافرين الذين استخدموا المطار الرئيسي في صلالة بالجنوب الى ٧٤ الف مسافر عام ١٩٨٥ وبزيادة بلغت ٣٣٪ عن عددهم في عام ١٩٨٢ وهو العام الذي بدا فيه تسجيل الاحصاءات الخاصة باعداد المسافرين . وتجدر الاشارة الى ان شركة خدمات الطيران العماني هي التي تتولى تشغيل كافة الرحلات الداخلية التي وسعت في سبتمبر عام ١٩٨٤ لتشمل مناطق جديدة هي خصب والبيعة وصور ومصيرة واليريمي . وفي اطار الخطة الخمسية الثالثة يجري حاليا دراسة العديد من المشروعات الرامية لادخال المزيد من التحسينات والتوسعات على شبكة الطرق الحالية اضافة الى تطوير ما يجري تقديمه من خدمات في موانئ ومطارات السلطنة .

البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية :

نظرا لتزايد الطلب على خطوط الهاتف والتللكس في السلطنة ، فقد تم توسيع وتطوير شبكة خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال الخطة الخمسية الثانية ، وفي منطقة العاصمة وحدها زاد عدد الخطوط التليفونية من ١٨ ألفا الى ٥٧ ألفا بافتتاح مركز للاتصالات السلكية واللاسلكية في بيت الفلج يعد قمة في التطور والحدثة ، الى جانب افتتاح ستة مقاسم هاتفية الكترونية ، كما تم افتتاح مركز آخر بصلالة في الجنوب ، وبذلك يرتفع عدد الخطوط الهاتفية المتوفرة من ستة آلاف الى ١٦ ألفا ، وأصبح اجراء الاتصالات الهاتفية المباشرة بين مسقط في الشمال وصلالة في الجنوب يسيرا ، وامكن عن طريق نظام المقاسم الالكترونية خفض نفقات التشغيل والصيانة ، من جهة اخرى تم اختزال الوقت الذي كان يتعين الانتظار خلاله لتركيب خط هاتفي جديد .

وهناك تطور هام آخر ، وهو ادخال نظام الخدمات الهاتفية المتنقلة عام ١٩٨٥ لتغطي منطقة كبيرة من السلطنة ، وهذا النظام يمكن ان يتم توسيعه ليقدم خدمات هاتفية تقليدية الى المناطق النائية من البلاد والتي يتعذر ربطها بشبكة الاتصالات الداخلية بالسلطنة عبر القمر الصناعي ، وقد تم البدء في برنامج خدمات الاتصالات للمناطق الريفية والذي يخدم ٤٠ مدينة وقرية ويستكمل في نهاية خطة التنمية ، هذا الى جانب استكمال العمل في مقاسم هاتفية الكترونية جديدة في مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية ببيت الفلج وذلك بحلول نهاية عام ١٩٨٦ وتبلغ السعة الأولية لهذه المقاسم ألف خط هاتفي .

ولدى السلطنة حاليا نظام أجهزة تللكس ثنائية اللغة (عربي/انجليزي) وهذا النظام يعمل بالكامل بطريقة الية ، كما تم تركيب خطوط اتصال بالميكروويف بين نزوى وصلالة ، ونزوى وعبري ، ومطرح الكبرى والعذبية ، وقد طرات توسعات في العام الماضي على شبكة خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية بالسلطنة وذلك عن طريق افتتاح محطة ارضية اخرى للأقمار الصناعية بالحاجر ، وهذه المحطة الجديدة متصلة بالقمر الصناعي العربي (عربسات) الذي يثبت أيضا مجموعة من الاتصالات الدولية من بينها البرامج التليفزيونية - الى الدول العربية الاخرى ، وكانت السلطنة قد أقامت قبل ذلك محطة ارضية لاستقبال ارسال الأقمار الصناعية في الحاجر ايضا لتربط الاتصالات الدولية لعمان بالعديد من الدول الاخرى عبر القمر الصناعي (انتليسات) فوق المحيط الهندي ، وهناك محطة ارضية ثالثة مقامة في نفس المنطقة لاستقبال البث التليفزيوني ، واعادة ارساله الى خمس محطات اخرى في البريمي وصحم ونزوى وصور شمالي السلطنة وصلالة في المنطقة الجنوبية . أما أحدث محطة ارضية في السلطنة فتقع في مصيرة وهي تربط هذه الجزيرة بشبكة الاتصالات الداخلية بالسلطنة .

وفي اطار الخطة الخمسية الثالثة سيتم تنفيذ عدة مشروعات هامة في هذا المجال ، من بينها مد الخدمات الهاتفية الى المناطق الريفية ، وزيادة سعة المقاسم



● جانب من أجهزة الاتصالات الحديثة بالوزارة

الهاتفية في منطقة العاصمة ، وتوسيع الخدمات الهاتفية المتنقلة . الى جانب توسيع مقاسم خطوط التلكس ، ويجري حاليا دراسة اقتراح ببناء محطة ارضية لاستقبال ارسال القمر الصناعي (انتليسات) فوق المحيط الاطلسي . وفي قطاع البريد تم تدعيم الخدمات البريدية وتوسيع نطاقها في السلطنة لتتماشى مع التزايد في الطلب ، ومن بين احدث التطورات في هذا الصدد ادخال خدمة «البريد السريع» التي كانت تغطي الدول المجاورة في البداية وتم مدها بعد ذلك الى الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى .

وتم أيضا اقامة معدات آلية لفرز البريد لتتعامل بشكل اسرع مع التدفق المتزايد للخطابات والطرود ، ويعمل هذا النظام الالكتروني بمكتب الفرز الرئيسي بالقرب من مطار السيب الدولي ، ويوجد بالسلطنة ٦٠ مكتباً للبريد ، ٣٩ وكالة محلية للتوزيع تقدم الخدمات البريدية ، هذا الى جانب وجود مكاتب البريد المتنقلة التي تخدم بشكل مؤقت المناطق النائية ، والتي انشئت حديثاً او المناطق ذات الطلب المحدود .

وقد اصدرت السلطنة الطوابع البريدية الخاصة بها في ابريل ١٩٦٦ ، على الرغم من انه كان من الممكن ارسال الخطابات من السلطنة الى الخارج وتلقيها ايضا منذ عام ١٨٥٦ ، وقد كانت الطوابع المستخدمة حينذاك تأتي من الهند ، ولم يكن يميز الرسائل التي ترسل من السلطنة سوى خاتم البريد بشعار مسقط ،



● نظام الاتصالات المتطورة عبر الأقمار الصناعية الذي أدخلته السلطنة لتحقيق الاتصال بجميع أنحاء العالم



● طابع البريد العماني توضح بالصورة مدى تقدم البلاد

وكانت الخطابات الموجهة الى الخارج ترسل الى الهند اولا ومنها الى الجهة المرسله اليها ، واستمر هذا النظام حتى عام ١٩٤٧ عندما قامت باكستان بتقديم المساعدة للخدمات البريدية للسلطنة لبضعة شهور ، وكانت الخطابات وقتذاك توضع عليها الطوابع الهندية المطبوع عليها كلمة (باكستان) والتي كانت تباع في عمان .

وفي ابريل ١٩٤٨ ساعدت بريطانيا الخدمات البريدية للسلطنة حيث تم استخدام طوابع بريد بريطانية مدون عليها القيمة بالعملة الهندية ، و أخيرا أصدرت السلطنة الطوابع الخاصة بها في ٣٠ ابريل ١٩٦٦ . وكانت الدفعة الأولى من الطوابع عبارة عن مجموعة تضم ثمانية طوابع تتراوح قيمتها بين ثلاثة بيسات الى ٥٠ بيسة . وقد أصدرت السلطنة العديد من الطوابع الرائعة المتعددة الألوان منذ ذلك الحين ، وتروي العديد من هذه الطوابع الاحداث البارزة والانجازات الهامة في عملية تطور البلاد منذ عام ١٩٧٣ . وقد أصدرت وزارة البريد والبرق والهاتف كتابا بالألوان يروي تاريخ البريد في السلطنة تحت عنوان «تاريخ البريد في عمان ١٨٥٦ - ١٩٨٥» والكتاب مزدان بمجموعات من الطوابع التي بيعت وصدرت في السلطنة منذ عام ١٨٥٦ ، ويعد هذا الكتاب اضافة هامة في مجال جمع طوابع البريد .

التربية والتعليم :

مع أطلالة فجر النهضة المباركة وفور اعتلاء جلالة السلطان المعظم لعرش البلاد في عام ١٩٧٠ بدأت أولى خطوات تطوير قطاع التعليم الاساسي في سلطنة عُمان . ومن أجل تصحيح الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك والتي نجمت عن إهمال التعليم خلال السنوات السابقة حيث لم يكن في السلطنة بأسرها سوى ثلاث مدارس للبنين يدرس بها ٩٠٩ تلاميذ فقط ، فقد تركزت الجهود خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥ على نشر الخدمات التعليمية الى مختلف ربوع البلاد وبشكل سريع ، كما سمح وللمرة الأولى بقبول الاناث في المدارس .

حقا لقد كان الانتشار في أوائل السبعينات سريعا الى الحد الذي تعذر معه توفير مبان دائمة لكافة المدارس فانتشر البعض منها في الخيام والأكواخ . وفي مرحلة تالية وعلى وجه التحديد خلال الخطة الخمسية الأولى (٧٦/ ٨٠) انصبت الجهود على تطوير التعليم وتنويعه بالشكل الذي يمكن من الوفاء باحتياجات البلاد العاجلة من القوى العاملة الماهرة فاضيفت أنماط جديدة منها التعليم التجاري والفني والزراعي ومعاودة المعلمين والمعلمات ، كما تم إيفاد المئات من الطلاب العُمانيين للدراسة في الخارج . وفي عام ١٩٧٨ أمر جلالة السلطان قابوس المعظم بإنشاء مجلس للتربية والتعليم والتدريب المهني أسندت اليه مهمة التنسيق بين سياسات التعليم والتدريب من ناحية واحتياجات البلاد من القوى العاملة من الناحية الأخرى .

وعلى الرغم من ان التعليم لم يكن إلزاميا فقد تم تشجيع الأطفال على الالتحاق بالمدارس وكانت الاستجابة عالية جدا . ومع بناء المزيد من المدارس والاستمرار في عملية التوسع بات من الضروري الاستعانة بأعداد كبيرة من المدرسين من خارج البلاد وبصفة خاصة من مصر والأردن والسودان . ولما كانت الحكومة تؤمن بأهمية دور المدرسة في غرس القيم والتقاليد العُمانية المتوارثة وازكاء الكبرياء الوطني فقد تقرر في عام ١٩٧٨ تعميم المناهج الدراسية ، كما اعتمدت أساليب تعليمية جديدة روعي فيها التأكيد على تلك القيم والتقاليد بالإضافة الى التأكيد على حقيقة ان العُمانيين يشكلون جزءا من الأمة العربية والإسلامية . وإذا ما انتقلنا الى ما تحقق خلال الخطة الخمسية الثانية (٨١/ ٨٥) نجد ان البرامج التعليمية شهدت مزيدا من التوسع والارتقاء حيث استمرت الجهود ليس فقط من أجل توفير فرص التعليم الاساسي لأكبر عدد ممكن من الأطفال ، بل أيضا لتوفير المدارس الاعدادية والثانوية التي تكفي لاستيعاب من يتخطون المرحلتين الابتدائية والاعدادية .

ويمكن القول بأن الحكومة نجحت في تحقيق ذلك حيث تم بناء ٣٤ مدرسة ثانوية و ٣٠ مدرسة اعدادية وبذلك ارتفع عدد المدارس الثانوية في البلاد من ١٥ الى ٤٩ مدرسة ، كما ارتفع عدد المدارس الاعدادية من ١٨٣ الى ٢١٣ مدرسة في نفس الوقت الذي ازداد فيه عدد المدارس الابتدائية من ١٧٥ الى ٣٢٦ مدرسة . ومن بين المدارس التي بنيت خلال تلك المرحلة هناك ٩٩ مدرسة حلت محل مدارس مؤقتة كانت تتخذ من الخيام والأكواخ مقرا لها . ومع تزايد المدارس تمكنت الوزارة والى حد كبير من تخفيف الكثافة الطلابية بالفصول وبالتالي

● أبناؤنا - أغلى رصيد للسلطنة وأمل المستقبل ◀





● مدخل سكن الطالبات بجامعة السلطان قابوس

تخفيف العبء على المدرسين الذين كان عليهم تقسيم الطلاب الى مجموعتين احدهما صباحية والاخرى مسائية . وقد أصبح بإمكان المدارس الآن تخصيص الفترة الصباحية كاملة لتعليم الطلاب والاستفادة من الفترات المسائية في الانشطة التربوية الاخرى ، كالانشطة الرياضية . وتجدر الاشارة الى ان معظم المدارس الجديدة سواء الاعدادية او الثانوية قد زودت بمرافق تعليمية حديثة منها مختبرات العلوم والورث والمكتبات وذلك انطلاقا من ايمان المسؤولين في القطاع التعليمي باهمية اتاحة مختلف الفرص امام التلاميذ حتى يتسنى لهم تطوير وتنمية مواهبهم الفطرية .

وهكذا فإن من يبدي ميلا لدراسة المسائل التقنية على سبيل المثال يمكنه ان يلتحق بالمدرسة الثانوية الفنية على ان يواصل تعليمه الجامعي في كلية الهندسة . وفي مدارس البنات تم اضافة مادة التدبير المنزلي كأحد المواد الدراسية المقررة . والجدير بالذكر ان النظام التعليمي في السلطنة يسعى الى إتاحة الفرص المتكافئة امام الفتيات كي يحصلن على نصيبهن من التعليم باعتبار ان ذلك أحد الأهداف الأساسية للنظام . ولقد أثمرت الجهود التي تمت في هذا المجال إذ ازداد عدد الفتيات الدارسات ليس فقط في المرحلة الابتدائية ، بل وفي المرحلتين الاعدادية والثانوية ، كما ازدادت اعدادهن في مرحلة التعليم الجامعي بصورة ملحوظة مما يشير الى تزايد اهتمام الاسر العُمانية بتعليم الفتيات . ولعله من المفيد ان نشير الى ان عدد الفتيات الدارسات بالمرحلة



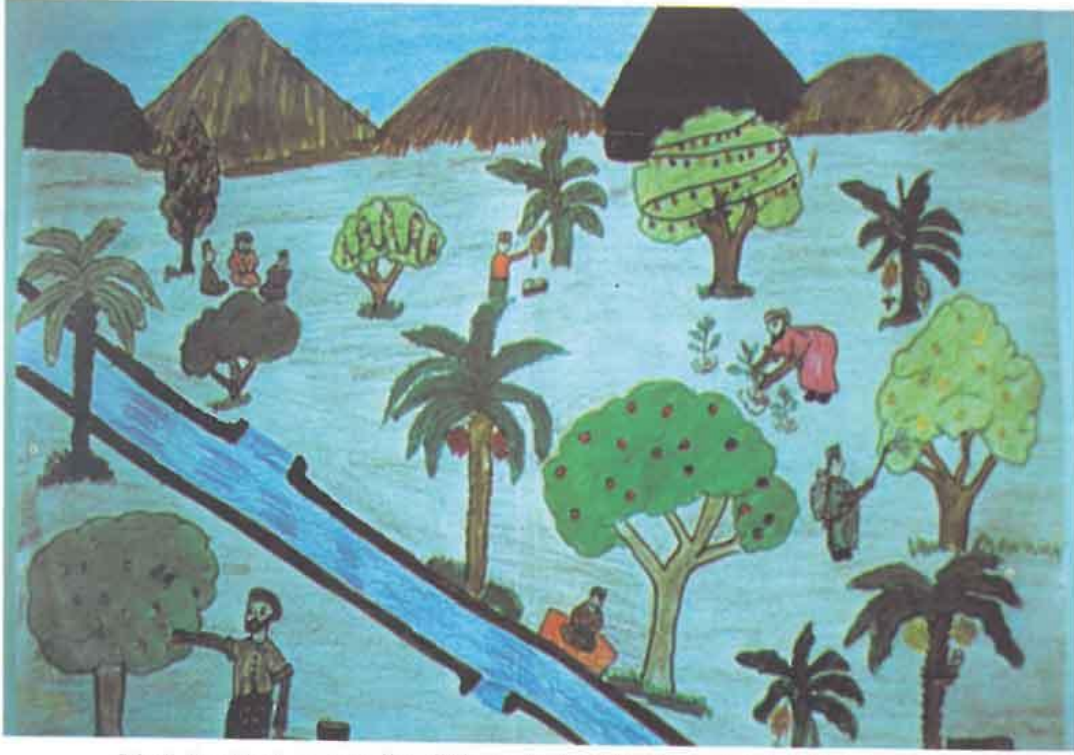
● مجموعة من تلاميذ المدارس تنظر الى الغد المشرق

الثانوية خلال العام الدراسي ٨٥/٨٦ قد بلغ ٣,٧٦٣ فتاة مقابل ٣٨٣ فتاة في بداية العام الدراسي ٨٠/٨١، وفي المرحلة الإعدادية ارتفع عدد الدارسات من ٣٤٤٥ فتاة الى ١١٠٦٠ فتاة خلال نفس الفترة . وتشكل الفتيات نسبة ٤٢٪ من اجمالي عدد الدارسين والدارسات في البلاد (٢١٨,٩١٤) .

واما عن التعليم التقني فإنه يشكل أحد الجوانب الهامة في خطة الحكومة الرامية الى ربط التعليم بدرجة أكبر باحتياجات البلاد من القوى العاملة . وتمشيا مع ذلك وعلى سبيل المثال تم تحويل إحدى المدارس الإعدادية الواقعة على مقربة من مناجم تعدين النحاس في صحار الى مدرسة ثانوية صناعية متكاملة يغطي التدريس فيها مجالات اللحام والتبريد والرسم الصناعي ، كما تم إنشاء مدرستين ثانويتين تجاريتين احدهما للبنين والاخرى للبنات ، اضافة الى مدرسة ثانوية زراعية في نزوى . وعلاوة على ذلك تم تحويل ثلاث من معاهد المعلمين والمعلمات من بينها اثنتين في منطقة العاصمة والثالث في صلالة الى كليات متوسطة تمتد فيها الدراسة لمدة عامين بعد الثانوية العامة بعد ان كانت ثلاث سنوات للحاصلين على الإعدادية العامة . وتضطلع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بجانب من عملية تطوير مهارات القوى العاملة وذلك من خلال أحد عشر مركزا للتدريب المهني بالاضافة الى كلية عُمان الفنية الصناعية - وهي معهد عال للدراسات الفنية بالسلطنة - التي تتيح لطلابها فرص التخصص

من مجالات الهندسة المدنية والكهربائية والالكترونية والميكانيكية وهندسة السيارات وتكنولوجيا المختبرات ، اضافة الى المجالات الأخرى كالحاسبة وإدارة الأعمال والفنادق والتسويق والأنشطة المصرفية .
وهذه الدورات مقسمة الى خمس فترات دراسية كل منها يستغرق ١٦ أسبوعا ، وقد انشئت هذه الكلية في أكتوبر عام ١٩٨٤ ، ومن المقرر أن تتخرج الدفعة الأولى منها وقوامها ٦٥ طالبا في مارس ١٩٨٧ ، ومن بين هؤلاء يدرس ٣٤ طالبا إدارة الأعمال ، ويدرس الباقون مجالات فنية متعددة ، ويبلغ العدد الإجمالي للطلاب في الكلية حاليا ٢٧٨ طالبا من بينهم ٨٥ طالبة .
وبافتتاح جامعة السلطان قابوس في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٦ نجحت الحكومة في تحقيق هدفها المتمثل في توفير التعليم المجاني داخل البلاد حتى المرحلة الثالثة . ولقد بدأت الجامعة التي شيدت بمنطقة الخوض بالقرب من العاصمة مسقط بخمس كليات هي : الهندسة والزراعة والعلوم والطب والتربية والدراسات الإسلامية . وما من شك في أن اختيار هذه الكليات للبدء بها يتفق والسياسة الأساسية للسلطنة التي ترمي الى اعداد وتأهيل الشباب العُماني لشغل الوظائف الحيوية بالنسبة للتنمية المستقبلية في البلاد .
وتحقيقا لذلك نجد أن كلية الهندسة تتيح لطلابها من خلال دراسة تستمر خمس سنوات فرص التخصص في مجالات الهندسة المدنية والميكانيكية والكهربائية ، اضافة الى مجالات النفط والتعدين والالكترونيات . أما كلية الزراعة فتتيح للطلاب فرص الدراسة في مجالات علوم النبات والحيوان والاسماك ، بينما يمكن لطلبة كلية العلوم التخصص في علوم الفيزياء والكيمياء والرياضيات .
وبالنسبة لطلبة كلية التربية والدراسات الإسلامية فيؤهلون لتدريس مواد التاريخ والجغرافيا واللغة العربية واللغة الانجليزية والعلوم الإسلامية لطلبة المدارس الثانوية ، كما يتم تعيين البعض منهم في الوظائف المناسبة بالمساجد والمحاكم الشرعية والوزارات .

وفي كلية الطب تتاح الفرصة للطلاب للانخراط في دورة مدتها أربع سنوات لدراسة علوم الطب المختلفة يحصل الطالب في نهايتها على شهادة تؤهله لمواصلة الدراسة لمدة ثلاث سنوات أخرى في مجال الطب الاكلينيكي تؤهله للحصول على شهادة البكالوريوس في الطب او العلوم على أن يتبع ذلك فترة امتياز لمدة عام يقضيها المتخرج بالمستشفى التعليمي التابع للجامعة . وقد قبلت الجامعة مبدئيا ٥٠٠ طالب ومن الممكن زيادة هذا العدد ليصل الى ٥٨٢ طالبا وطالبة .
ومن شروط الالتحاق بالجامعة ان يكون الطالب حاصلا على شهادة الثانوية العامة مع العلم بأن الطلبة المقبولين سيكون عليهم قضاء فترتين دراسيتين من العام الأول ، وفترة دراسية من العام الثاني في دورات تأسيسية تغطي مجالات العلوم واللغة الانجليزية وغيرها قبل بدء دراسة المواد التخصصية . وقد تقرر أن تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الأساسية لتدريس المواد التقنية بالجامعة باعتبار انها أنسب اللغات من الناحية العملية وايضا لتمكين الجامعة من متابعة آخر التطورات العالمية في مجالات العلوم والهندسة والطب والزراعة ولا بد هنا ان نلمح الى ان طلبة المدارس في السلطنة يبدأون تعلم اللغة الانجليزية كلغة ثانية اعتبارا من الصف الرابع الابتدائي وهذا يعني ان الطالب المتخرج من الثانوية العامة يكون قد امضى تسع سنوات في دراسة اللغة الانجليزية .



● هذه الصورة فازت بالجائزة الأولى في إحدى المسابقات الدولية وهي لطفل عماني استوحى فيها الحياة الريفية

وحتى تاريخ طبع هذا الكتاب يدرس عدد كبير من الطلبة العُمانيين بالجامعات في الخارج ، من بينهم ٨٦ طالبا و١٧ طالبة في مجال الدراسات العليا يأهلون للحصول على درجات علمية في مجالات الطب والهندسة والزراعة وغيرها من العلوم .

وعلى صعيد آخر نجد ان برامج تعليم الكبار ومحو الأمية قد حظيت بالمزيد من العناية خلال الخطة الخمسية الثانية . وتشير الاحصائيات الى أن ما يزيد على ١١ الف شخص قد اتموا دورات محو الأمية في ٢٩٤ مركزا بينما بلغ عدد من قيدوا في فصول تعليم الكبار ١٧ الفا .

وجدير بالذكر ان معظم من اكملوا دورات محو الأمية قد انضموا لبرامج تعليم الكبار . ولا شك في أن التعليم سيظل يحظى بالأولوية القصوى خلال الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٠/٨٦) .

شؤون الشباب :

منذ تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ والتوجيهات السامية لجلالته تقضي باعطاء الامة القصوى لكل ما من شأنه تاهيل الشباب العماني كي يضطلع بمسؤولياته المستقبلية . ومن هذا المنطلق فان وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب لم تكتف بتوفير فرص التعليم المجاني بل انها تبذل جهودا كبيرة لاثراء الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في الأوساط الشبابية وذلك من خلال شبكة من الأندية والمراكز الشبابية المنتشرة في انحاء البلاد . وعلاوة على ذلك يتم توعية الشباب والشابات واشراكهم في تحمل مسؤوليتهم تجاه المجتمع عن طريق تنفيذ بعض مشروعات تنمية المجتمعات المحلية من خلال المعسكرات الشبابية التي تقام سنويا منذ عام ١٩٧٦ والتي اقيم آخرها في ولاية ازكي في شهر يوليو ١٩٨٦ وذلك ليكونوا على بيئة بما عليهم من مسؤولية تجاه المجتمع . ويشارك في تلك المعسكرات الشباب والفتيات الذين يدرسون بالجامعات في الخارج حال وجودهم بالبلاد اثناء العطلة الصيفية . وعلى سبيل المثال فقد شكل هؤلاء الفتيان والفتيات ممن يدرسون بالخارج النسبة الغالبة من المشاركين في معسكر ازكي ومعسكرين آخرين اقيما خلال عام ١٩٨٥ احدهما للفتيان والآخر للفتيات .

وفي معسكر ازكي الذي شارك فيه ما يزيد على مائة من الشباب العماني بالإضافة الى وفود شبابية من قطر والبحرين قام الشباب بتنفيذ عدد من المشروعات من بينها اجراء مسح للمنشآت الصناعية في كل من ازكي وسماثل ونزوى كما زاروا بعض مشاريع التنمية حيث استمعوا لشرح من المسؤولين فيها عما يتحقق من انجازات .

وفي ولاية بديه قام مائة من الفتيان الذين شاركوا في أحد المعسكرات بتنفيذ بعض المشروعات المتصلة بتنمية البيئة من بينها اجراء مسوحات حول التطور الصحي والاجتماعي والاقتصادي بالمنطقة وبناء عدد من الجسور عبر الأودية بالإضافة الى شق طريق يقود الى سوق بديه وذلك بالتعاون مع البلدية المحلية وسكان المنطقة . وعلى صعيد آخر أجرى هؤلاء الفتيان سلسلة من المناقشات مع شباب المنطقة حول بعض المسائل ومن بينها دور الشباب في بناء الامة .

وفي ولاية بركاء على ساحل الباطنة اقيم معسكر مماثل شاركت فيه ستون فتاة وتم خلاله اجراء مسوحات استهدفت الوقوف على نسبة من يجدن القراءة والكتابة من نساء المنطقة ومدى ما لديهن من وعي بالمسائل الاجتماعية . ومن المهام الأخرى التي أوكلت للمشاركات مهمة نشر الوعي الصحي خاصة ما يتعلق برعاية الأمومة والطفولة . وكان من أبرز الأنشطة التي شهدتها معسكر الفتيات الندوة التي اقيمت حول دور المرأة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعمان . وبالإضافة الى ما سبق من أنشطة يقوم الشباب العماني المشاركون في تلك المعسكرات السنوية بتقديم عروض فنية مسائية لأهالي المنطقة التي تقام فيها المعسكرات .

وتتيح تلك الأمسيات التي تقدم فيها الأغنيات وتلقى القصائد الشعرية وتؤدي الرقصات الشعبية للمسؤولين الحكوميين فرصة النقاط ذوي المواهب من الفتيان والفتيات واعدادهم من خلال المزيد من التدريب لتمثيل السلطنة في



● سفينة التدريب «شباب عمان» أثناء الإبحار

المهرجانات والمسابقات الخارجية .
ومن أجل إثراء وتطوير الحركة الرياضية في البلاد أهدى جلالة السلطان
المعظم لشباب الأمة خلال العام الماضي مجمعا رياضيا أوليمبيا الحجم . وقد بني
المجمع الذي بلغت تكلفته ٤١ مليون ريال عماني على مساحة ٤٤ هكتارا في منطقة
بوشر . ومن أبرز ملامح المجمع الاستاد الرياضي الذي يتسع لحوالي ٣٠ ألف
متفرج والصالة الرياضية التي تتوافر بها التسهيلات اللازمة لما يزيد على ٢٣



● شباب البحرية يتمتع بمياه البحر أثناء التدريب

لعبة رياضية . وخلال احتفالات العالم بالسنة الدولية للشباب في عام ١٩٨٥ عاش الشباب العماني عاما حافلا بالأحداث حيث قامت وفود شبابية بزيارات لكل من سنغافورة وإيطاليا وتونس وذلك في إطار برامج تبادل الوفود الشبابية . ومن أجل توثيق العلاقات والروابط القائمة بين شباب عُمان وأشقاائهم الخليجيين شاركت السلطنة في معسكر شباب دول مجلس التعاون الذي اقيم في دولة قطر كما استضافت العديد من المسابقات التي شاركت فيها مختلف الأندية



● استضافت السلطنة المخيم الكشفى العربى السابع عشر فى صلالة

الرياضية لدول مجلس التعاون . وبالإضافة الى ذلك شارك الشباب العماني في العديد من الأنشطة الأخرى التي جرت في الدول الخليجية كما شاركوا أيضا في المعسكر الدولي للشباب الذي أقيم في جمهورية مصر العربية . ومن الأحداث البارزة الأخرى مشاركة الشباب العماني في مهرجان شباب مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيم في طوكيو حيث نالت العروض العمانية استحسانا كبيرا . ولقد شاركت السلطنة أيضا في معارض الفنون التشكيلية لشباب الفنانين والتي أقيمت في كل من لندن وطوكيو كما قامت مجموعات من الشباب العماني الذي أراد أن يستعيد جانباً من جوانب التراث البحري لبلاده بعدة رحلات بحرية على متن السفينة السلطانية الشراعية «شباب عُمان» . وفي واحدة من أطول رحلاتها قامت السفينة بزيارات لموانئ كوتشين وكلكتا وبومباي مستعيدة بذلك أمجاد عمان التي كان لها مكان الريادة في مجال التجارة البحرية بين الجزيرة العربية والصين في القرن الثامن .

وعلى الصعيد الخارجي أيضا شارك الشباب العماني خلال عام ١٩٨٦ في عدة مناسبات منها استعراض السفن الشراعية الذي أقيم في شهر يوليو بمدينة نيويورك في إطار احتفالات الولايات المتحدة بالعيد المئوي لتمثال الحرية . وقد مثل السلطنة في هذا الاحتفال السفينة السلطانية الشراعية «شباب عُمان» التي شاركت الى جانب سفن أخرى تمثل ثلاثين دولة في استعراض بحري رائع .

وكانت السفينة «شباب عمان» قد غادرت مسقط في اواخر شهر مارس متوجهة الى نيويورك في أطول رحلة لها على الإطلاق (١٠ آلاف ميل) . وقد ضم طاقم السفينة عددا من طلبة البحرية وفتيان الكشافة . ومن أجل إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الشباب كي يشاركوا في تلك الرحلة المثيرة والتجربة الفريدة عبر أعالي البحار ويطوروا ما لديهم من مهارات بحرية تم تغيير أفراد الطاقم خمس مرات خلال الرحلة .

وتعد زيارة السفينة السلطانية (شباب عمان) للولايات المتحدة أول زيارة تقوم بها سفينة عمانية منذ عام ١٨٤٠ عندما قامت السفينة العمانية سلطنة (٣٥٠ طنا) بزيارة الى نيويورك في ٣٠ ابريل من ذلك العام وعلى متنها أحمد بن النعمان المبعوث الشخصي للسيد سعيد بن سلطان حاكم مسقط وزنجبار وتوابعهما . وهكذا كان أحمد بن النعمان أول مبعوث عربي للولايات المتحدة كما كانت السفينة سلطنة أول سفينة عربية تزور الموانئ الأمريكية .

وفي شهر اغسطس من عام ١٩٨٦ استضافت السلطنة المعسكر الكشفى العربي السابع عشر الذي استمر عشرة ايام في مدينة صلالة بالمنطقة الجنوبية والذي شارك فيه ٢٥٠٠ كشاف يمثلون ١٦ دولة عربية .

والى جانب التعرف على اوجه الحياة في المنطقة الجنوبية شارك الكشافة في حلقات دراسية حول موضوعات من بينها التصوير والرسم والصحافة والحرف اليدوية والكتابة كما عقدوا الندوات ونظموا المسابقات الرياضية بالإضافة الى الأنشطة الدينية والثقافية .

وعلى ضوء النجاح الذي حققته البرامج الشبابية فان الحكومة تعتزم بناء ٣٧ ناديا جديدا واثنى عشر مركزا شبابيا على مدى السنوات الخمس القادمة كما يجرى التخطيط لإنشاء ناد بحري .

كما شاركت السلطنة في دورة الالعاب الآسيوية التي عقدت في سيؤول في سبتمبر ١٩٨٦ .

الصحة :

كانت الخدمات والرعاية الصحية على رأس قائمة الأولويات التي اهتم بها جلالة السلطان قابوس المعظم فور توليه الحكم . وبالتالي فقط اتسع نطاق الخدمات الصحية وتطورت . فبعد ان كانت شبه معدومة عام ١٩٧٠ ، صارت الآن من اشمل الخدمات التي تقدم في العالم . وما زالت السلطنة مستمرة في تحسين وتطوير الخدمات الصحية وذلك في اطار الخطة الخمسية الحالية . وفي نطاق هذه السياسة ستقدم وزارة الصحة انواعا من العلاج اكثر تخصصا بعد افتتاح المستشفى السلطاني في الغبرة في يناير ١٩٨٧ ، والتي تتسع لـ ٥٦٠ سريرا .

وستزود المستشفى السلطاني بامكانيات لاجراء عمليات جراحية بالقلب والعظام الى جانب علاج امراض الكلى . هذا بالإضافة الى توفير الاجنحة العلاجية العادية بالمستشفى مع تزويدها بأجنحة خاصة للولادة والأطفال ، علاوة على ان هذا المستشفى سيسهم في تدريب طلاب كلية الطب الملتحقين بجامعة السلطان قابوس .

ومن بين الخدمات الطبية والجراحية المتخصصة التي تقدم حاليا في مستشفيات السلطنة جناح لعلاج تشوهات العظام وتجبيرها يضم ١٢٨ سريرا ، ووحدة لجراحات التجميل وعلاج الحروق بمستشفى خولة ، ووحدة لعلاج امراض القلب بمستشفى النهضة بمنطقة العاصمة . وقد تحقق تقدم كبير في مجال الخدمات الصحية خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ في اطار الخطة الخمسية الثانية . ويجري العمل حاليا لافتتاح مزيد من المراكز الصحية في المناطق النائية ، كما سيتم تحسين الخدمات والتسهيلات الصحية بالمستشفيات الموجودة حاليا بالولايات ، الى جانب تطوير خدمات تشخيص الأمراض والمعاونة الطبية .

وسيتم التركيز بدرجة اكبر على الخدمات الصحية الوقائية عن طريق حملات التحصين الشاملة ضد الأمراض المعدية وخاصة بين صغار السن من الأطفال . الى جانب تكثيف البرامج الرامية الى مكافحة الملاريا والتراكوما والأمراض المعوية ، ومن المقرر ان تستمر برامج التوعية الصحية التي حققت نجاحا ملحوظا حتى الآن . وسيجرى توسيع نطاقها ، ويلاحظ انه تزايد عدد الأمهات اللاتي يقمن حاليا بتحسين أطفالهن لدى ولادتهم ضد مرض السيل ، ثم تطعيمهم بعد ذلك ضد التيتانوس والدفتيريا والسعال الديكي وشلل الأطفال والحصبة . وتلقي هذه البرامج ايضا الضوء على اهمية تناول مياه الشرب النقية والمأكولات ذات القيمة الغذائية العالية ، وتلعب وسائل الاعلام دورا بارزا في هذا الصدد . وعلاوة على ذلك تقوم فرق التوعية التابعة لوزارة الصحة بجولات في القرى والمدن الصغيرة لالقاء المحاضرات وعرض الأفلام التي توضح الجوانب الصحية وتقدم المعلومات الأساسية في هذا المضمار .

ومن بين المشروعات التي بدأ العمل فيها خلال خطة التنمية الثانية والتي استكملت عام ١٩٨٦ ، اقامة خمسة مستشفيات وخمسة مراكز صحية ، ووحدة أساسية للرعاية الصحية ومركز لمكافحة الملاريا وثلاثة مراكز لرعاية الأمومة والطفولة . ومن بين الإنجازات التي تحققت أيضا خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ . اقامة المستشفيات والمراكز الصحية بالقرب من التجمعات السكانية بحيث يسهل

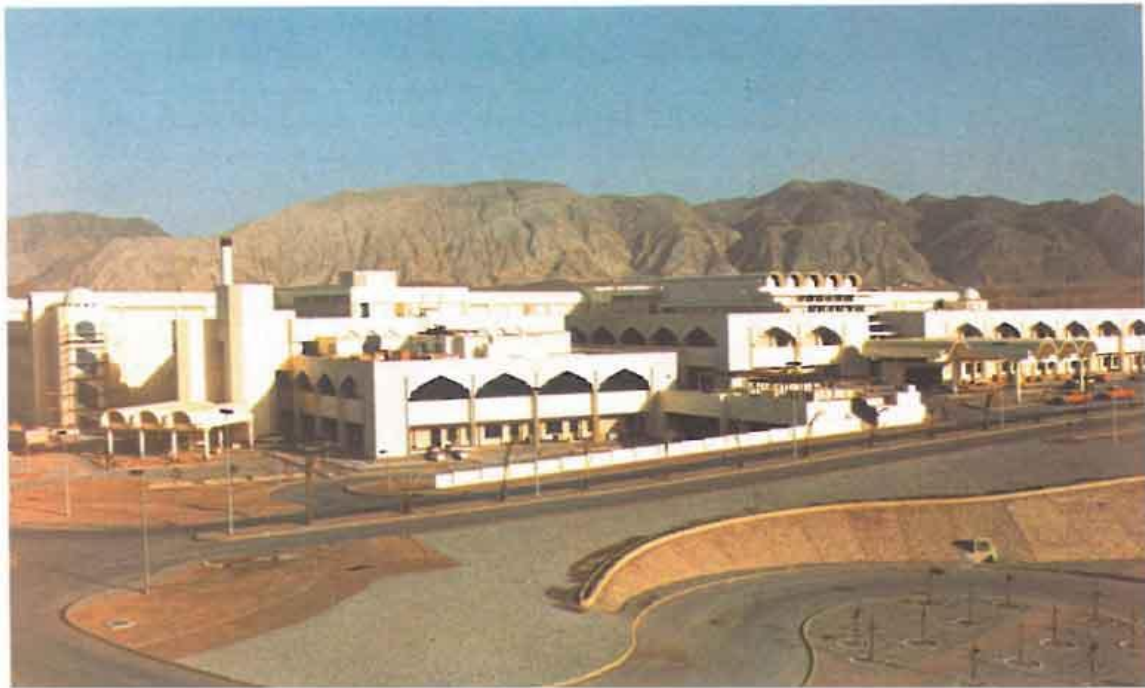


● مستشفيات السلطنة توفر العلاج بأحدث الأجهزة الطبية

وصول المرضى اليها ، وتوجد حاليا شبكة من الخدمات الصحية تشمل ٤٠ مستشفى ، ٧٥ مركزا صحيا يبلغ اجمالي عدد الأسرة فيها ٢٨٧٧ سريرا (وفقا لاحصاء يونيو ١٩٨٦) . وكانت ٢٥ من هذه المستشفيات عبارة عن مراكز صحية فيما سبق ثم تم تطويرها وامدادها بمزيد من الأسرة والأطقم الطبية ، كما تم تطوير المستوصفات الحكومية التي كانت تخدم اساسا المناطق الريفية لتصبح مراكز صحية ، والآن يشرف عليها الأطباء وهيئات التمريض .

ويكفي للاشارة الى القفزة الهائلة التي تحققت في مجال الخدمات الصحية معرفة انه في عام ١٩٨٠ كان هناك ١٤ مستشفى فقط ، ١٣ مركزا صحيا تضم ١٧٨٤ سريرا الى جانب ٥٠ مستوصفا ، كما زاد عدد الأطقم الطبية بدرجة كبيرة من ٢٩٤ طبيبا و ٨٥٧ بهيئة التمريض عام ١٩٨٠ الى ٦٣٥ طبيبا و ٢٢٤٩ بهيئة التمريض حاليا .

وحدثت ايضا تطورات بارزة في مجال انشاء المستشفيات والمراكز الصحية المزودة بأحدث المعدات الى جانب زيادة انواع الادوية التي تصرف من هذه المستشفيات والمراكز ، ثم تم تشكيل ثلاث فرق طبية متنقلة دائمة مؤخرا في كل من هيماء ، الدقم ، الحد ، كما مدت الخدمات الصحية بالاماكن الريفية في ابرا لدعم المستوصفات المتنقلة ، وتمكينها من العمل الميداني بكفاءة ، والى جانب ذلك فتحت مستوصفات مسائية خاصة في معظم المستشفيات بالولايات لتقديم



● المستشفى السلطاني الجديد بالغبرة

خدمات اضافية للمرضى الذين يعانون من السكر وضغط الدم والسل . وفي الوقت الذي تطورت فيه البرامج الصحية الحكومية ، بات من الضروري الحصول على مهارات متخصصة رفيعة المستوى في المجال الطبي من الخارج ، ويتم بصفة دورية دعوة كبار الأطباء من بريطانيا ومن دول أخرى لتقديم خدماتهم الطبية سواء بمعالجة المرضى بشكل مباشر أو بتقديم الخبرة والمشورة .

وعلى الصعيد الاقليمي نجحت السلطنة في التنسيق مع الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول برامج مكافحة الملاريا ورعاية الأمومة والطفولة وذلك عن طريق الاشتراك بشكل جماعي في شراء الادوية والأمصال والطعومات والأجهزة الطبية .

وقد احتلت مسألة تدريب الشباب العماني في مختلف مجالات الخدمات الصحية الأولوية القصوى ، ويدرس العديد منهم حالياً في المدارس والكلية الطبية في الخارج ، بينما يتلقى آخرون حالياً تعليمهم الطبي بجامعة السلطان قابوس ، كما يتم إيفاد الأطباء العمانيين الى الخارج للحصول على دراسات عليا في بعض التخصصات الطبية المختارة .

وفي الوقت نفسه يتلقى العاملون بهيئات التمريض ، ومفتشو الصحة العامة وغيرهم من أعضاء المهن المعاونة للأطباء تدريبهم حالياً في معهد الخدمات

الصحية الذي انشئ في نوفمبر ١٩٨٢ .
ويذكر في هذا المقام ان اول مدرسة للتمريض في السلطنة انشئت عام ١٩٧١ ،
كا يتم تقديم منح دراسية لهم للخارج من اجل الحصول على مزيد من التدريب ،
ومن المقرر افتتاح قسم لمواصلة الدراسة بمعهد الخدمات الصحية لتقديم دورات
دراسية قصيرة لمساعدة العاملين في مجال الخدمات الصحية على تطوير مهاراتهم
ومعارفهم .

الاسكان :

يعد تخطيط المدن عاملا هاما في دولة تسير على طريق التنمية بخطوات سريعة مثل عمان ، ومنذ بداية النهضة في مجال الاسكان أوليت عناية بالغة للتأكد من الحفاظ على التوازن الصحيح بين الطلب والموارد المتاحة والمتطلبات الشاملة للبلاد .

وقد أسفرت عملية تخطيط المدن المعدة بعناية في السلطنة الى جانب السياسات السكانية التي أعدت بحرص واهتمام أسفرت عن تطورات وتحسينات شاملة وهامة في مجال الأحوال المعيشية ، ليس ذلك فقط في منطقة العاصمة وانما ايضا في مدن الولايات وقراها ، وقد بذلت وزارة الاسكان (التي كانت تعرف من قبل باسم وزارة شؤون الأراضي) جهدا كبيرا لتخطيط المدن والمساكن ، والى جانب ذلك تعد مسؤولة عن تخصيص قطع الأراضي وتطوير المجتمعات الجديدة ، وفي هذا الصدد تكفل الوزارة توفير قطع الأراضي بشكل يخدم الأغراض السكنية والتجارية والحكومية وبالتالي يشكل مجتمعا متوازنا يحتوي على كافة الخدمات .

ومن بين الأنشطة البارزة التي قامت بها وزارة الاسكان في اطار خطة التنمية الخمسية الثانية ١٩٨١ - ١٩٨٥) تخطيط حي روي التجاري في منطقة العاصمة ، وتعبيد شبكة الطرق بالسلطنة داخل منطقة العاصمة وخارجها ، وتحديد الأماكن المناسبة للمنشآت الصحية والتعليمية مثل المستشفى السلطاني في الغبرة وجامعة السلطان قابوس بالخوض ، وتخصيص قطع الأراضي للأغراض السكنية والتجارية والصناعية بمدينة الخوير والوادي الكبير والخوض الجديد والمعبيلة وعنكية/الحاجر ، كما قامت الوزارة بتنفيذ برنامج لتطوير ستة احياء جديدة بمنطقة العاصمة وهي على شاطئ القرم ، وجنوب الخوير وجنوب الغبرة والعذبية ومرتفعات المطار ومدينة النهضة ، والاحياء الثلاثة الأولى في طور التنفيذ حاليا ، ومما لا شك فيه ان ادارة تخطيط المدن بوزارة الاسكان لعبت دورا جوهريا في اعداد قرابة ٢٨٦٠٠ قطعة ارض جديدة لأغراض البناء في منطقة العاصمة خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ .

وفي الولايات - ومن بينها نزوى وصحار وصور - بدأت الوزارة «خطة سريعة» في عام ١٩٨١ لتلبية الطلب على الأراضي لمختلف الأغراض ، وفي خلال ثلاث سنوات قامت بامداد المواطنين بقرابة ٣٤ الف قطعة ارض ، كما تقوم حاليا بتطوير الاحياء القديمة سواء في العاصمة او في المناطق الريفية ، والهدف من ذلك هو تحسين المباني دون القضاء على طابعها التقليدي .

وقد ساعدت عملية توزيع الأراضي للأغراض السكنية والصناعية والتجارية في مدن الداخلية على الحد من حركة الهجرة التي لا مبرر لها الى العاصمة ، كما ساعدت على تنشيط العمليات التجارية في العديد من المدن مثل صحم ونزوى والمصنعة والسويق ، وقد طرحت الوزارة مناقصات لبناء وحدات سكنية في بهلاء ونزوى ورأس الحد ، ولدى الوزارة خطط لبناء منازل ومبان اخرى على اربعة الاف قطعة ارض في بركاء والمصنعة والسويق والخابورة .

وفي منطقتي الداخلية والشرقية تم تخصيص ما يزيد عن ٨٨٠٠ قطعة ارض للأغراض السكنية ، ٦٦٤ قطعة للأغراض التجارية ، ١١٩ للأغراض



● الإسكان الحديث - يجمع بين الوقار العماني النابع من التراث وبين اللمسات الجمالية

الصناعية ، وفي منطقتي الباطنة والظاهرة تم تخصيص ٢٣٠٠ قطعة أرض لهذه الأغراض مجتمعة ، وتم أيضا طرح مناقصة لتصميم مشروع لتطوير المجتمعات الجديدة في صحار ، وهناك مشروع مماثل على ساحل الباطنة سيكلف حوالي ٢٥ مليون ريال عماني ، ويستوعب حوالي ١٢ ألف نسمة ، ويشمل التصميم تخصيص منطقتين سكنيتين الى جانب خدمات ومنشآت في ثلاث مناطق أخرى ، وسيتم بناء حوالي ألف منزل في إحدى هذه المناطق ، و٧٥٠ منزلا في منطقة أخرى ، ويبلغ إجمالي قطع الأراضي المستخدمة في المناطق التجارية ٢٥٠ قطعة ، وستكلف المساكن قرابة ٢٠ مليون ريال عماني ، وقد



● نموذج من المساكن الحديثة بالسلطنة

طرح هذا المشروع للمناقصة في اواخر ١٩٨٦ ليبدأ البناء في عام ١٩٨٧ . وتهتم الخطة الحالية بالتركيز على تطوير المجتمعات السكنية ، ومن بين الاهداف الأخرى وضع دراسة شاملة للاسكان ، وتصميم نماذج أولية للمساكن بحيث تتناسب مع العائلات والتقاليد العمانية . هذا الى جانب تطوير احياء تجارية مركزية في العذبية والسيب وفي عدد من المدن في الداخلية ، وسيتم اعطاء الأولوية القصوى للحفاظ على المناطق ذات الطابع التقليدي .

ويقدم بنك الاسكان العماني قروضا لبناء المساكن بشروط ميسرة للغاية ، وقد بدأ البنك عملياته عام ١٩٧٧ ، وزاد مؤخرا من حجم القروض التي يقدمها للأفراد لتصل الى ٣٥ الف ريال عماني كحد اقصى ، كما زاد رأسمال البنك من ٢٠ مليون ريال عماني الى ٣٠ مليون .

وفي عام ١٩٨٥ قدم البنك ٧٣٧ قرضا مقارنة بعام ١٩٨٤ حيث بلغت القروض ٧٠٥ ، وكان اجمالي القروض عام ١٩٨٥ (١٢,٥ مليون ريال عماني) بينما كان هذا المبلغ ١٠,٣ مليون ريال عماني عام ١٩٨٤ .

ويلاحظ ان ٦٧ في المائة من هذه القروض تذهب الى افراد ينتمون للجماعات ذات الدخل المتوسط والمنخفض ، مما يعكس اهتمام الحكومة بمساعدة المواطنين من هذه الشرائح في شراء مساكن خاصة بهم .

مسندم :

تطل شبه جزيرة مسندم الواقعة في أقصى الشمال على مضيق هرمز الاستراتيجي ويفصلها عن باقي اجزاء السلطنة شريط ضيق من اراضي دولة الامارات العربية المتحدة يمتد لمسافة ٧٠ كيلومترا . وخلال السنوات الأخيرة قامت لجنة (تطوير مسندم) بجهود مكثفة على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشبه جزيرة مسندم .

وتأتي معظم الامدادات لمسندم عبر البحر ، وقد بدأت الرحلات الجوية من مسقط الى كل من خصب وليما والبيعة وبخا في عام ١٩٨٤ .
واليوم تمتلك مسندم ميناءين : الأول في خصب التي تعد المدينة الرئيسية في شبه الجزيرة ، والثاني في البيعة ، الى جانب شبكة اتصالات عبر الأقمار الصناعية بين خصب ومسقط ، ثم هناك العديد من العيادات الصحية والمدارس ومئات المنازل الجديدة .

وتحصل المدن الرئيسية في مسندم على حاجتها من المياه العذبة من الآبار ، أما القرى الساحلية وكمزار فتحصل على القطاع الأكبر من مواردها المائية من محطات تحلية المياه والباقي من الآبار ، وقد توفرت الطاقة الكهربائية حاليا في مدينة خصب والساحل الغربي بالإضافة الى كمزار وليما والبيعة ومضحه . كما استكمل العمل في تعبيد الطرق بالأسفلت لما يصل الى ١٢,٥ كيلومتر .

وأهم الموارد التي يعيش عليها سكان شبه جزيرة مسندم هي الأسماك يليها الزراعة ، وهناك تسهيلات كبيرة تقدم حاليا لمساعدة صاندي الأسماك مثل منشآت التبريد والتخزين ووحدة لتصنيع الثلج ، وإنشاء مراسي لتسهيل عملية انزال محصول الصيد من الزوارق في خصب والبيعة ، وإلى جانب ذلك كله يستفيد صائدو الأسماك من مراكز تطوير المصائد والورش البحرية في كلا الميناءين ، ويحصل صائدو الأسماك على استشارات وارشادات حول كيفية زيادة كمية الأسماك التي يصطادونها ، وقد تم تخصيص سفينة لأبحاث الصيد لتقوم بجمع المعلومات العلمية اللازمة حول حجم ورصيد الأسماك وحجرة هجرتها وتوالدها وأماكن تواجدها .

وعلى الرغم من ان النشاط الزراعي لا يزال محدودا نسبيا ، الا انه لقي دفعة كبيرة في البيعة ، ويقوم العاملون في "لجنة تطوير مسندم" بالاشراف على الجداول الزمنية لزراعة البذور والتسميد ورش المبيدات والري وجني المحاصيل ، وهناك مراكز زراعية تعمل بها أطقم كاملة تقوم الآن بالاشراف على تنمية الزراعة في كل من خصب والبيعة .

ويستقبل سكان مسندم الآن ارسال الاذاعة والتليفزيون العماني . وقد تم مؤخرا اقامة شبكة رئيسية من الاتصالات عن طريق "الميكروويف" . وهذه الشبكة ستربط العاصمة مسقط ببقية انحاء السلطنة عبر خط ارضي بصحار . وإلى جانب ذلك سيتمكن سكان خصب وبخا من الحصول على مزيد من الخطوط الهاتفية التي ستصلهم بجميع انحاء السلطنة . وخلال عام ١٩٨٦ حصلت مدن الجاري والبيعة ، كمزار ، ليما ، المضحه ، على خطوط هاتفية لأول مرة .

ويحظى شباب مسندم باهتمام بالغ ، وقد تم تشييد مركز شباب مسندم الذي



● مع غروب الشمس تعود زوارق الصيد الى الميناء بخليج حنك يساحل مسندم العربي



● مركز الشباب الجديد بخصب



● عملية بناء السدود في مسندم

يحتوي على مجموعة كبيرة من المنشآت الرياضية للشباب الى جانب اتاحة الأنشطة الثقافية والاجتماعية ، ويضم هذا المجمع الشبابي قاعة للاجتماعات يمكن ان تقدم فيه العروض المسرحية . الى جانب مبنى لاستضافة الفرق الزائرة يحتوي على كل التسهيلات اللازمة . وهو مزود أيضا بقاعة للطعام وجناح كامل لتغيير ملابس اللاعبين ، اما الجزء الخاص بالأنشطة فهو يضم ملاعب مغلقة "جيمنازيوم" ، قاعة للمؤتمرات ، كافيتريا ، مكتبة . وهذه المنشآت بنيت حول ملعب رئيسي ، وإلى جانب ذلك كله يوجد العديد من المكاتب والمخازن والمنشآت الأخرى المرتبطة بالأنشطة المركز .

ومن اهم المعالم الرياضية في هذا المركز ملعب كبير لكرة القدم مزود بالكشافات للاضاءة الليلية وتحيط به منصات للمتفرجين ، وحمام للسباحة والغطس مصصم وفقا لمعايير المسابقات الدولية حيث يبلغ طوله ٢٥ مترا ، الى جانب بركة اصطناعية للهو الأطفال ، ومجموعة من الملاعب المقامة في الهواء الطلق والمزودة بالكشافات للاضاءة الليلية ، مع الاهتمام بالمساحات الخضراء والحدائق . وقد دفعت هذه التطورات الايجابية وتحسن الأوضاع المعيشية العمانيين الذين كانوا قد نزحوا الى دولة الامارات بحثا عن العمل الى العودة مرة أخرى الى مسندم .

البيئة :

من أولى الخطوات التي اهتم صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بوضعها في حيز التنفيذ لدى توليه أمور البلاد هي وضع مجموعة شاملة من القوانين بغرض حماية البيئة ومنع التلوث ، وفي اطار هذه الاجراءات صدر مرسوم سلطاني يهدف الى منع تلوث مياه البحار قبالة الساحل العماني ، وبعد ذلك تفضل جلالته بانشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث برئاسة جلالته .

وقد أصبح هذا المجلس الهيئة الرسمية لمكافحة التلوث بجميع اشكاله ، وخول هذا القانون للمجلس سلطة اصدار التراخيص واللوائح والقواعد الارشادية التي تحكم الاشراف على جميع الأنشطة التي قد تكون مصدرا للضرر على البيئة .

وفي نفس الوقت اتخذ جلالته الاجراءات اللازمة لضمان أن استغلال موارد المياه في السلطنة يخضع لرقابة دقيقة بهدف ايجاد التوازن بين كميات المياه المتاحة وبين الاستهلاك ، وقد أصبحت هذه المهمة من بين الاختصاصات الرئيسية لمجلس موارد المياه .

وفي مرحلة لاحقة اندمج المجلسان تحت اسم "مجلس حماية البيئة وموارد المياه" وقد أصبح مسؤولا أمام وزارة البيئة التي تشكلت عام ١٩٨٤ بهدف تنفيذ خطط السلطنة وتشريعاتها في مجال البيئة .

ويلزم قانون جديد صدر مؤخرا رجال الأعمال الذين يرغبون في اقامة مشروعات صناعية وزراعية وغيرها ، ان يحصلوا أولا على شهادة "عدم ممانعة بيئية" ، وهذه الشهادة لا تعطى الا بعد ان تتأكد وزارة البيئة من ان المشروع الجديد لا يشكل أي خطر على البيئة ، وتتراوح الطلبات المقدمة حاليا للحصول على هذه الشهادة من المشروعات الصناعية الضخمة مثل مصافي النفط الى المشروعات الصغيرة مثل ورش الصناعات الخشبية او وحدات التخلص من النفايات ، وتقوم الوزارة بحملات دورية للتفتيش على المصانع والمنشآت الأخرى للتأكد من عدم تسببها في احداث تلوث للبيئة ، ومن الأنشطة الأخرى لوزارة البيئة الاستفادة من المعلومات المتضمنة في التقارير التي يقدمها مجلس حماية البيئة وموارد المياه والتي تتضمن معلومات تعدها الهيئة العامة لموارد المياه وهي هيئة استشارية تجري أبحاثا ميدانية وعمليات مسح حول موارد جديدة للمياه في السلطنة .

وتقوم السلطنة بجهود نشطة من أجل توسيع نطاق التعاون مع الحكومات الأخرى بالإضافة الى المنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بحماية البيئة ومكافحة التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية .

وتولي وزارة البيئة أهمية خاصة للحفاظ على المواقع التاريخية ، وقد اتخذت الاجراءات المناسبة لحماية المباني التاريخية من التلوث ، كما تنظم الوزارة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب ومع وزارة الاعلام حملات تهدف الى خلق الوعي لدى المواطنين ازاء آثار التلوث ، والخطوات اللازم اتخاذها من أجل حماية البيئة .

ومنذ سنوات والسلطنة تقوم بدور بارز في تجربة دولية انعشت الآمال في أن تعود الحيوانات التي تعيش في حدائق الحيوان الى مناطقها البرية الأصلية ذات



● تعد السواحل العمانية جنة للتصوير تحت الماء - منظر للشعب المرجانية الرائعة الألوان



● هذا الصقر من الطيور التي تسكن البيئة العمانية



● المها الأبيض العربي - تبذل السلطنة جهوداً فائقة للعناية بهذا الفصيلة وحفظها من الانقراض

يوم وذلك بعد أن تستعيد حريتها وتخرج من الأسر ، وهناك نموذج يارز في هذا الصدد يشير الى إمكانية نجاح هذه الفكرة ، فقد استعادت السلطنة حيوان المها العربي ، وهو نوع من البقر البري الأبيض الجميل ، وقد عاد هذا الحيوان ليعيش في بيئته الطبيعية ، وقد بدأت هذه التجربة بخمس بقرات من المها أهدتها حديقة حيوان سان دييجو بالولايات المتحدة الى السلطنة ، وكانت نواه لما أصبح الآن قطيعا كاملا ينمو ويتزعرع في بيئته الأصلية .

وهناك حيوان آخر يعيش في محمية طبيعية وهو الماعز الجبلي العربي وهناك في السلطنة عدد يتراوح بين ألفين الى ثلاثة آلاف من هذا الحيوان ، وهي الأعداد الوحيدة في العالم كله .

وتقوم السلطنة أيضا بحماية أكبر موطن معروف في العالم لتكاثر السلاحف البحرية وهو جزيرة مصيرة ، حيث تضع السلاحف البحرية الكبيرة بيضها بالآلاف على الجزيرة الصخرية على مقربة من الساحل المركزي للسلطنة ، والذي يعد أيضا موطنًا لما يقرب من مائتي نوع من الطيور .

وبناء على التوجيهات التي يصدرها صاحب الجلالة السلطان المعظم تم انشاء الحدائق والمحميات الطبيعية التي يحظر فيها الصيد في منطقة العاصمة ، وغيرها من أجل توفير أماكن الاستجمام لشعبه وتشجيعهم على تقدير وحماية جوانب الجمال الطبيعي في بلدهم .



● هذا المخطوط النادر أحد الكنوز الثقافية المحفوظة بالوزارة

التراث القومي والثقافة :

تتمتع سلطنة عمان بتراث خصب متعدد الأوجه ، ولذلك فهي من الدول القليلة في العالم التي خصصت وزارة لترعى شؤون التراث القومي والثقافة . وخلال السنوات القليلة الماضية بذلت الوزارة جهدا ملحوظا في جمع المخطوطات والقطع الأثرية التي تعد علامات بارزة تروي تاريخ السلطنة وحضارتها ، ويصف بعض هذه المخطوطات أساليب دراسة وممارسة علوم الطب والكيمياء والفلك والبحار في عمان القديمة ، والبعض الآخر يحكي عن تجارة عمان الخارجية في ذلك الزمن الموهل في القدم عندما كانت السفن العمانية تجوب البحار شرقا ، كما تصف الزيارات التي قامت بها تلك السفن لأوروبا والعالم الجديد .

وقد أصدرت الوزارة العديد من الكتب التي تستقي مادتها من بعض هذه المخطوطات الى جانب المحاضرات التي يلقيها المؤرخون وعلماء الآثار الذين



● فتاتان تعرضان بفخر الحلي العمانية الفريدة

يزورون السلطنة ، ولضمان توزيع هذه الكتب على أوسع نطاق ، تبعث الوزارة بمكتبات متنقلة لتقوم بجولات في مختلف مناطق البلاد لبيع نسخ من هذه الكتب بأسعار رمزية . كما يتم ادراج فقرات مبسطة مما يرد في هذه المطبوعات في الكتب المدرسية في اطار برنامج يهدف الى خلق الوعي لدى الاطفال بتراثهم القومي العظيم .

ومن بين الجهود التي تبذلها الوزارة للتعريف بحضارة السلطنة تم اعداد برامج تليفزيونية ومعارض خاصة تتضمن معلومات هامة في هذا المجال مما اسهم في تنمية وعي المواطنين تجاه حضارتهم . وفي اطار هذه الجهود تم مؤخرا اكتشاف مجموعة كبيرة من الأسلحة النحاسية والأساور يرجع تاريخها الى ما يتراوح ما بين ثلاثة الى اربعة آلاف عام ، الى جانب مجموعة من الأدوات الحجرية والأسلحة البرونزية ترجع تاريخها الى الف عام قبل الميلاد .

وقد قامت الوزارة بحفريات فيما يزيد عن ٤٠ موقعا تاريخيا ، كما اكتشفت قطع اثرية قيمة عديدة يرجع تاريخها من العصر الحجري الى اوائل العصر الاسلامي ، وفي منطقة خور روري جنوبي السلطنة اثارت النقوش التي اكتشفت منحوتة فوق جدران المدينة الى انها عرفت في الماضي باسم «سمهرم» وكانت ميناء هاما لتصدير البخور في القرن الأول بعد الميلاد ، ويرجع تاريخ القطع الأثرية الأخرى التي تم العثور عليها في رأس الحمراء والقرم الى سبعة آلاف عام .



● الموسيقى التقليدية العمانية - حفل شعبي

وقد أثبتت الحفريات وعمليات التنقيب عن الآثار ان حي الوطنية بمنطقة العاصمة ، كان احد المناطق التي عاش فيها انسان العصر الحجري في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، كما اكتشف علماء الآثار قطعاً أثرية عديدة يرجع تاريخها الى نهاية العصر الجليدي وبداية العصر الحجري .

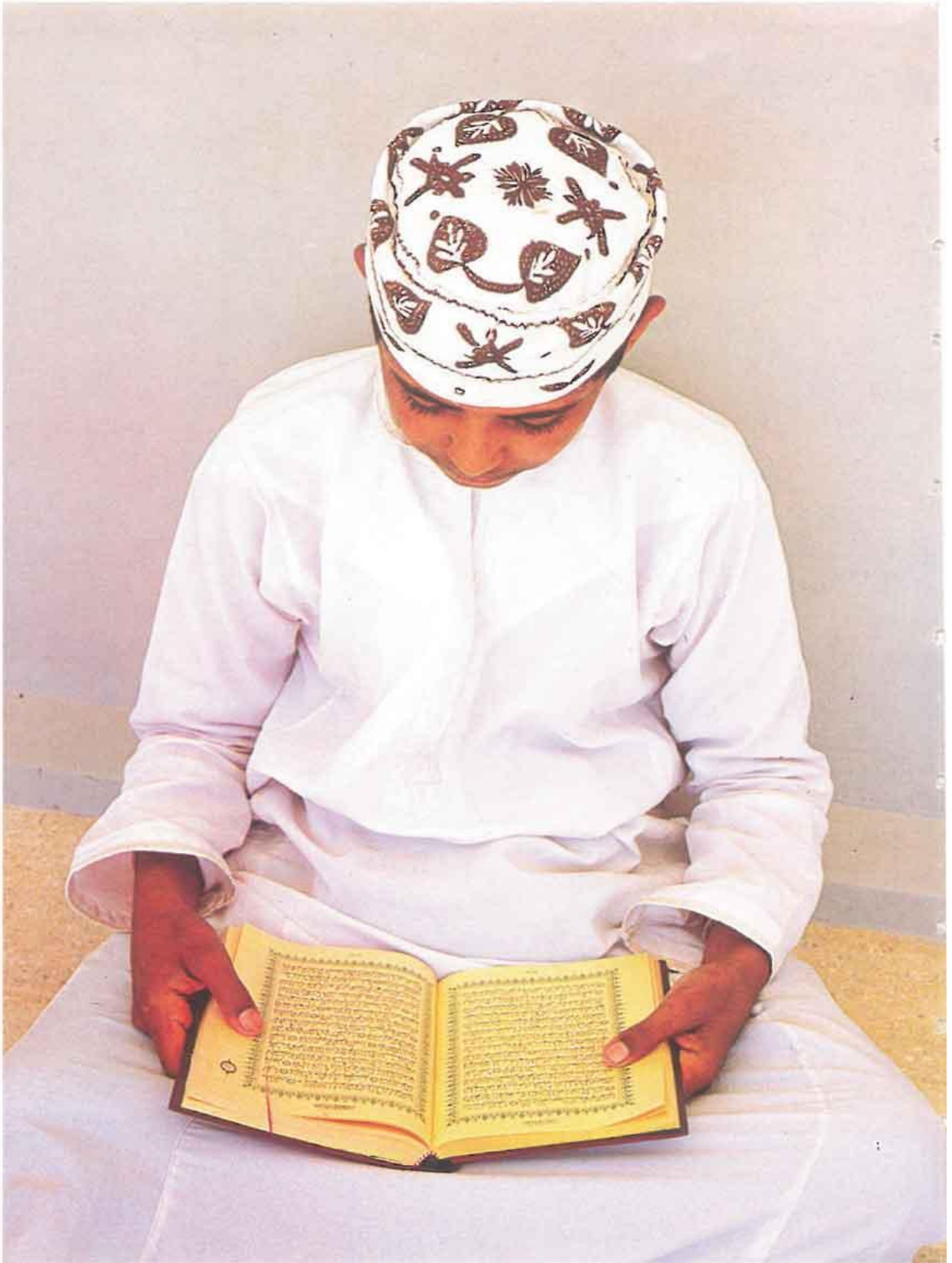
ومن بين المهام الرئيسية التي تضطلع بها وزارة التراث القومي والثقافة ترميم القلاع والحصون الأثرية المنتشرة في مختلف أرجاء السلطنة والتي تقف شاهداً يذكر بماضي عمان العريق . وقد تم حتى الآن ترميم حصن جبرين وقلاع كل من بركاء ونزوى وبدبد ، كما يجري حالياً ترميم قلعة الرستاق التي تعد واحدة من أقدم قلاع عمان ، وهناك خطط أخرى بترميم المواقع الأثرية القديمة في الباطنة والداخل والظاهرة ، وإلى جانب ذلك تضطلع الوزارة بمهام هامة أخرى من بينها الحفاظ على الحرف القديمة التي تواجه خطر الانقراض نتيجة للتطور الحديث مثل صناعات الخزف والمنحوتات الخشبية والنسيج والمشغولات الفضية الجميلة كالخناجر التي يظهر بها الرجال العمانيون في المناسبات الرسمية ، والجدير بالذكر ان حكومة الصين الشعبية أهدت السلطنة مصنعين للحرف اليدوية اقيم احدهما في سمائل وينتج المنسوجات و اقيم الآخر في بهلا وينتج الخزف .

ويوجد في عمان في الوقت الحالي ثلاثة متاحف ، احدها كان يعرف فيما مضى باسم بيت السيد نادر ، وهو احد القادة العمانيين المشهورين ، والثاني في القرم حيث تعرض القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن ، والثالث هو متحف التاريخ الطبيعي الذي يقع بداخل مبنى الوزارة ذاتها ، ويضم نماذج متعددة من الحيوانات البرية التي تعيش في السلطنة مثل المها ، وماعز الجبل العربي ،

والصقر ، والقط البري والنمر ، الى جانب القواقع البحرية والفراشات والنحل .

وفي اطار السياسة المتبعة للحفاظ على التراث العماني ، اصبحت كافة المباني الجديدة تصمم بحيث تساير الطرز العمانية من ناحية التصميم المعماري والألوان .

● تستمد عمان قوتها من تراثها الثقافي الخصب . صبي يتلو القرآن ◀



طبع بمطابع دار جريدة عُمان

